إقـــــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م

دراسة تحليلية مقارنة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالب: **حازم حميد أبو حميد** Student's Name: Hazem H. Abu Hmaid

التوقيع: Signature:

التاريخ: 2015/05/18 Date:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجامعـــــة الإســـــلامية بغـــــزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــــــــة الآداب
قســـــــــــــم الصـــــــحافة

معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد الباحث:

حازم حميد عوده أبو حميد

إشـــراف:

د. طلعت عبد الحميد عيسى

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الصحافة والإعلام
الجامعة الإسلامية بغزة

قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة

1346هـ - 2015م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1180

الرقم.....ج س غ/35/..... Ref

التاريخ 2015/05/18..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **حازم حميد عودة أبو حميد** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م
دراسة تحليلية مقارنة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الاثنين 29 رجب 1436هـ، الموافق 2015/05/18م الساعة الحادية عشرة صباحاً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. طلعت عبد الحميد عيسى	مشرفاً و رئيساً	.....
د. أيمن خميس أبو نقيرة	مناقشاً داخلياً	.....
د. ماجد سالم تربان	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/قسم الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

(المجادلة/ 11) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــداء

إلى والدي العزيز وإلى والدتي العزيزة اللذين غمراني بالحب، وبركة الدعاء، أمد الله في عمريهما.

إلى إخوتي جميعا.

إلى زوجتي وأبنائي ، الذين أعانوني بصبرهم وغمروني برعايتهم.

إلى كل أساتذتي الأفاضل، والزملاء، والأصدقاء، وكل من وقف بجانبي.

إلى وطني فلسطين وشعبي المناضل الصابر على ظلم المحتل الغاصب

إلى أرواح الشهداء الأكرمين، وإلى حاملي أوسمة الشرف جرحى شعبنا وأمتنا

إليهم جميعاً ... أهدي هذه الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل، حمداً يليق بجلاله وعظمته، الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة، وإخراجها إلى النور.

أتقدم بجزيل الشكر، ووافر الامتنان إلى أستاذي ومشرفي الدكتور طلعت عبد الحميد عيسى، الذي أشكر له حسن معاملته، وجميل صبره وتحمله، ومنحني الكثير من وقته وجهده لإفادتي ونصحي.

كما أتقدم بالشكر العميق إلى الدكتور أيمن أبو نقيرة أستاذ مساعد بقسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية، والدكتور ماجد تربان، أستاذ الصحافة المشارك في كلية الإعلام بجامعة الأقصى على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة المتواضعة، رغم كثرة مسئولياتهم، وأعبائهم، وعلى تحملهما عناء قراءتها، وتقويمها، وإبداء ملاحظاتهما القيمة لإثرائها.

وأتوجه بالشكر للأساتذة الكرام في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور جواد الدلو، والدكتور أمين وافي، والدكتور أيمن أبو نقيرة، والدكتور حسن أبو حشيش لما بذلوه من جهد خلال فترة الدراسة، وإلى زملائي وزميلاتي في قسم الصحافة والإعلام.

وأشكر كل من ساعدني في انجاز هذا العمل، وإتمامه، وأخص بالشكر الدكتور زهير عابد الذي لم يبخل علي يوماً بوقته وجهده ونصائحه، كما أشكر الدكتور بهجت أبو زعنونة، والدكتور نبيل الطهراوي، والدكتور أحمد حماد، والدكتور ماجد تربان، والاستاذة رويدا أبو منديل على دعمهم وتشجيعهم ومساندتهم لي.

كما أتقدم من الدكتور عاطف سلامة، بوافر الشكر وعميق الامتنان، كما اشكر كلا من الأستاذ خليل أبو عرفة، وبهاء بخاري، ومحمد سباعنة، والدكتور علاء اللقطة، والأستاذة أمية جحا على تعاونهم معي في إنجاز هذه الرسالة.

ولا يفوتني أن أتقدم بعميق الشكر إلى الأستاذ جواد الهشيم، المدقق اللغوي للدراسة، ويطيب لي أن أشكر كل أصدقائي من طلبة الدفعة الثالثة الذين بصحبتهم ازددت شرفاً.

وكل الشكر لمن لا تكفيهم كلمات الشكر... والدي ووالدتي وزوجتي وأبنائي، وإخواني ، على حبهم ودعمهم المتواصل لي، ولكل من تقدم لي بيد العون ممن ذكرتهم، وممن لم يتسع المقام لذكرهم، أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان، وجزاهم الله عزّ وجلّ عني كل خير.

واللـّــه ولي التوفيـق،،،

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، والموضوعات التي تناولتها في الكاريكاتير، وأسلوب المعالجة، ومعرفة أهم رسامي الكاريكاتير واتجاهاتهم في الصحف الفلسطينية اليومية.

وتأتي هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج المسح، وكان الأسلوب المتبع هو أسلوب تحليل المضمون، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون، لرسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، في الصحف اليومية الفلسطينية الأربع، إلى جانب أداة المقابلة.

و استخدمت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية، من أجل رصد أوجه الشبه والاختلاف في استخدام الصحف اليومية الفلسطينية لفن الكاريكاتير لعرض موضوعات العدوان على غزة 2014م.

اختار الباحث عينة عمدية من جميع أعداد الصحف الفلسطينية اليومية وهي: صحيفة القدس، وصحيفة فلسطين، وصحيفة الأيام، وصحيفة الحياة الجديدة، من تاريخ 8 يوليو 2014م حتى تاريخ 26 أغسطس 2014، وذلك من خلال الحصر الشامل لجميع أعدادها خلال هذه المدة التي تمثل مدة العدوان الإسرائيلي على غزة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1- احتلت موضوعات المفاوضات والتهدئة في رسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م المرتبة الأولى في صحف الدراسة بنسبة 21.6%، تلتها موضوعات الضحايا الفلسطينيين، ثم موضوعات المقاومة الفلسطينية، ثم تلتها موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية، ثم وبنسب متقاربة موضوعات مواقف الأطراف المختلفة، وصمود غزة.

2- اعتمدت كل صحيفة من صحف الدراسة على رسام كاريكاتير واحد لتناول موضوعات العدوان، عدا صحيفة واحدة اعتمدت على رسام رئيس ومجموعة من الرسامين الآخرين معه، حيث اعتمدت صحيفة فلسطين على الرسام علاء اللقطة، وصحيفة الأيام اعتمدت على بهاء بخاري، فيما اعتمدت صحيفة الحياة الجديدة على رسومات محمد سباعنة، أما صحيفة القدس فاعتمدت على رسومات خليل أبو عرفة في المقام الأول.

3- اعتمد رسامو الكاريكاتير على الشخصيات المحورية الرمزية غير مسماة عند تناول موضوعات العدوان، والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 45.3%، تلاها الشخصيات السياسية والإسرائيلية، ثم مواطنون فلسطينيون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- عمد رسامو الكاريكاتير من خلال رسوماتهم إلي نقد العدوان، والمواقف السياسية والرسمية منه نقداً لاذعاً في محاولة لتسليط الضوء على بشاعته وذلك بنسبة 61.8%، تلاها أسلوب التحريض، ثم اتخاذ موقف.

5- اعتمد رسامو الكاريكاتير في صحف الدراسة على الرسومات التي يصاحبها التعليق بنسبة كبيرة بلغت 86.0%.

6- اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرئيسة التي اعتمد عليها رسامو الكاريكاتير في التعليق المصاحب لرسوماتهم بنسبة 84.5%، و جاءت اللهجة الفلسطينية بنسبة ضعيفة.

7- استخدم رسامو الكاريكاتير في صحف الدراسة الألوان في رسوماتهم بشكل كبير وبنسبة وصلت إلى 63.5%.

على ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحث يوصي بالآتي:

1- إيجاد نوع من التوازن، في الموضوعات التي يتناولها الكاريكاتير، وعدم التركيز بشكل كبير على الموضوعات السياسية، وزيادة التركيز على القضايا الإنسانية، أو الاجتماعية وخاصة أثناء العدوان والأزمات السياسية.

2- زيادة الاهتمام بالموضوعات التي من شأنها دعم الجبهة الداخلية ورفع الروح المعنوية أثناء أي عدوان إسرائيلي، وذلك بهدف تعزيز الصمود.

3- ضرورة أن يستخدم رسام الكاريكاتير أكثر من لغة غير اللغة العربية، ويوصي الباحث بأن يدرس رسامو الكاريكاتير اللغة العبرية لمخاطبة الجمهور الإسرائيلي أيضاً.

4- الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية متطورة لرسامي الكاريكاتير، والتنسيق لعمل ورشات عمل مشتركة بين رسامي الكاريكاتير والصحف الفلسطينية، وكليات الإعلام في الجامعات المختلفة، بهدف النهوض بهذا الفن وتدعيم دوره .

5- استحداث تخصص جديد في الصحافة يمكنه المزاوجة بين الفن التشكيلي أو الرسم وتخصص الصحافة والإعلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This study aims to identify the way cartoon in the Palestinian press tackled the Israeli aggression on Gaza in 2014. Also, the study covers the topics that were covered through cartoon as well as the ways of coverage. The study aims to identify the prominent cartoonists and their trends in the Palestinian newspapers.

The current study is descriptive. It uses the survey method. Content analysis method was also used. The study is based on a tool of analyzing content of cartoon covering the Israeli aggression on Gaza in 2014 appearing in the four daily Palestinian newspapers, along with conducting interviews.

This study has used a comparative approach to highlight similarities and differences in cartoon usage by the daily Palestinian newspapers to cover the attack on Gaza in 2014.

The researcher has used census method for all the newspapers in question, i.e. *Al Quds, Felesteen, Al-Ayyam, and Al-Hayat Al-Jadeeda* starting from July 8th, 2014 to August 26th, 2014 – the period of the attack on Gaza.

The study has reached the following findings:

1- The issues of negotiations and ceasefire got the highest percentage in cartoon covering the Israeli attack on Gaza in 2014 with 21.6%, followed by the issue of Palestinian victims, Palestinian resistance, Israeli attacks, and then the issues of different positions of factions, as well as the Gazans' steadfastness.

2- Each newspaper depended on a cartoonist to cover the issues of aggression, except one newspaper that depended on a basic cartoonist and a group of other cartoonists with him. *Felesteen* newspaper adopted the work of Alaa Al-Laqta, *Al-Ayyam* newspaper relied on Bahaa al-Bukhari, *Al-Hayat Al-Jadeeda* depended on Mohamed Saba'na, and *Al Quds* newspaper used the cartoon of Khalil Abu Arafa.

3- Cartoonists depended on unknown symbolic figures when covering the issues of the aggression with a percentage of 45.3%. Then they referred to Israeli political figures and Palestinian citizens.

4- Cartoonists used to severely criticize the aggression as well as the political and official positions therefrom in an attempt to highlight its awfulness with a percentage of 61.8%, followed by incitement approach, and then adopting a position.

5- Cartoonists in the newspapers in question depended on cartoons that are accompanied by comments with a percentage of 86%.

6- Standard Arabic is the main language adopted by cartoonists in writing the comments accompanying cartoons with a percentage of 84.5%. The Palestinian dialect was rarely used.

7- Cartoonists of newspapers in question used colors with a percentage of 63.5%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The study has reached the following recommendations:

1- There should be balance in the issues covered by cartoon. Too much focus should not be on political issues, rather it should be on humanitarian and social issues, particularly during aggressions and political crises.

2- There should be more interest in the issues that could support the internal front and raise the morale of people during any Israeli aggression aiming at supporting the steadfastness of people.

3- It is necessary that cartoonists use languages other than Arabic. The researcher recommend that cartoonists should study Hebrew to address the Israeli audience.

4- There should be interest in arranging advanced courses for cartoonists. There should be coordination to conduct joint workshops between cartoonists and the Palestinian newspapers, as well as the colleges of media in the Palestinian universities in order to enhance this art and its role.

5- A new specialization in media should be established that could combine fine arts, drawing, and media.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضــوع	رقم الصفحة
آيــة قرآنيــة	أ
الإهـــــداء	ب
شكر وتقدير	ج
ملخص الدراسة باللغة العربية	د
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	و
فهرس المحتويات	ح
فهرس الجداول	ك
مقدمة الدراسة	1
الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولاً: أهم الدراسات السابقة	4
ثانياً: الاستدلال على المشكلة	22
ثالثاً: مشكلة الدراسة	23
رابعاً: أهمية الدراسة	23
خامساً: أهداف الدراسة	24
سادساً: تساؤلات الدراسة	24
سابعًا: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها	25
ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة	32
تاسعاً: المفاهيم الأساسية للدراسة	34
عاشراً: إجراءات الصدق والثبات	34
حادي عشر: صعوبات الدراسة	36
ثاني عشر: تقسيم الدراسة	36

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضـــوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني الكاريكاتير والعدوان	
تمهيد	38
المبحث الأول: العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م	39
أولاً: اسم العملية وأبعادها	40
ثانياً: الأهداف الإسرائيلية من وراء العدوان	41
ثالثاً: أهداف المقاومة الفلسطينيـة	43
رابعاً: أبرز أحداث العدوان	43
خامساً: المبادرة المصرية	46
سادساً: هدنة ووقف إطلاق نار مؤقت	49
سابعاً: اتفاق وقف إطلاق نار شامل	51
ثامناً: نتائج العدوان	54
المبحث الثاني: الكاريكاتير الصحفي	
أولاً: تعريف الكاريكاتير،، لغةً واصطلاحاً	57
ثانياً: التطور التاريخي لفن الكاريكاتير	58
ثالثاً: أهمية فن الكاريكاتير وأهدافه	63
رابعاً: خصائص الكاريكاتير في الصحافة	64
خامساً: أنواع فن الكاريكاتير في الصحافة	64
سادساً: وظائف الكاريكاتير في الصحافة	68
المبحث الثالث: الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية	
أولاً: ظهور فن الكاريكاتير في فلسطين وتطوره	70
ثانياً: الصحافة في ظل السلطة الفلسطينية	73
ثالثاً: فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية	73
رابعاً: أهم رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين	74

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: الكاريكاتير والعدوان على غزة	79
الموضــوع	**رقم الصفحة**
الفصل الثالث **نتائج الدراسة التحليلية**	
المبحث الأول: نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها	82
المبحث الثاني: خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها	114
مصادر ومراجع الدراسة	120
ملحق الدراسة	129

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	رقم الصفحة
.1	عدد رسوم الكاريكاتير التي تناولت موضوعات العدوان في صحف الدراسة	82
.2	موضوعات الكاريكاتير الذي يتناول العدان الاسرائيلي في صحف الدراسة	83
.3	أسماء رسامي الكاريكاتير في صحف الدراسة	87
.4	جنسية رسامي الكاريكاتير في صحف الدراسة	88
.5	الشخصيات المحورية في رسوم الكاريكاتير	89
.6	الأسلوب الذي اتبعه الرسام لمعالجة الموضوعات برسوم الكاريكاتير	92
.7	أسلوب عرض موضوعات الكاريكاتير في صحف الدراسة	93
.8	الهدف من الكاريكاتير في صحف الدراسة	95
.9	التعليق على الكاريكاتير في صحف الدراسة	97
.10	لغة التعليق المصاحب للكاريكاتير في صحف الدراسة	98
.11	نوع التعليق المستخدم في الكاريكاتير في صحف الدراسة	101
.12	موقع الكاريكاتير في صحف الدراسة	102
.13	موقع الكاريكاتير على الصفحة في صحف الدراسة	104
.14	استخدام الألوان في الكاريكاتير في صحف الدراسة	105
.15	العلاقة بين الشخصيات المحورية والموضوعات رسوم الكاريكاتير في صحف الدراسة	108
.16	العلاقة بين أسلوب المعالجة ورسام الكاريكاتير في صحف الدراسة	110
.17	علاقة رسام الكاريكاتير بالتعليق في صحف الدراسة	111
.18	العلاقة بين لغة التعليق ورسام الكاريكاتير في صحف الدراسة	112

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة الدراسة:

كانت الصورة هي أول شيء لجأ إليه الإنسان البدائي للتعبير عن نفسه وعن أفكاره، وفي الوقت الحاضر أضحت الصورة قناة للتواصل، تتفوق علي الكلمة في كثير من السياقات، والصورة الصحفية لعبت دوراً كبيراً في نقل الهمّ الإنساني ومجريات الحروب والكوارث الطبيعية، وتعد الصورة هي نصف الخبر وأحياناً تشرح الخبر كاملاً دون نقصان.

ويعد فن الكاريكاتير أحد الفنون الصحفية التي تحتل أهمية واضحة في إيصال الرسالة الاتصالية للقراء بكل سهولة ويسر بغض النظر عن لغاتهم أو جنسياتهم؛ لما تتمتع به الرسوم الكاريكاتورية من سهولة الفهم، بل أصبح لا غنى لأي صحيفة عن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية ضمن أبواب وزوايا خاصة، كون الرسم الكاريكاتيري قد يحقق الأهداف الإعلامية بشكل يفوق الفنون الصحفية الأخرى، لأنه يتعامل مع عين القارئ ويفرض نفسه من خلال مميزات الصورة التي تشد انتباه المتلقين.

ولعل الصورة الكاريكاتورية أكثر قدرة على الإثارة والتأثير من الصورة الفوتوغرافية أو التشكيلية، لأن فن الكاريكاتير يتميز بالمباشرة والتلقائية والشفافية ويصور الفكرة أو الحدث بوسائل فنية مشبعة بالإثارة، أما الصورة الفوتوغرافية فهي ترصد مشهدًا واقعياً بأبعاده الحقيقية، وجاءت أهمية الرسوم الكاريكاتيرية من الدور الذي تؤديه.

وتلجأ الصحف الفلسطينية لاستخدام فن الكاريكاتير من أجل تثبيت بعض المعتقدات في ذهن المتلقي بالإضافة لتعديل الاتجاه السلوكي لديه، ومحاولة معالجة بعض القضايا السياسية عبر الفن الساخر بعيداً عن تعقيدات التحليلات والمقالات التي يهرب منها القراء.

ولعب رسام الكاريكاتير الفلسطيني دوراً وطنياً مهماً في رصد المعاناة وتشكيل الرأي العام وشحن قوى الشعب مع أو ضد بعض القضايا المطروحة، ويعتبر ناجي العلي علامة فارقة في تاريخ الشعب الفلسطيني وقضيته، والذي جعل من شخصية حنظلة علامة ورمزاً لشعب فلسطين أجمع، ومنذ استشهاد ناجي العلي، سار الكثير من رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين على خطاه في لوحاتهم.

وفي ظل العدوان الشرس الذي شنتُه قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014، مارس الإعلام الفلسطيني دوره الوطني والنضالي والإنساني، وتحلى الإعلاميون بالجرأة والمسؤولية الوطنية، وتميزوا في التغطية الإعلامية والتعاطي مع الأحداث، ولم تكن الصحف المحلية الفلسطينية بعيدة عن هذا التميز في نقلها لبشاعة صورة العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث تناولت الصحافة الفلسطينية العدوان الإسرائيلي بأشكال الكتابة الصحفية كافة، لما يمثله هذا العدوان من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية في تحديد مستقبل القضية الفلسطينية، وفي ظل وظائفها الأساسية كوسيلة اتصال جماهيرية كان لفن الكاريكاتير الأهمية البالغة؛ حيث لا تكاد تخلو الصحف الفلسطينية من فن الكاريكاتير.

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي الذي تعرض له القطاع، زخرت الصحف الفلسطينية بالعديد من الرسوم الكاريكاتورية التي قدمت صوراً متعددة تعكس مدى بشاعة وقسوة هذا العدوان.

لذلك جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان على غزة عام 2014م" للوقوف على أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف الفلسطينية عبر فن الكاريكاتير، والتعرف على أهم رسامي الكاريكاتير واتجاهاتهم، والنظر في أسلوب المعالجة من خلال رسوم الكاريكاتير لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
الإجراءات المنهجية للدراسة

أهم الدراسات السابقة

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها

نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها

مجتمع الدراسة والعينة

إجراءات الصدق والثبات

تقسيم الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة تراثاً علمياً تراكمياً، يوفر قاعدة معرفية لتحديد معالم المشكلات البحثية، وبلورتها وصياغة أهدافها وتساؤلاتها، عبر القراءة المتأنية لهذه الدراسات، ولقد قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، وتم تقسيمها إلى محورين وهما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت العدوان الإسرائيلي علي غزة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت فن الكاريكاتير.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت العدوان على غزة:

1-"استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008-2012م"[(1)].

هدفت الدراسة إلى الاطلاع على نشأة وتطور وسائل الإعلام الإسرائيلية، إلى جانب معرفة أيّ من وسائل الإعلام الإسرائيلية التي يلجأ إليها الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة خلال عدواني 2008م و 2012م، واعتمدت الباحثة في الدراسة على منهج المسح لمعرفة متابعي وسائل الإعلام الإسرائيلية من الجمهور الفلسطيني، واستخدمت الباحثة أداتين في جمع البيانات هي صحيفة الاستقصاء والمقابلات الشخصية، وقامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من سكان المناطق الحدودية والمناطق الداخلية قوامها 600 مفردة بواقع 300 مفردة في المناطق الحدودية و300 في المناطق الداخلية في قطاع، خلال الفترة من 27 ديسمبر 2008م حتى تاريخ 18يناير 2009م وعدوان عام 2012م من 14 نوفمبر 2012م حتي 22/نوفمبر 2012م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- المواقع الإلكترونية أكثر وسائل الإعلام الإسرائيلية متابعة من قبل الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة خلال حربي 2008م و2012م.

ب- لوسائل الإعلام الإسرائيلية تأثيرات سلوكية ووجدانية ومعرفية على الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة خلال حربي 2008م و2012م.

ج-من أهم أسباب متابعة الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة لوسائل الإعلام الإسرائيلية تتمثل في متابعة أحداث وتطورات حربي 2008م و2012م.

---

(1) نسمه الشيخ علي، "استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008-2012م"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (غزة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الأزهر بغزة، 2015م)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-"الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة"[1]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (روسيا اليوم، والحرة، وفرنسا 24) وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدم أداة تحليل المضمون، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة تحليل المضمون بما فيها تحليل الأطر الخبرية، وشملت عينة الدراسة المواقع الإلكترونية المذكورة، خلال الفترة الممتدة من 2012/11/1م، الي2012/12/31، بحيث تم اختيار العينة الشاملة لكافة الأخبار والتقارير الإخبارية المنشورة على المواقع الإلكترونية الثلاثة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- تزايد اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث العدوان بشكل مضاعف عن الموقعين الآخرين مجتمعين.

ب-اتفاق المواقع الثلاثة بعدم اعتمادها على أية وكالة أنباء إسرائيلية، وأن الخبر هو الشكل الصحفي الغالب للمواد الخبرية المنشورة فيها.

ج- تناقض موقع الحرة بشكل واضح مع الموقعين الآخرين في الاعتماد على وسائل الإعلام الدولية، وكذلك في تزايد اعتماده على وسائل الإعلام الإسرائيلية.

د- أهم النتائج الفلسطينية التي أبرزتها مواقع الدراسة تمثلت في انتصار المقاومة والاحتفالات بالنصر، بينما كانت أبرز النتائج الإسرائيلية توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية.

3- "صراع غزة 2013 و أيديولوجيات إسرائيل والإعلام الفلسطيني: تحليل خطاب نقدي"[2] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغطية الإعلامية في أربعة مصادر إعلامية منها اثنتان من الصحف الإسرائيلية على الانترنت وهي "هآرتس" و "جيروزالم" بوست واثنتان من الصحف

(1) أحمد عوض الله، "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية": دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (غزة: كلية الآداب بالجامعة الإسلامية بغزة، 2014م)

(2) Baidoun, A : "The Gaza Conflict 2013 and Ideologies of Israeli and Palestinian Media: A Critical Discourse Analysis". *MA Dissertation, Unpublished* , **(**Sweden Örebro University -,2014)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطينية على الانترنت وهي معاً والرأي، خلال تصاعد العنف في غزة في الفترة من 20-25/ 12/ 2013.

كما هدفت إلى التعرف على كيفية تأثير الايديولوجيات على المواد الإعلامية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وقارنت الدراسة بين اللغة المستخدمة في الإعلام الإسرائيلي والإعلام الفلسطيني، كما قارنت بين اللغة المستخدمة بين الإعلام اليميني والإعلام اليساري الإسرائيلي، إضافة إلى مقارنة بين اللغة التي استخدمتها وسائل الإعلام الحمساوية ووسائل الإعلام المستقلة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب النقدي، وتكونت عينة الدراسة من 31 مقالاً من الأربعة مصادر الإعلامية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أظهرت صحيفة الرأي التابعة لحماس الشخصيات الإسرائيلية بطريقة مختلفة عن موقع معاً المستقل.

ب- صورت صحيفة اليسار الإسرائيلية هآرتس الفلسطينيين بشكل مختلف عن الصحيفة اليمينية (جيروزالم بوست).

ج- يوجد اختلاف في التقارير المنشورة في وسائل الإعلام الفلسطينية و الإسرائيلية.

4-"تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008- 2009م: دراسة تحليلية مقارنة لثلاث صحف يومية" [1]:

هدفت الدراسة إلى توضيح دور الصحف العبرية اليومية الثلاث، هآرتس و يديعوت أحرنوت و معاريف، في العدوان على غزة، من خلال تناولها للموضوعات المختلفة السياسية والعسكرية والإنسانية والاقتصادية، وتوجهاتها وسبل معالجتها

وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون للموضوعات الصحفية المنشورة في الصحف الثلاث من حيث الموضوعات الصحفية وأنواعها ومصادرها واتجاهاتها والفنون الصحفية المستخدمة ومراكز الاهتمام بها، بالإضافة إلى المنهج التاريخي لسرد الأحداث التاريخية الخاصة بتاريخ وتطور الصحافة العبرية، والمنهج المقارن للمقارنة بين الصحف الثلاث في تغطيتها للحرب على غزة، وقد تم اختيار عينة من الصحف تمثلت في 90 عدداً خلال الفترة ما بين 2008/12/27 وحتى 2009/1/18م.

(1) أحمد عدوان، "تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب علي غزة 2008- 2009م- دراسة تحليلية مقارنة لثلاث صحف يومية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2012)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- استغلال صحف الدراسة للمصدر الرسمي الفلسطيني عند نقل التهديدات على لسان المسئولين الرسميين في الحركات الفلسطينية، للتعزيز من سياسات الحكومة لدى الرأي العام الإسرائيلي.

ب-لا يوجد أي اختلاف بين تغطية الصحف الثلاث للحرب على غزة تبعاً لمجموع القضايا، وكان التوجه العام للصحف مؤيداً للحرب.

ج-قامت صحف الدراسة بدور تعبوي يميل للتصرف كامتداد للمؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية انعكس سلباً على مصداقيتها و حياديتها في أدائها.

د- اتبعت صحف الدراسة نفس السياسة الإعلامية التي تقوم على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي الإسرائيلي.

5- "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة: دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور"[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية نحو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والذي استمر مدة 22 يوماً، وهي من الدراسات الوصفية المقارنة، واستخدمت أداة تحليل المضمون ضمن منهج المسح الإعلامي، حيث تمّ التحليل والمقارنة بين افتتاحيات صحيفتي الرأي والدستور الأردنيتين خلال فترة العدوان.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أن العدوان على غزة طغى على اهتمامات الصحافة الأردنية اليومية، بنسبة 97.7 % من مجموع الافتتاحيات.

ب-عرضت الصحافة الأردنية ما مجموعه 25 اتجاهاً من العدوان، جاء في مقدمتها الموقف الرسمي الأردني بما نسبته 20.3%، فيما حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي والوطن البديل في الصحيفتين معاً بالمعارضة المطلقة، وحصل الموقف الأردني في الصحيفتين على التأييد.

ج-كشفت الدراسة عن المواقف التي تناولتها الصحف الأردنية من العدوان على غزة من أبرزها الموقف الرسمي للأردن الذي اتسم بمعارضة العدوان. وكان أقلها الوحدة الوطنية الفلسطينية، والموقف الأردني من حركة حماس.

---

(1) حاتم علاونة وعلي نجادات، "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة": دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور، **مجلة أبحاث اليرموك**، المجلد 27 ، العدد (1-ج) (إربد: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة اليرموك، 2011م) ص ص 729- 749

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي، والعدوان الإسرائيلي بحد ذاته، والوطن البديل في الصحيفتين بالمعارضة المطلقة.

6- "تغطية الانتفاضة الثانية والحرب على غزة في الصحف الألمانية"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغطية الصحفية للانتفاضة الثانية والحرب على غزة في الصحف الألمانية. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون والمقارنة للصحف الألمانية التالية : Die Welt, Frankfurter Allgemeine Zeitung, Suddeutsche Zeitung, Frankfurter Rundschau and Tageszeitung. ، واحتوت عينة الدراسة على 396 مقالاًهنه من تلك الصحف.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- التغطية الإعلامية للحدثين كانت معقدة جداً في الصحف المذكورة.

ب-عملت الصحف الألمانية خلال الحرب على غزة جهودها لتفادي الوقوف إلى جانب الفلسطينيين.

ج-إذا كانت الصحافة الألمانية حرضت ضد إسرائيل وضد السامية، فإن ذلك يرجع إلى أنه أمر كيدي أكثر من أنه انحياز ضد إسرائيل في التغطية الإخبارية.

7- " عكس الذات: الفلسطينيون يروون الحرب على غزة من خلال الإعلام الاجتماعي"[2] :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية عكس الفلسطينيون هويتهم وهوية العرب في وسائل الإعلام الاجتماعية، مثل الفيس بوك واليوتيوب، وتم تحليل الرسائل على الفيس بوك ومقاطع الفيديو التي تم نشرها ومشاركتها وتنزيلها عن الفيس بوك واليوتيوب خلال الحرب على غزة في الفترة من ديسمبر 2008 و يناير 2009، واستخدمت الدراسة أداة المجموعات البؤرية، حيث تم إنشاء مجموعتين، وتكونت كل مجموعة من 8 أشخاص عقدت في الفترة 17 و18 أكتوبر 2010 للكشف عن الأسباب التي أدت إلى مشاركة هؤلاء الأشخاص في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية خلال الحرب على غزة وبعدها.

وكان المشاركون فلسطينيون وعرب من الطلاب الذين يدرسون في الجامعة الأمريكية في الشارقة من مختلف التخصصات المستخدمين للإعلام الاجتماعي الذين كانوا ناشطين خلال الحرب على غزة في 2008-2009.

---

(1) Maurer, M. & Kempf, W. : "Coverage of the second Intifada and the Gaza war in the German quality press". *Diskussionsbeiträge*, No 69, 2011, pp 1-18

(2) Najjar, A. : "Othering the Self: Palestinians Narrating the War on Gaza in the Social Media". Journal of Middle East Media, Vol. 6 (1), 2010, pp 1-30

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- سيطرة الإسرائيليين على وسائل الإعلام الاجتماعي فيس بوك ويوتيوب.

ب-الحرب على غزة كانت غير حاضرة بكثرة في وسائل الإعلام الاجتماعي في البلدان الأوروبية والأمريكية.

ج- الإسرائيليون ومناصروهم والمجموعات الداعمة لهم في أمريكا وبريطانيا يسيطرون على الطريقة التي تبث فيها تقارير الحرب عبر الفيس بوك واليوتيوب، وبالتالي فإنهم يتلاعبون في كيفية تقديم الفلسطينيين والإسرائيليين.

8- " دراسة حول الاختلاف في التغطية للعملية الإسرائيلية على غزة خلال الفترة من ديسمبر 2008- يناير 2009 في النيويورك تايمز و البي بي سي"[1] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغطية الإعلامية للعملية الإسرائيلية في موقع صحيفة نيويورك تايمز والبي بي سي على الانترنت، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، بحيث تم تحليل القصص والمقالات التي نُشرت على تلك المواقع، وتم استخدام نموذج موريل (1968) للتحليل المصادر.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- هناك فروقات في استخدام المصادر في موقعي الدراسة عند تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ب-عمد الموقعان إلى استخدام مصادر إسرائيلية أكثر من المصادر الفلسطينية.

ج- صحيفة النيويورك تايمز اعتمدت بشكل كبير على المصادر الإسرائيلية، أما بالنسبة لموقع البي بي سي فقد استخدم عدداً متساوياً من المصادر الإسرائيلية والفلسطينية.

9- معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 12/27/ 2008 إلى 22 يناير 2009: دراسة حالة على صحيفة الشرق الأوسط" [2]:

هدفت الدراسة إلى رصد معالجة الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي وتحليلها وتفسيرها خلال فترة العدوان عام 2008-2009، وكشف سمات المعالجة وملامحها وتوجهاتها

---

[1] Dagher, N: " study of the difference in of the Israeli operation in gaza (december, 2008 to january, 2009) in the new york time and bbc". Ma Dissertation, Unpublished, (U.S.A the university of Wisconsin-whitewater,2010)

(2) مبارك الحازمي، "معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير: دراسة حالة على صحيفة الشرق الأوسط"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 34 ، (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2009م) ص ص 397- 467

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومرتكزاتها، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي للحصول على البيانات من خلال أداة تحليل المضمون للمواد الصحفية المنشورة في صحيفة الشرق الأوسط معتمدة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، حيث تم تحليل جميع المواد الصحفية في كآفة أعداد الصحيفة الصادرة خلال الفترة (من 2008/12/27 إلى 2009/1/22).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- من أهم أسباب العدوان الإسرائيلي كما قدمته صحيفة الشرق الأوسط، تحقيق مكاسب سياسية لحكومة الاحتلال الإسرائيلية، يليه القضاء على حماس، يليه تدمير المبادرة العربية.

ب- أهم الأحداث السياسية التي قدمتها الصحيفة خلال أيام العدوان تمثلت في إصدار البيانات العربية، ثم مظاهرات التأييد والتضامن.

ج- تبين أن المعارك الجوية جاءت في مقدمة الأحداث، وأن الخبر كان في مقدمة الفنون المستخدمة في الصحيفة حول العدوان، وأن الاتجاه المعارض جاء في مقدمة اتجاه المضمون، وأن الأدلة والبراهين جاءت في مقدمة الأساليب الاقناعية.

10- "صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008- 2009: دراسة مقارنة لعناصر الصورة الإعلامية في خطابات الصحف اليومية المصرية"[1]:

هدفت الدراسة إلى تحليل صورة الموقف المصري الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة بشكل مقارن في خطاب الصحف اليومية المصرية الثلاث (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم)، من خلال المسح الشامل لكل مقالات الرأي التي ظهرت في عينة الصحف خلال فترة العدوان الذي بدأ في 2008/12/27 واستمر 22 يوماً، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامي، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي وأسلوب المقارنة، واعتمدت على الصورة الإعلامية كمدخل نظري للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- الأطروحات التي ظهرت في الصحف المصرية قسمت بشكل أساسي إلي: أطروحات الأزمة، وأطروحات معالجة الأزمة، وهي تتباين بين صحيفة وأخرى إلا أن الصحف الثلاث اتفقت على وجود تأزم في الموقف الرسمي المصري من العدوان، وأن بعضها بيّن تواطؤ الموقف المصري الرسمي مع إسرائيل.

---

(1) هشام محمد، "صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008-2009: دراسة مقارنة لعناصر الصورة الإعلامية في خطابات الصحف اليومية المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 34،(القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2009) ص ص 233- 299

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- ظهر التباين في الأطروحات الأخرى بين الصحف الثلاث، كأطروحة مواجهة الأزمة، وأطروحة أسباب تأزم الموقف الرسمي المصري، وأطروحة الدور الإسرائيلي في الإيقاع بين مصر وحماس.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت فن الكاريكاتير:

1- "التحليل اللغوي للرسوم الكاريكاتيرية السياسية في الصحف الملاوية حول الرئيس جويس باندا: نحو محادثة جريس الضمنية"[1] .

هدفت الدراسة إلى تحليل السمات اللفظية والغير لفظية للكاريكاتير السياسي في الصحف الملاوية، بشأن كيفية توظيف السمات اللغوية في تصوير القادة السياسيين، وتم اختيار عينة تكونت من عشرين رسماً كاريكاتيرياً بالترتيب والتي صورت الرئيس جويس باندا وحكومتها.

وتم اختيار الرسومات الكاريكاتيرية من صحيفة الأمة في الفترة من شهر أكتوبر 2012م حتى مايو 2013م، وتم تحليلها باستخدام محادثة جريس الضمنية كإطار نظري للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أن رسامي الكاريكاتير في كثير من الأحيان لا يلتزمون بثوابت التخاطب وذلك من خلال الاستهزاء أو التعليق.

ب-أن أسلوب الاستهزاء باستخدام الأمثال يعتبر الطريقة المفضلة كثيراً لدى الرسامين الملاويين.

ج- يتعمد رسامو الكاريكاتير الملاويون تقديم معلومات غير واضحة بسبب نقص المعلومات عن السلطة.

2- "سيمائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية"[2]:

هدفت إلى دراسة الكاريكاتير السياسي، ودلالاته في الصحف الفلسطينية ومعرفة القضايا التي يعالجها، والشخصيات الفاعلة، والأساليب الفنية، والرموز التي يستخدمها رسامو الكاريكاتير، وتقع هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية؛ حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح

---

(1) Kondowe, W. et al , "Linguistic Analysis of Malawi Political Newspaper Cartoons on President Joyce Banda: Towards Grice's Conversational Implicature". *International Journal of Humanities and Social Science*, Vol. 4, No 7 (1), 2014, pp 40-51.

(2) ماجد تربان، "سميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية، دراسة تحليلية": **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد 21 (بغداد: كلية الإعلام بجامعة بغداد، 2013م) ص ص 20-45

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمنهج المقارن، واعتمد على استمارة تحليل المضمون بشقية الكمي والكيفي، واقتصرت عينة الدراسة علي صحيفة الحياة الجديدة وصحيفة فلسطين، خلال الفترة الواقعة ما بين الأول من نوفمبر وحتى نهاية إبريل 2013م، واعتمد الباحث على أسلوب الأسبوع الصناعي في اختيار العينة بالطريقة العشوائية بشقيها البسيطة المنتظم.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- تنوع الموضوعات التي عالجها الكاريكاتير السياسي المنشور في صحف الدراسة، ودرجة الاهتمام بكل موضوع.

ب- اعتمد رسامو الكاريكاتير في رسوماتهم السياسية على شخصية فاعلة رمزية غير مسماة في المرتبة الأولي وبنسبة 62.3%، تلاها الشخصيات الرمزية مسماة.

ج- جاءت غالبية الرسومات المنشورة ملونة بنسبة 75.5%.

د- تبين أن هدف الكاريكاتير الرئيسي هو انتقاد الوضع القائم نقداً لاذعاً حيث جاء في المرتبة الأولى، وتلاه هدف إظهار الألم، ثم التحريض.

3- "فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية": دراسة وصفية تحليلية" [(1)]:

هدفت الدراسة إلى معرفة الجوانب السلبية والإيجابية التي تعرض لها فن الكاريكاتير وأسلوب المعالجة الفنية لها في الجرائد العراقية، واعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون، وحدد الباحث الجرائد اليومية كمجتمع لدراسته، واختار عينة قصدية من صحيفة الصباح وتمثل الجانب الرسمي للدولة وصحيفة المستقبل العراقي وتمثل الجانب المستقل، واقتصرت مدة البحث الزمنية على شهر واحد بأسلوب الحصر الشامل من 2012/9/1 إلى 2012/9/30.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- جاءت الرسوم التي عالجت قضايا سياسية بالمرتبة الأولى مقارنة بالرسوم التي عالجت قضايا أخرى بنسبة 35.2%، يليها الموضوعات الاجتماعية، ومن ثم الاقتصادية ثم الثقافية وأخيراً الأمنية.

ب- احتلت الرسوم الكاريكاتيرية التي اتخذت موقفاً سلبياً من الموضوعات التي ناقشتها أعلى نسبة بواقع (82.3%)، وذلك لتناولها موضوعات تمثل مشاكل وأزمات متداولة في الشارع العام.

---

(1) بيرق الربعي، "فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية، دراسة وصفية تحليله"، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد 19 (بغداد: كلية الإعلام بجامعة بغداد، 2013م) ص ص 125-135

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- استخدمت صحف الدراسة الألوان بالرسوم الكاريكاتيرية بنسبة 54.4%، واستخدمت الرسوم غير الملونة بنسبة 45.6%.

د- عدم اتفاق صحف الدراسة في الصفحات التي تُنشر فيها الرسوم الكاريكاتيرية ما بين الصفحات الداخلية والصفحة الثانية والأخيرة مع اتفاقها في موقع الرسوم من الصفحة إذ جاءت الرسوم في أعلي الصفحة بنسبة 97.5%.

4- " فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية" [(1)]:

تهدف الدراسة الى بيان أهمية رسم الكاريكاتير كفن تعتمده معظم الصحف في العالم، من خلال دراسة الصحافة البحرينية كنموذج، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أسلوب تحليل المضمون، وذلك باختيار عينة من الكاريكاتير الذي قدمته صحيفة الوطن البحرينية في عام 2010م، واعتمد الباحث أسلوب الأسبوع الصناعي عند اختيار العينة.

واعتمد الباحث في جمع البيانات على استمارة تحليل المضمون بشقية الكميّ والكيفي، حيث بلغ عدد مفردات العينة (90) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أن القضايا الاقتصادية التي عُولجت بواسطة الكاريكاتير حلّت في المرتبة الأولى، ثم جاءت بعدها القضايا السياسية، أما التربية والتعليم فقد جاءت في المرتبة الأخيرة.

ب- تميل الصحيفة إلى نشر الرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها الشرح والتعليق أكثر من نشر الرسوم التي لا يصاحبها تعليق.

ج- غالبية الرسوم الكاريكاتيرية التي عرضتها الصحيفة تناولت موضوعات لا أشخاصاً.

د- عرضت الصحيفة الرسوم الكاريكاتيرية في صفحاتها الأخيرة بما نسبته 54.5%.

5- "الكارتون السياسي كوسيلة لوضع البرامج الاجتماعية: الصحيفة كمثال" [(2)].

تهدف الدراسة إلى توضيح كيفية استخدام الكاريكاتير السياسي كوسيلة لإعداد برنامج اجتماعي في الصحف النيجيرية لإعادة توجيه وتشكيل الرأي العام من خلال رسومات وتصورات تعكس القضايا الاجتماعية والسياسية الحالية في فترة الدراسة.

---

(1) علي القضاة، " فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية"، العدد الثامن، **المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية** (ولاية الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلى، 2012م) ص ص 152-164

(2) Sani, I. et al : "Political Cartoons as a Vehicle of Setting Social Agenda: The Newspaper Example". *Asian Social Science*, Vol. 8, No 6. 2012, pp156-164

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتم اختيار عينة من الرسوم الكاريكاتيرية من صحيفتين رئيسيتين من الصحف النيجيرية وهما "الديلي ترست" و "والفان قارد" خلال الفترة 2007-2010 ، وتم اختيار 100 رسم كاريكاتيري باستخدام أسلوب العينة القصدية، بواقع 50 رسماً كاريكاتيرياً من كل صحيفة، وكانت أداة الدراسة هي تحليل المضمون لتحديد الموضوعات الواردة في الرسومات، إضافة إلى استخدام أسلوب التحليل الكيفي من أجل التحليل السيميائي للرسوم.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أن 80% من الموضوعات ركزت على القضايا الجوهرية السياسية والاجتماعية في نيجيريا.

ب- الرسوم الكاريكاتيرية النيجيرية وضعت أجندة اجتماعية عن طريق تضمين قضايا راهنة وحساسة تُقلق الناس.

ج- عدم وجود خلفية نظرية داعمة ومحددة في موضوع تحليل الكارتون السياسي باعتباره مشكلة رئيسية في مجال البحوث السابقة للكاريكاتير.

6- "معالجة الكاريكاتير للقضايا المجتمعية في الصحف المصرية"[1] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين والقضايا التي تناولها فن الكاريكاتير في الصحف المصرية القومية (الأهرام والأخبار) والحزبية (الوفد العربي) والمستقلة (المصري اليوم و الدستور) ورصد مصادر الاختلاف بين تلك المضامين بالإضافة إلى التعرف على الأساليب والأشكال المختلفة التي استخدمها فنانو الكاريكاتير لإقناع المتلقي بوجهة نظرهم، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدمت الباحثة في الدراسة منهج المسح من خلال أسلوب مسح المحتوى لعينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة، خلال الفترة من 2009/1/1 إلى 2009/12/31.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها:

أ- جاءت قضية الفوضى في المجالس الحكومية بأعلى نسبة من إجمالي القضايا السياسية التي تناولها فن الكاريكاتير في الصحف الحزبية بينما جاءت قضية التعديلات الوزارية بأعلى نسبة في الصحف المستقلة من إجمالي القضايا السياسية.

ب- حصلت قضية علاوات الحكومة على أعلى نسبة من إجمالي القضايا الاقتصادية في الصحف القومية.

ج- قضية محدودي الدخل جاءت بأعلى نسبة في الصحف الحزبية.

---

(1) آمال ناصف، "معالجة الكاريكاتير للقضايا المجتمعية في الصحف"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (طنطا: كلية التربية النوعية بجامعة طنطا، 2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- "صورة المرأة في كاريكاتير الصحافة المصرية": دراسة تحليلية ميدانية" [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد ومكونات صورة المرأة في رسوم الكاريكاتير، من خلال عينة من الصحف المصرية، تمثلت في صحيفة أخبار اليوم، وصحيفة الأهالي، وصحيفة الأسبوع، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، من خلال أسلوب تحليل المضمون، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على استمارة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي، والاستبيان للدراسة الميدانية على عينة من رسامي الكاريكاتير، للكشف عن رؤية رسامي الكاريكاتير للمرأة وصورتها في أذهانهم، وكذلك البحث في الصورة الذهنية للمرأة لدى بعض رسامات الكاريكاتير، واختارت الباحثة فترة 5 سنوات من يناير 2004م وحتى ديسمبر 2008م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أعلى نسبة ظهور للمرأة كانت في الرسوم التي تتعرض لقضايا ذات بُعد اجتماعي بينما كان ظهور المرأة أقل في الرسوم ذات البُعد الثقافي.

ب- السمات السلبية للمرأة غلبت على السمات الإيجابية في رسوم الكاريكاتير التي نُشرت خلال فترة الدراسة.

ج- نوع الرسام لا يؤثر على صورة المرأة في رسومه الكاريكاتيرية، كما أن نوع رئيس التحرير لا يؤثر على صورة المرأة في رسوم الكاريكاتير بالصحيفة التي يترأس تحريرها.

8- "القدس في صورة الكاريكاتير: دراسة أسلوبية في الثقافة البصرية"[2]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز المثيرات الأسلوبية اللغوية والفنية التي يجسد من خلالها رسامو الكاريكاتير معاناة القدس بكافة نواحيها، ورصدت الدراسة أربع ظواهر هي التناص*، والرمز، واللوحة النمطية والموازنة.

---

(1) أسماء حافظ، "صورة المرأة في الكاريكاتير في الصحافة المصرية، دراسة تحليله ميدانية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة ،2011م)

* التناص في اللغة: هو استعارة الهيكل البنائي لصورة قديمة وإعادة تفكيكها وتركيبها وتوظيفها من خلال رسم صورة جديدة تعكس الواقع الجديد على سبيل المثال (صورة سقوط سد مأرب بسبب حفريات الفئران وإسقاط المعنى على صورة كاريكاتورية لحفريات الاحتلال تحت المسجد الأقصى)

(2) عمر عتيق، "القدس في صورة الكاريكاتير: دراسة أسلوبية في الثقافة البصرية"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد الثامن عشر، كانون الثاني،(القدس: جامعة القدس المفتوحة، 2010م) ص ص 235- 261

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- استخدمت الكاريكاتير في تجسيد صورة القدس التناص بأنواعه وهي: التناص الأسطوري، التناص التاريخي، التناص الإسلامي، التناص الصهيوني التناص الشعبي، التناص الرقمي.

ب- أما الرمز فاستخدمت رموز مثل: الأفعى، المفتاح، الاتجاهات، اللوحة الجدارية المعول، المرأة، البحر، الساعة، الطاولة، الكلمات المتقطعة.

ج- استخدام الموازنة بين الممنوع والمسموح في المسجد الأقصى، الموازنة بين أولى القبلتين وثاني الحرمين.

9- "الدور السياسي للكاريكاتير في الصحف الفلسطينية: دراسة تطبيقية لقضايا ما بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة"[1]:

تهدف الدراسة إلى معرفة الدور السياسي الذي يؤديه الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية، ومدى قيامه بدوره في التوعية بالقضايا السياسية.

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الإعلامي، واستخدم الباحث في إطار الدراسات المسحية أسلوب تحليل المحتوي، كما استخدم أسلوب مسح الجمهور، واعتمد في جمع البيانات على استمارة تحليل المضمون بشقية الكمي والكيفي، واستمارة الاستبيان، واختار عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، حيث بلغت مفردات العينة (94) عدداً من كل صحيفة، واجريت الدراسة على الكاريكاتير في عينة من الصحف الفلسطينية وهي: صحيفة القدس والحياة الجديدة والأيام وصحيفة الرسالة الأسبوعية خلال الفترة الواقعة ما بين 2005/7/11م إلى 2007/7/3م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- احتلت قضية الحصار الذي فُرض على السلطة الفلسطينية عقب فوز حركة حماس في الانتخابات، أهم القضايا التي عالجها الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية.

ب-اهتم رسامو الكاريكاتير في صحف الدراسة بتناول الشخصيات الرسمية الحقيقية في تناولهم للأفكار والقضايا التي تمّ تناولها.

ج- حظي مفتاح العودة بالترتيب الأول بين الرموز المستخدمة في فن الكاريكاتير في صحف الفلسطينية.

---

(1) تحسين الاسطل ، "الدور السياسي للكاريكاتير في الصحف الفلسطينية: دراسة تطبيقية لقضايا ما بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة" ، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: قسم الدراسات الإعلامية بمعهد البحوث والدراسات العربية، 2009م)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10- "سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني: دراسة تحليلية" [1]:

تهدف الدراسة إلى معرفة المدى الذي تعاملت به الصحف الأردنية اليومية (من خلال الرسوم الكاريكاتيرية) مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً احتلال العراق.

وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح ، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل مضمون، على عينة من صحيفتي الدستور والعرب اليوم بواقع 12 عدداً لكل منهما وبما مجموعه 24 عدداً، خلال فترة احتلال العراق آذار- أيّار 2003.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- الرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت الأضرار التي نجمت عن الحرب احتلت المرتبة الأولى بنسبة 22.8%، وبالنسبة نفسها جاءت الرسوم الكاريكاتورية التي تناولت الرئيس الأمريكي جورج بوش، أو أحد أعضاء الإدارة الأمريكية.

ب- الرسوم التي تربط صورة أمريكا بصورة إسرائيل وتبين أن مصلحتهم واحدة وهدفهم مشترك جاءت بالمرتبة الثالثة.

ج- تشابهت صحيفتا الدستور والعرب بعرض النسبة الأكبر من الرسوم الكاريكاتيرية في صفحاتها الداخلية.

د- تشابهت الصحيفتان بعرض النسبة الأكبر من رسومها الكاريكاتيرية التي يصاحبها تعليق أو شرح، فيما أظهرت الدراسة أن صحيفة العرب اليوم استخدمت الألوان أكثر من الدستور.

11- "العلاقة بين اتجاهات الكاريكاتير وبريد القراء خلال الأزمات" [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات محتوى الكاريكاتير وبريد القراء من خلال تحليل مضمون رسوم الكاريكاتير ورسائل بريد القراء خلال عينة من الأزمات في الفترة من 1990 - 1999، وذلك بالتطبيق على عينة من الصحف الحكومية صحيفتي الأهرام والأخبار، وعينة من الصحف الحزبية الوفد، ومايو، وصحيفة الأهالي، واعتمدت على نظرية ترتيب الأولويات.

وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي؛ حيث تهدف الباحثة إلى الاستفادة منه في الحصول على بيانات عن جميع رسوم

---

(1) علي القضاة، "سياسية أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني، دراسة تحليلية"، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 36،(عمان: عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، ملحق 2009م) ص ص 149- 170

(2) داليا محمد، "العلاقة بين محتوى الكاريكاتير وبريد القراء"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة : كلية التربية النوعية بجامعة عين شمس، 2009م)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكاريكاتير ورسائل بريد القراء المنشورة خلال عينة أزمات فترة التسعينيات في الصحف الحكومية والحزبية موضع الدراسة ، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل مضمون.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- وجود علاقة ارتباط بين اتجاهات محتوى الكاريكاتير وبريد القراء خلال أزمة الخليج الثانية، وأزمة زلزال مصر، وأزمة سيول درنكة، وأزمة قانون الصحافة في صحف الدراسة الحكومية والحزبية.

ب-لا توجد علاقة ارتباط بين اتجاهات محتوى الكاريكاتير وبريد القراء خلال أزمة الإغماء الجماعي للطالبات، وأزمة سقوط الطائرة المصرية في المحيط الأطلنطي في صحف الدراسة الحكومية والحزبية.

ج-وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أجندة الكاريكاتير وبريد القراء فيما يتعلق بالموضوعات التي ركزت عليها الدراسة، في صحف الدراسة الحكومية والحزبية.

12- "فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليليه مقارنة لصحيفتي الدستور والعرب اليوم" [(1)] :

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات التي يعالجها فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية اليومية، والتعرف على المضامين التي يتناولها والاتجاهات التي يمثلها، والقيم التي يحملها، والتعرف على أساليب العرض وأشكاله ومصادره.

واستخدم الباحث منهج المسح أسلوب تحليل المضمون، وتم تحديد فترة الدراسة بسنة كاملة من بداية تموز عام 2005م حتى نهاية حزيران عام 2006م ، كما واعتمد على المنهج المقارن، للمقارنة بين صحيفتي الدستور والعرب اليوم.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أولت صحيفة الدستور الكاريكاتير اهتماماً أكثر مما هو عليه في صحيفة العرب اليوم فقد عرضت الدستور 204 رسمٍ كاريكاتيري مقابل 87 رسماً في العرب اليوم.

ب-الموضوعات السياسية التي عالجها الكاريكاتير في الصحافة الأردنية جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها الموضوعات الاقتصادية، وأخيراً الموضوعات العسكرية والأمنية.

ج- تناولت صحيفتا الدراسة موضوعات لا أشخاصا، وأن غالبية الرسوم حملت قيماً سلبية.

د- نشرت الصحيفتان الرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها الشرح والتعليق بنسبة 85.2% مقابل 14.8% للرسوم التي لا يصاحبها أي تعليق.

---

(1) علي نجادات، "حاتم علاونة، فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية اليومية"، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد35 العدد 1(عمان: عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، 2008م) ص ص 35-52

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13-"على شفا الحرب أزمة كاريكاتير محمد في الإعلام النرويجي"[1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على رسومات الكاريكاتير التي أساءت إلى النبي محمد صلي الله عليه وسلم في الصحف النرويجية، وركزت الدراسة على الصحف (Aften, Aftenposten, Dagbladet, Dagens Naeringsliv, Dagsavisen and VG) التي غطت الأزمة، إضافة إلى دراسة الخطابات المختلفة التي أصبحت جزءً رئيسياً في التغطية الإعلامية، واستخدمت الدراسة منهجية الحرب مقابل الصحافة السلمية في تحليل الموضوعات، وقارنت بين الأعمال الصحفية وأخلاقيات العمل الصحفي، وناقشت الدراسة العديد من الموضوعات التي تتعلق بموضوعات الحرب والصحافة السلمية مثل تصارع الحضارات، حرية التعبير، كما أوضحت الدراسة المصادر التي اعتمدتها الصحف في الكتابة حول الموضوع.

وتمثلت عينة الدراسة في الافتتاحيات والتصريحات والتقارير المحلية وتقارير المراسلين، إضافة إلى رسومات الكاريكاتير.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- رسومات الكاريكاتير التي نشرت في الصحف النرويجية شكلت عداءً للمجتمع النرويجي.

ب-حرية الرأي التي يتمتع بها المجتمع النرويجي كانت سبباً في تلك المشاكل.

ج- القصص والتقارير التي نشرت في الصحف شجعت على زيادة الصراع ضد الإسلام والمسلمين في المجتمع النرويجي.

14-"القضية الفلسطينية في الكاريكاتير السياسي في الصحف الأسبوعية الصادرة في غزة" [2]:

هدفت إلى دراسة القضية الفلسطينية كما يعكسها الكاريكاتير السياسي في الصحف الأسبوعية وتحليلها وتقيمها والتعرف على الوسائل والأساليب التي يستخدمها رسامو الكاريكاتير في التعبير عن قضيتهم، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، على عينة من الصحف الأسبوعية الفلسطينية الصادرة في غزة وهي: (الرسالة، الصباح، الكرامة) في الفترة من أول يناير 2004م، وحتى نهاية ديسمبر 2005م، حيث تم تحليل 430 رسماً كاريكاتيرياً.

---

(1) Steien, S. : "Almost at War". The Mohammed Cartoon Crisis in Norwegian Media". Conflict and Communication , Vol. 7, No 1, 2008, pp 1-14.

(2) رويده سليمان أبو منديل، "القضية الفلسطينية في الكاريكاتير السياسي في الصحف الأسبوعية الصادرة في غزة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006م)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- اهتم رسامو الكاريكاتير بقضايا الأسرى، واللاجئين، وجهود عملية السلام.

ب- تراجع اهتمام رسامي الكاريكاتير بقضية القدس، حيث جاءت في ترتيب متأخر من حيث اهتمام رسامي الكاريكاتير.

ج- اختلفت التوجيهات السياسية لرسامي الكاريكاتير في معالجتهم للقضايا الفلسطينية في رسوماتهم، حيث عالج الرسامون في صحيفة الرسالة القضايا من وجهة نظر حركة حماس في حين عالجت صحيفة الكرامة القضايا برؤية حركة فتح.

د- الهدف الأساسي للكاريكاتير الفلسطيني هو انتقاد الوضع القائم نقدًا لاذعًا في محاولة منه لتعديل هذا الوضع وإصلاحه، بالإضافة إلى التحريض على العدو الإسرائيلي.

15- "الكاريكاتير السياسي العربي: حرب لبنان عام 2006م"[(1)]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على النكات السياسية العربية من خلال دراسة الكارتون المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، وأوضحت الدراسة أن الرسم الكاريكاتيري هو شكل من أشكال الثقافة النابعة من السخرية، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث أداة تحليل مضمون للرسوم والموضوعات التي تضمنتها الصحف للوصول لنتائج الدراسة، إضافة إلى تحليل الرسائل التي حاول رسامو الكاريكاتور توصيلها من خلال رسوماتهم.

وركزت عينة الدراسة على الرسومات الكاريكاتورية التي جاءت في العديد من الصحف الالكترونية خلال الفترة من 12 يوليو حتى 14 أغسطس 2006 والتي تحدثت عن الحرب على لبنان مثل صحيفة أخبار اليوم، الأيام، الدستور، الحياة الجديدة والاتحاد.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- الكاريكاتير السياسي هو فن غربي اعتمده العرب.

ب-يحاول الكاريكاتير السياسي أن يكون ساخراً ولكنه ليس من أولويات الصحف.

ج- تركز وسائل الإعلام العربية من خلال الكاريكاتير على القضايا الإقليمية والدولية أكثر من القضايا المحلية.

---

(1) Qassim, A. : "Arab Political Cartoons: The 2006 Lebanon war". Lund University, *Modern Standardarabiska, magisterkurs*, 2006, pp 81-100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

أ. نقاط الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة مجموعة من السمات العامة:

1- أن جميع الدراسات السابقة تقع ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وهذا يتفق مع هذه الدراسة.

2- معظم الدراسات السابقة استخدمت استمارة تحليل مضمون فقط، أما الدراسات التي استخدمت أكثر من أداة فهي قليلة، ومنها: دراسة أسماء الحافظ (2011م) التي استخدمت تحليل المضمون والاستقصاء، ودراسة تحسين الأسطل (2009م) استخدمت أداة تحليل المضمون والاستبيان المقنن، كما استخدمت دراسة النجار (2010م) المجموعات البؤرية، في حين تستخدم هذه الدراسة أداتين وهي أداة تحليل مضمون وأداة المقابلة المقننة.

3- تركزت معظم الدراسات السابقة في محور فن الكاريكاتير على دراسة فن الكاريكاتير في الصحف من الناحية السياسية والاجتماعية، كما ظهر في دراسة ماجد تربان (2013م)، ودراسة عمر عتيق(2010م)، بينما ركزت هذه الدراسة على مدى اهتمام الصحف الفلسطينية في عرض صور العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م من خلال فن الكاريكاتير علماً أنه ليس هناك أي دراسة تناولت حسب علم الباحث معالجة فن الكاريكاتير للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة علمًا أن عدوان 2014 ليس العدوان الأول على القطاع حيث سبقه عدوان عام 2008م وعدوان عام 2012م.

4- تناولت عدد من الدراسات السابقة في المحور الثاني موضوعات مشابهة فيما يتعلق بالعدوان على غزة؛ إلا أنها لم تتفق مع هذه الدراسة في ذات العدوان من ناحية الحدث وزمن وقوعه، حيث إن تلك الدراسات تناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بين أواخر العام 2008م، وأوائل العام 2009، كدراسة مبارك الحازمي(2009م)، ودراسة هشام محمد(2009م)، ودراسة حاتم علاونة وعلي نجادات (2011 م) ودراسة أحمد عوض الله (2014).

5- اختلفت هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات السابقة في المحور الثاني من حيث عينة الدراسة، فيما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ماجد تربان (2013م) ودراسة تحسين الاسطل (2009م) ودراسة رويدا أبو منديل(2006م) من حيث بعض صحف الدراسة حيث تناولت معظم الدراسات الصحف اليومية الفلسطينية وبعضها أيضا تناول الصحف الأسبوعية.

ب. حدود استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

1- التعرف على مناهج الدراسة والعينات المناسبة لهذه الدراسة.

2- صياغة تساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- دعمت الدراسات السابقة بمحوريها إحساس الباحث بأهمية موضوع الدراسة، مما حدا بالطالب إلى إجراء الدراسة الحالية التي تعد من الدراسات القليلة في هذا المضمار، خاصة وهي تتناول موضوعاً بشقيه الإعلامي والسياسي.

4- الاستفادة من الإطار المعرفي للدراسات السابقة، والمصادر العلمية.

5- الاستفادة من المناهج والأدوات البحثية المستخدمة التي اعتمدت عليها هذه الدراسات.

6- التعرف على موضوع الدراسة بشكل أفضل، كما ساعدت في الاقتراب من تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى استكمال وإفادات، وعليه فإن هذه الدراسة تحاول الاستمرار فيما بدأه الباحثون، أي استكمال الجوانب النظرية لمعالجة فن الكاريكاتير ودوره في إكساب المعرفة حول العدوان الإسرائيلي علي قطاع غزة 2014 في الصحف الفلسطينية.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

قام الباحث بعمل دراسة استكشافية أُجرى خلالها مسحاً استطلاعيًا شمل الرسوم الكاريكاتيرية التي أوردتها صحيفة فلسطين، وصحيفة القدس، وصحيفة الايام، صحيفة الحياة الجديدة، حول العدوان الإسرائيلي خلال الفترة من 2014/7/8 حتى 2014/8/26م كونها تشمل أيام العدوان، بهدف استكشاف حجم اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية في استخدام فن الكاريكاتير في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.

واعتمد الباحث في دراسته الاستكشافية على أسلوب الأسبوع الصناعي في اختيار العينة بالطريقة العشوائية وتمت العينة باختيار العدد الذي صادف بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وكان يوم الثلاثاء الموافق 2014/7/8م وهكذا تم اختيار بقية المفردات حتى تاريخ 2014/8/19 أي قبل نهاية العدوان بحوالي أسبوع بواقع 7 أعداد من كل صحيفة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستكشافية:

1- تبين أن موضوع عمليات المقاومة هي التي حظيت باهتمام صحف الدراسة بالدرجة الأولى وبنسبة 18%، يليها في المرتبة الثانية موضوعات التهدئة والموضوعات الأخرى التي تساوت بنفس النسبة 13.6%، أما موضوعات القصف الجوي جاءت بنسبة 9%، وتساوت موضوعات استهداف الأطفال والنساء وأسر الجنود وإنفاق المقاومة والانتصار بنفس النسبة حيث بلغت نسبة كل موضوع منها 4.5% من مجموع الرسوم المنشورة في فترة الدراسة.

2- اعتمدت صحف الدراسة على رسامي الكاريكاتير العاملين لديها فقط في رسم الكاريكاتير الخاص بالعدوان، حيث عرضت لهم ما مجموعة 22 رسماً وبنسبة 100% وجميعهم يحملون الجنسية الفلسطينية، حيث يعمل الرسام علاء اللقطة لدى صحيفة فلسطين، ويعمل خليل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبوعرفة لصالح صحيفة القدس، والرسام محمد سباعنة يتبع لصحيفة الحياة، فيما يعمل بهاء بخاري لدى صحيفة الأيام.

3- حصلت الشخصيات الفاعلة الرمزية غير مسماة، على المرتبة الأولي بنسبة 45.5% من اهتمام رسامي الكاريكاتير الفلسطيني، تلاها جيش الاحتلال بنسبة 32%، أما المقاومة فحصلت على نسبة 18%، أما الشخصيات الدولية جاءت بنسبة 4.5% من رسوم الكاريكاتير، فيما لم تحصل الشخصيات الفلسطينية على أي نسبة تذكر.

4- حظيت الصفحة الأخيرة بعرض الغالبية العظمى من الرسوم الكاريكاتيرية، حيث بلغت 14 رسماً كاريكاتيرياً شكلت ما نسبته 63%، أما الصفحات الداخلية والتي عرض عليها 8 كاريكاتيرات بنسبة 27% فقط، فيما لم يعرض أي رسم كاريكاتيري على الصفحة الأولى.

5- أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من صحف الدراسة تستخدم الألوان عند نشرها لرسوم الكاريكاتير بنسبة 100%، ماعدا صحيفة الحياة كان استخدام الرسوم الملونة بنسبة 75% وهذه النتائج تؤكد على أهمية رسوم الكاريكاتير، لأن لكل لون من الألوان دلالته الخاصة به.

6- اهتمت صحف الدراسة بأسلوب التعليق الذي يعد من أكثر الأساليب توظيفاً واستخداماً، حيث بلغت نسبة الرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها تعليق 91%، أما رسوم الكاريكاتير التي كانت بدون تعليق جاءت بنسبة 9%، حيث انفردت صحيفة فلسطين بهذا التنوع ما بين تعليق ودون تعليق.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على كيفية معالجة الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، من خلال فن الكاريكاتير الصحفي، والموضوعات التي تناولتها في رسوم الكاريكاتير، وأسلوب المعالجة، بالإضافة إلى التعرف على أهم رسامي الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية اليومية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1- خطورة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م، والآثار الناجمة عنه على المجتمع الفلسطيني والمنطقة بأسرها.

2- محدودية الدراسات التي تناولت معالجة الكاريكاتير الصحفي للاعتداءات الإسرائيلية وللقضايا المختلفة في فلسطين عموماً.

3- أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه رسوم الكاريكاتير في التعبير عن العديد من القضايا التي تهم المجتمع والذي يمكن من خلاله تشكيل الرأي العام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- تقديم تقييم موضوعي لأداء فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

خامساً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة فن الكاريكاتير للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 في الصحافة الفلسطينية، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

1- التعرف على موضوعات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الفلسطينية.
2- التعرف على أهم رسامي الكاريكاتير الذين تناولوا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م من خلال الكاريكاتير في الصحف اليومية الفلسطينية.
3- الكشف عن الشخصيات المحورية في رسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في الصحف الفلسطينية.
4- معرفة أساليب معالجة فن الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.
5- التعرف على أسلوب عرض الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.
6- التعرف على أهداف الكاريكاتير الذي تناول العدوان على غزة 2014م في الصحف الفلسطينية.
7- معرفة السمات اللغوية للتعليق المصاحب للكاريكاتير الذي تناول العدوان الإسرائيلي على
8- غزة 2014م في الصحف الفلسطينية.
9- معرفة موقع نشر الكاريكاتير الذي يتناول موضوع العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في الصحف الفلسطينية.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

1- ما موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الفلسطينية؟
2- من أهم رسامي الكاريكاتير الذين تناولوا موضوع العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 في الصحف الفلسطينية؟
3- ما جنسية رسامي الكاريكاتير الذين تناولوا موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في الصحف الفلسطينية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- من الشخصيات المحورية والفاعلة في رسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان على غزة 2014م في الصحف الفلسطينية؟
5- ما الأسلوب الذي اتبعه رسامو الكاريكاتير في معالجة موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م؟
6- ما أسلوب عرض رسوم الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؟
7- ما أهداف رسوم الكاريكاتير التي تناولت موضوع العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، في الصحف الفلسطينية؟
8- ما السمات اللغوية للتعليق المصاحب للكاريكاتير الذي تناول العدوان على غزة 2014م في الصحف الفلسطينية؟
9- ما موقع نشر الكاريكاتير الذي يتناول موضوع العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في الصحف الفلسطينية؟
10- ما مدى استخدام الصحف الفلسطينية للألوان في رسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؟

سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

1- نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلوماتٍ كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها، أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر[1].

وهدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل رسوم الكاريكاتير التي نشرت في الصحف الفلسطينية طيلة أيام العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م من أجل فهم القضية وتطوراتها.

2- منهج الدراسة:

في إطار ذلك استخدم الباحث منهج المسح، ويعد من أنسب المناهج العلمية مواءمة للدراسات الوصفية لكونه جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن

(1) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 2006م) ص131

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع المعلومات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها[1].

وفي إطاره استخدم الباحث أحد تصنيفاته الفرعية وهو أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي للتعرف على معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

كما استخدمت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية، التي تعد مطلباً أساسياً لاستقراء نتائج التحليل[2]، لدراسة أوجه الشبه أو الاختلاف بين موضوعات الكاريكاتير التي يتم دراستها، ورصد أوجه الشبه والاختلاف في استخدام الصحف اليومية الفلسطينية لفن الكاريكاتير لعرض موضوعات العدوان على غزة 2014م، من خلال مقارنة نتائج الدراسة ونسب التكرار بين الصحف اليومية الفلسطينية، بغرض رصد الاختلاف بين كلٍ منها في استخدامها لفن الكاريكاتير في معالجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.

3- **أدوات الدراسة:**

أ- **استمارة تحليل مضمون:** استخدم الباحث في دراسته أداة تحليل المضمون، التي تعد إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية في بحوث الإعلام، شأنها في ذلك شأن صحيفة الاستقصاء ودليل المقابلة والملاحظة والتصميم التجريبي، وهو تصنيف المادة المكتوبة تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى [3].

ويعرفه (بيرلسون) بأنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي، والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال[4].

واعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون لأنها تستطيع الكشف عن كيفية معالجة فن الكاريكاتير للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في الصحف اليومية الفلسطينية.

فئات تحليل المضمون:

يقصد بها التصنيفات الرئيسية والفرعية للمادة التي يتم تحليلها، ويتم تحديد فئات تحليل المضمون بناءً على أهداف البحث و تساؤلاته و فروضه بما فيها المتغيرات [5].

---

(1) محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1997م) ص81.

(2) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 1 (القاهرة: عالم الكتب، 2004 م) ص178

(3) بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، ط1 (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012م) ص257

(4) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2007م) ص129.

(5) بركات عبد العزيز، **مرجع سابق**، ص259

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقصد به أيضاً مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها وفقاً لنوعية الموضوع ومحتواه وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور[1].

تنقسم فئات التحليل إلى نوعيتين رئيسيتين هما فئة الموضوعات وفئات الشكل كما يأتي:

أولاً: فئات الموضوع:

1. **فئة موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 م:** ويقصد بها الباحث الموضوعات الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة 2014 م، والتي قام رسامو الكاريكاتير بتناولها وتقديمها للجمهور، وبدوره قسم الباحث هذه الفئة الرئيسية إلى:

أ- **الاعتداءات الإسرائيلية:** ويقصد بها رسوم الكاريكاتير التي تعالج موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية مثل: القصف الجوي والبري والبحري، وهدم المنازل، والاجتياح البري.

ب- **الضحايا الفلسطينيون:** ويقصد بها رسوم الكاريكاتير التي تعبر عن استهداف المدنيين مثل: المجازر الإسرائيلية، واستهداف الأطفال والنساء، ومركز الإيواء.

ج- **المقاومة الفلسطينية:** ويقصد بها رسوم الكاريكاتير التي تتناول عمليات المقاومة، وأسر الجنود الإسرائيليين، وأنفاق المقاومة.

د- **المفاوضات والتهدئة:** ويقصد بها جميع رسوم الكاريكاتير التي تعالج موضوعات مبادرات الحل والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية غير المباشرة لوقف إطلاق النار، والهدن الميدانية أو الإنسانية التي توصل إليها الطرفان أثناء العدوان.

هـ- **مواقف الأطراف المختلفة:** ويقصد بها جميع رسوم الكاريكاتير التي تناولت مواقف الشخصيات والجهات المحلية والعربية والأمريكية والمؤسسات الدولية الإعلامية.

و- **صمود غزة:** ويقصد بها رسوم الكاريكاتير التي تصور صمود المواطنين في غزة وصمود المقاومة وقوتها في التصدي للعدوان الإسرائيلي، وتعبر كذلك عن انتصار غزة.

ز- **محاكم ولجان تحقيق:** ويقصد بها الرسوم التي تدعو الى محاكمة القيادات السياسية والعسكرية الإسرائيلية في محكمة الجنيات الدولية، ولجان التحقيق التي تنتظرهم بعد انتهاء العدوان على غرار لجنة جولد ستون الدولية ولجنة فينو جراد الإسرائيلية.

ح- **موضوعات أخرى:** ويقصد بها رسوم الكاريكاتير التي تعبر عن موضوعات غير ما سبق متعلقة بالعدوان على غزة.

(1) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص265

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. **فئة اسم الفنان:** ويقصد بها أهم رسامي الكاريكاتير الذين تناولوا موضوع العدوان على غزة 2014م في الصحف اليومية الفلسطينية وهم:

أ- خليل أبو عرفة.

ب-بهاء الدين بخاري

ج-محمد سباعنة

د- علاء اللقطة

هـ- ناصر الجعفري

و- مجهول

ز- آخرون

3. **فئة جنسية الرسام:** وتم تقسيمها إلى عدة أقسام وهي:

أ- **فلسطيني:** ويقصد بها هوية رسام كاريكاتير فلسطيني.

ب- **عربي:** ويقصد بها هوية رسام كاريكاتير عربي.

ج- **أجنبي:** ويقصد بها هوية رسام كاريكاتير أجنبي.

4. **فئة الشخصيات المحورية:** ويقصد بها الشخصية المحورية في رسوم الكاريكاتير، وتم تقسيم هذه الفئة إلى:

أ- **شخصيات فلسطينية:**

أ-1 **رسمية:** مثل: الرئيس الفلسطيني، الوزراء، والمسئولون.

أ-2 **حزبية:** مثل: قادة الفصائل والأحزاب الفلسطينية.

أ-3 **عسكرية:** مثل: عناصر من المقاومة أو قيادات في المقاومة الفلسطينية، أو الناطقين باسم الأجنحة العسكرية الفلسطينية.

أ-4 **مواطنون:** مواطنون فلسطينيون، رجال، نساء، أطفال، شيوخ.

ب- **شخصيات إسرائيلية:**

ب-1 **سياسية:** مثل رئيس الوزراء الإسرائيلي، ووزراء إسرائيليين، أو رؤساء أحزاب إسرائيلية.

ب-2 **عسكرية:** جنود إسرائيليون، ضباط إسرائيليون، قيادات عسكرية الناطق باسم الحكومة أو الجيش الإسرائيلي.

ب- **3 أخري.**

ج- **شخصيات دولية:**

ج-1 مسئولون رسميون أجانب: مثل رؤساء الدول الأجنبية والوزراء.

ج-2 مبعوثون دوليون مثل : مبعوثي المنظمات والمؤسسات الدولية، او الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- **شخصيا عربية:**

د-1 مسئولون عرب: مثل رؤساء الدول العربية ووزراء الدول العربية، أو مسئولين في الجامعة العربية.

د-2 مواطنون عرب: تشمل جميع المواطنين العرب.

هـ- **شخصيات رمزية غير مسماة:** ابتكرها الفنان ولم يسمها

و- **شخصية رمزية مسماة:** ابتكرها الفنان، وأطلق عليها مسمى له دلالة سياسية، أو اجتماعية.

5. **فئة أسلوب المعالجة:** ويقصد به الأسلوب الذي اتبعه رسام الكاريكاتير أثناء تناوله لموضوع العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

أ- **النقدي:** ويقصد به الكاريكاتير الذي يركز على انتقاد الوضع القائم والمواقف المختلفة من العدوان، كانتقاد موقف السلطة، أو الفصائل، أو الموقف العربي أو الدولي، أو انتقاد الصمت العربي، أو انتقاد العدوان في حد ذاته والتهكم علية.

ب- **التحريضي:** ويقصد به الرسوم الكاريكاتيرية التي تهدف الي التحريض على فعل شيء ما، مثل التحريض على موجهة العدوان و المزيد من عمليات المقاومة.

ج- **موقف:** يقصد بها الرسومات التي تعبر عن موقف اتخذه رسام الكاريكاتير من الموضوع الذي تعالجه الرسوم.

د- **أخري:** ويقصد به الأسلوب الذي اتبعه رسام الكاريكاتير أثناء تناوله لموضوع العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م غير ما سبق من أساليب.

6. **فئة أسلوب العرض:** يقصد بها الأسلوب الذي يقدم فيه رسام الكاريكاتير رأيه في القضايا التي يعالجها من حيث أسلوب العرض:

أ- **مباشر:** ويقصد بها طرح رسام الكاريكاتير القضية التي يعالجها بشكل مباشر بعيداً عن الرمزية أو الإسقاطات مما يسهل على المتلقي فهمها مهما كان مستواه المعرفي.

ب- **غير مباشر:** ويقصد بها استخدام رسام الكاريكاتير أساليب ومعاني ودلالات رمزية غير مباشرة للتعبير عن رأيه في القضايا التي يتناولها.

7. **فئة الهدف:** ويقصد بها الأهداف التي يسعي رسام الكاريكاتير، إلى تحقيقها من خلال الرسوم الكاريكاتير وما تحمله من مضامين وتنقسم هذه الفئة الي:-

أ- **إظهار الالم والمعاناة:** ويقصد به الرسوم الكاريكاتيرية التي تهدف إلي إظهار الألم ومعاناة المواطن الفلسطيني وتضحياته وتظهر حجم الدمار، وتعبر عن حالة الإحباط من المواقف السلبية للأطراف المختلفة.

ب- **التأييد والمناصرة:** ويقصد به الرسوم الكاريكاتيرية التي تهدف إلي إظهار التأييد للمقاومة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومناصرة المواطنين للمقاومة الفلسطينية، أو تأييد بعض فئات المجتمع للمقاومة والصمود والثبات ونصرة الموقف الفلسطيني، أو التي تدعو إلى الوحدة الوطنية أو إلى طلب النصرة والتأييد من المجتمعات الأخرى ضد العدوان.

ج- **السخرية:** ويقصد بها رسوم الكاريكاتير التي تهدف إلى السخرية من قدرات جيش الاحتلال الإسرائيلي أو قياداته السياسية أثناء العدوان، أو تسخر من مواقف بعض الأطراف الفلسطينية أو العربية، أو دولية.

د- **أخرى:** ويقصد بها الأهداف التي يسعي رسامو الكاريكاتير إلى تحقيقها من خلال رسوماتهم غير ما سبق والمتعلقة بالعدوان على غزة.

8. **فئة التعليق:** ويقصد به الشكل الذي قام الرسام بعرض رسمته هل تصاحب تعليق أم بدون تعليق:-

أ- **بتعليق:** هو الكاريكاتير الذي يصاحب بتعليق أياً كان نوعه.

ب- **دون تعليق:** هو الكاريكاتير الصامت الذي لا يصاحب أيّ نوع من التعليق.

9. **فئة لغة التعليق:** يقصد بها اللغة المستخدمة في التعليق على الكاريكاتير وتم تقسيمها إلى:

أ- **لغة عربية فصحي:** ويقصد بها عندما يستخدم في التعليق لغة عربية فصحي

ب- **لهجة محلية فلسطينية:** ويقصد بها عندما يستخدم في التعليق اللهجة العامية الدارجة

ج- **لهجة عربية محلية:** ويقصد بها عندما يستخدم في التعليق لهجات عربية دارجة في الوطن العربي.

د- **استخدم الأرقام:** ويقصد بها عندما يستخدم في التعليق أرقاماً حسابية.

هـ-**استخدام كلمات أجنبية:** ويقصد بها عندما يستخدم في الكاريكاتير كلمات أجنبية.

10. **فئة نوع التعليق:**

أ- **حوار على لسان شخصيات:** وهو نوع من التعليق يركز على حوار الشخصيات المسماة أو الرمزية داخل الرسم الكاريكاتيري، أو تعليق أحد الشخصيات.

ب- **توضيح الرسم:** وهو نص أدبي ليس عنصرا إضافيا في الرسم، وإنما يستخدم لتوضيح الرسم مثل: رسم حاجز لقوات الاحتلال مكتوب عليه عبارة "قف للتفتيش"، إذ إنها تكون موجودة بالفعل، في أصل الرسم وليس عنصراً ثانياً إلى جانب الرسم التشكيلي.

ج- **تعليق الرسام نفسه:** وهذا النوع يقوم رسام الكاريكاتير بالتعليق بنفسه على الرسومات لإقناع الجمهور بفكرته أو وجهة نظرة أو من أجل السخرية والتهكم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: فئات الشكل:

1. **فئة موقع الكاريكاتير في الصحيفة:** ويقصد بها الباحث الموقع الذي خصصته صحف الدراسة للكاريكاتير الخاص بموضوع العدوان على قطاع غزة 2014م، في الصحافة الفلسطينية، وتنقسم إلي:

أ- **صفحات داخلية:** هو نشر رسوم الكاريكاتير في الصفحات الداخلية.

ب- **الصفحة الأخيرة:** نشر رسوم الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة للصحيفة.

2. **فئة الموقع علي الصفحة:** ويقصد بها الباحث موقع رسومات الكاريكاتير الخاصة بموضوع العدوان على غزة 2014م، على الصفحة في الصحافة الفلسطينية.

أ- أعلى اليمين

ب- أعلى اليسار

ج- منتصف أعلى وسط الصفحة

د- منتصف أسفل وسط الصفحة

هـ- أسفل اليمين

و- أسفل اليسار

3. **فئة استخدام اللون:**

أ- **ملون:** هو الكاريكاتير المرسوم بالألوان.

ب- غير ملون: هو الكاريكاتير المرسوم فقط بالأبيض والأسود.

ب-المقابلة غير المقننة: حيث استخدم الباحث أداة المقابلة وهي "التي يتم فيها الحصول على الاستجابات المطلوبة في حالة استخدام الاستقصاء في جمع البيانات" [1].

حيث أجرى مجموعة من المقابلات مع رسامي الكاريكاتير الذين يعملون في صحف الدراسة، لمعرفة الظروف التي كانوا يعملون بها خلال العدوان على غزة عام 2014م، ومصادر أفكارهم، ومدى التزامهم بالسياسة التحريرية للصحيفة، كما أجرى الباحث عدداً من المقابلات مع الاكاديميين والخبراء في مجال الصحافة، وذلك للاستعانة بالمعلومات التي تم التوصل إليها في إثراء التحليل والإطار المعرفي و تفسير بعض نتائج الدراسة.

(1) سمير حسين، بحوث الاعلام، مرجع سابق، ص200

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامناً: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدراسة:

يُمثل مجتمع الدراسة من جميع الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وهي:

أ- **صحيفة القدس:** تأسست صحيفة القدس عام 1951م، وهي صحيفة سياسية يومية، وكانت أول صحيفة فلسطينية تعاود الصدور بعد هزيمة 1967م، صاحب امتياز الصحيفة محمد أبو الزلف، ومديرها العام مروان أبو الزلف، ورئيس تحريرها وليد أبو الزلف، يوجد المقر الرئيسي لصحيفة القدس في مدينة القدس، وتتراوح عدد صفحاتها من 16_ 24 صفحة، وفي الغالب ما يكون العدد 24 صفحة [1].

ب-**صحيفة فلسطين:** تصدر صحيفة فلسطين، اليومية السياسية الشاملة، في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وحصلت الصحيفة على ترخيص من وزارة الإعلام بتاريخ 16 أيلول/سبتمبر 2006 م، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 3 آيار /مايو 2007 م، ويبلغ عدد صفحاتها 32 صفحة، ويرأس مجلس إدارتها الدكتور أحمد الساعاتي[2].

ج- **صحيفة الأيام:** صحيفة يومية سياسية تصدر عن شركة مؤسسة الأيام للطباعة و الصحافة والنشر والتوزيع يبلغ عدد صفحاتها 32 صفحة يرأس التحرير أكرم هنية والمدير العام غسان الضامن تصدر الصحيفة من مدينة رام الله [3].

د- **صحيفة الحياة الجديدة:** تأسست صحيفة الحياة الجديدة بتاريخ 1994/11/10، وكانت في البداية صحيفة سياسية تصدر أسبوعياً، ثم تحولت، ابتداءً من تاريخ 1995/8/19 إلى صحيفة يومية، أسسها نبيل عمرو و حافظ البرغوثي، ويرأس تحريرها محمود أبو الهيجا، تصدر صحيفة الحياة الجديدة عادة في 28 صفحة، كما يصدر عنها العديد من الملاحق [4].

وتم اختيار هذه الصحف تحديداً نظراً لأنها تعتبر من أهم الصحف الفلسطينية والتي تصدر بانتظام بشكل يومي.

---

(1) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، إعلام، الصحف اليومية، http://s.v22v.net/wy7 2014/11/3م.

(2) التعريف بالصحيفة، من نحن، صحيفة فلسطين، http://www.felesteen.ps، 2014/11/1م

(3) التعريف بالصحيفة، **من نحن**، صحيفة الأيام، http://s.v22v.net/BST ، 2014/11/1م

(4) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، اعلام، الصحف اليومية ، http://s.v22v.net/BST 2014/1/4م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة عمدية من جميع أعداد الصحف الفلسطينية اليومية وهي: صحيفة القدس، وصحيفة فلسطين، وصحيفة الأيام، وصحيفة الحياة الجديدة، من تاريخ 8 يوليو 2014م حتى تاريخ 26 أغسطس 2014، وذلك من خلال الحصر الشامل لجميع أعدادها خلال هذه المدة التي تمثل مدة العدوان الإسرائيلي على غزة.

وبلغ إجمالي أعداد العينة 188 عدداً من جميع الصحف، منها 45 عدداً من صحيفة فلسطين حيث لم تصدر طيلة ايام عيد الفطر من تاريخ 29 إلى 2014/7/31 ولم تصدر في 7/23 وفي 8/8، ومن الجدير بالذكر أن صحيفة فلسطين تصدر من قطاع غزة، واعتمدت على النشر الإلكتروني أثناء العدوان الاسرائيلي.

أما صحيفة الأيام فبلغ إجمالي أعداد العينة 48 عدداً فيما لم تصدر ايام عيد الفطر بتاريخ 29-2014/7/30.

أما صحيفة الحياة الجديدة بلغ إجمالي أعدادها 47 عدداً ومن تاريخ 29/الي/2014/7/31م لم تصدر طيلة ايام عيد الفطر.

فيما بلغ إجمالي أعداد صحيفة القدس 48 عدداً ومن تاريخ 29- 7/30 لم تصدر طيلة ايام عيد الفطر.

3- أسلوب القياس:

وحدات التحليل والقياس:

وحدات التحليل هي الشيء الذي نقوم باحتسابه، وهي أصغر عنصر من عناصر تحليل المضمون وأكثرها أهمية [1].

وتنقسم وحدات التحليل التي اعتمد عليها الباحث إلى[2]:

أ- **الوحدة الطبيعية للمادة الطبيعية:** المتمثلة بالفنون الصحفية، وتم اعتماد الكاريكاتير كون الدراسة تسعى إلى معرفة كيفية معالجة فن الكاريكاتير لموضوعات العدوان الإسرائيلي عام 2014م في صحف الدراسة.

ب- **وحدة الموضوع والفكرة:** تمثل أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون، وتتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وهو معالجة الكاريكاتير لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

ج- **وحدة الشخصية:** تركز على الشخصيات المحورية في رسوم الكاريكاتير.

---

(1) عاطف العبد، **الرأي العام وطرق قياسه**، ط1(القاهرة: دار الفكر العربي، 2005م) ص 173 .

(2) سمير حسين، مرجع سابق ص 261- 263

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتمثل وحدات القياس في العدّ والتكرار لموضوعات الكاريكاتير التي اهتمت بموضوع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 في صحف الدراسة.

تاسعاً: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- **معالجة:** هو وضع الكاريكاتير في الصحف من ناحية : موضوعاته، ومصادره، وموقعه، العناصر التبوغرافية (الشكل والمضمون).

2- **الكاريكاتير**: هي تلك الرسوم الكاريكاتورية التي تحمل مضموناً ساخراً أو ناقداً أو تحتوي على مفارقات كوميدية منفذة بخطوط مبالغ فيها وهي مأخوذة من الكلمة الايطالية (Caricature) التي تعني المبالغة أو التحميل [1].

3- **العدوان الإسرائيلي:** ويقصد به الباحث العدوان الجوي والبري والبحري الذي قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلية علي قطاع غزة في عام 2014 مدة 50 يوم.

4- **الصحافة الفلسطينية:** هي الصحف اليومية الأربعة التي تصدر بانتظام في فلسطين والتي تعد الأكثر انتشاراً، واستخداماً من قبل الجمهور (القدس، فلسطين، الأيام، الحياة).

عاشراً: إجراءات الصدق والثبات:

1-إجراءات الصدق:

يقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب، أو التأكد من أن الأداة تقيس فعلاً ما هو مراد قياسه، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم[2].

وقد حاول الباحث الوصول إلي نتائج تتسم بالدقة، ودرجة عالية من الصدق في تحليل رسوم الكاريكاتير في الصحف اليومية الفلسطينية، من خلال عدد من الخطوات التي تتحرى الصدق والدقة في النتائج منها:

أ- تعريف فئات التحليل بدقة عبر الرجوع للتعريفات والمفاهيم المختلفة لكل فئة من الدراسات السابقة، والأبحاث المنشورة، والكتب المختلفة.

ب- اختيار الحصر الشامل في تحليل جميع مفردات عينة الدراسة خلال المدة المحددة للدراسة 50 يوم، وهي مدة العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، وهو ما يضمن الخروج بنتائج دقيقة يمكن تعميمها.

---

(1) ممدوح حمادة، **فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية**، ط1، (دمشق، دار عشتروت، 2000م) ص 3.

(2) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث** الإعلام، ط 1، (جدة: دار الشروق، 1983م) ص 222-223

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- أخضع الباحث استمارة تحليل المضمون بعد تصميمها، للتجربة من خلال إجراء دراسة استكشافية باستخدام عينة الأسبوع الصناعي، قبل إجرائها على بقية العينة التي تم اعتمادها للدراسة، حيث تم تعديل بعض الفئات، وإضافة فئات لم تكن موجودة.

د- عرض الباحث استمارة تحليل المضمون على عددٍ من الأكاديميين في مجال الصحافة، والذين لهم دراسات سابقة في الكاريكاتير، لتحكيمها، حيث تم تسجيل بعض الملاحظات، التي كان لها أثر كبير في تصحيح استمارة تحليل المضمون وخروجها بالشكل النهائي الذي تم تطبيق الدراسة عليها[1].

2- إجراءات الثبات:

الثبات: يعني الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذي يستخدمون الأسس والأساليب نفسها في المادة الإعلامية، وقد تأكد الباحث من ثبات النتائج بإعادة التحليل مرة أخرى، بعد انتهاء المدة الزمنية للعينة الأصلية بعشرة أيام، حيث حلَّل الباحث عينة عشوائية منتظمة من رسوم الكاريكاتير خلال مدة العدوان بمعدل كاريكاتير كل عشرة أيام، وقد بلغت عدد رسوم الكاريكاتير التي تم تحليلها 21 رسماً، 5 منها في كلٍّ من صحيفتي فلسطين والحياة، وأربعة في صحيفة الأيام، وسبعة في صحيفة القدس.

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الدراسة التحليلية وإعادة التحليل في فئة موضوعات الكاريكاتير 86.6%، وذلك كالآتي:

نسبة الاتفاق في فئة المفاوضات والتهدئة بلغت 64.9%، وفي موضوعات الضحايا الفلسطينيين بلغت 69.9%، وفي موضوعات المقاومة الفلسطينية بلغت 98.8%، وفي موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية 93.5%، وفي موضوعات صمود غزة 94.8%، وفي موضوعات المواقف المختلفة بلغت النسبة 97.4%.

---

[1] محكمو استمارة تحليل المضمون:

أ- أ. د. جواد راغب الدلو، أستاذ الصحافة في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة.

ب-أ. د. عبد الصبور فاضل، أستاذ وعميد كلية الإعلام بجامعة الأزهر- جمهورية مصر العربية.

ج-د. زهير عابد، عميد كلية الإعلام بجامعة الأقصى.

د- د. ماجد تربان، أستاذ الصحافة المشارك في كلية الإعلام بجامعة الأقصى

هـ-د. على منعم القضاة، أستاذ الصحافة المساعد في جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية

و- د. نبيل الطهراوي، أستاذ الإعلام المساعد في كلية الإعلام بجامعة الأقصى

ز- د. تحسين الاسطل، نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين

ح-د. عاطف سلامة، مدير دائرة الإعلام المجتمعي – وزارة الإعلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبنفس الطريقة تم حساب نسبة الثبات في فئة رسام الكاريكاتير ووصلت إلى 84.6%، أما نسبة الثبات في فئة الشخصيات المحورية فبلغت 88.4%، ووصلت نسبة ثبات الاتجاه بلغت 86.7%، وهكذا تم حساب النسبة العامة للثبات، حيث بلغت 85.3% وهي نسبة مقبولة في دراسات الإعلام.

حادي عشر: صعوبات الدراسة:

1- ندرة الكتب والمراجع التي تناولت موضوع الكاريكاتير، وخاصة التي أرَّخت لفن الكاريكاتير في فلسطين.
2- قلة دراسات الماجستير أو الدكتوراه السابقة المتخصصة في فن الكاريكاتير في مكتبة الجامعة الإسلامية أو مكتبات الجامعات الأخرى في قطاع غزة.
3- انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، مما أعاق عمل الباحث، وحدَّ من قدرته على المواصلة في إنجاز الدراسة في وقت أسرع.

ثاني عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول بعنوان: الإجراءات المنهجية، واحتوى على أهم الدراسات السابقة ومشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها ونوع الدراسة ومنهجها وأدواتها بالإضافة إلى مجتمع الدراسة وعينتها **أما الفصل الثاني:** فتناول الكاريكاتير والعدوان وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م من حيث الوقائع والأحداث والنتائج، أما المبحث الثاني فتناول الكاريكاتير الصحفي، في حين تناول المبحث الثالث الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية، **وكان الفصل الثالث بعنوان:** نتائج الدراسة التحليلية وتم فيه عرض نتائج الدراسة التحليلية، ومناقشتها وتفسيرها، ثم خاتمة الدراسة التي تضمنت خلاصة النتائج النهائية والتوصيات، ثم مراجع الدراسة وملاحقها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية

المبحث الأول: العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

المبحث الثاني: الكاريكاتير الصحفي.

المبحث الثالث: الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

يُعدُّ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين هو آخر احتلال عرفة التاريخ في العصر الحديث، والذي جاء تجسيداً للسياسة البريطانية الاستعمارية التي سعت منذ زمن بعيد جداً إلى دعم وتوطين اليهود في فلسطين، فأعلنت العصابات الصهيونية الاسرائيلية قيام دولتهم على أرض فلسطين في 15 مايو 1948م، وعلى إثر ذلك شنّت خمس دول عربية وهى مصر، وسوريا، والأردن، والعراق، ولبنان، حربًا على دولة الاحتلال الإسرائيلية، استمرت عملياتها العسكرية حتى يناير 1949، وأسفرت تلك الحرب عن نتائج خطيرة على صعيد القضية الفلسطينية تمثلت باحتلال إسرائيل لما نسبته حوالي 77% من مساحة فلسطين التاريخية، وكذلك تشريد وتهجير ما يقرب من ثلثي الشعب الفلسطيني قسراً من بيوتهم وقراهم إلى أماكن اللجوء والشتات [1].

ومنذ ذلك الحين لم يتوقف مسلسل الحروب والمعارك بين العرب والفدائيين الفلسطينيين من جهة وبين المحتل الإسرائيلي من جهة أخرى، تراوحت نتائج هذه الحروب والمعارك ما بين انتصارات وهزائم، فشهد العام 1956م الحرب الثانية التي تعرف دولياً باسم حرب السويس، ثم الحرب الثالثة عام 1967 والتي كان من أهم نتائجها احتلال إسرائيل للمزيد من الأراضي الفلسطينية والعربية، ثم جاءت الحرب الرابعة عام 1973م والتي تُعرف عربياً باسم حرب" السادس من أكتوبر"، ثم اجتياح لبنان الحرب الخامسة عام 1982م، وكان نقطة تحول فارقة في مسار القضية الفلسطينية.

في عام نهاية عام 2000م جاءت انتفاضة الأقصى كانت شرارة اندلاعها دخول رئيس الوزراء الإسرائيلي "الأسبق" أرئيل شارون إلى باحة المسجد الأقصى برفقة حراسه، وفى صيف 2006م شنّت دولة الاحتلال الإسرائيلية عدوانها على لبنان فيما بات يعرف اليوم بحرب لبنان الثانية.

وبعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة صيف عام 2007م، وشعور دولة الاحتلال الإسرائيلية بتعاظم قدراتها العسكرية شنّت في نهاية عام 2008م عدواناً على قطاع غزة أسمته الرصاص المصبوب، ثم أعادت الكرّة في عام 2012م بعدوان عامود السحاب، استمر لثمانية أيام، وبدأ باغتيال أحمد الجعبري القائد في كتائب عز الدين القسام، أما عدوان عام 2014م، الذي بدأ في الثامن من يوليو، فكان الأقوى والأشرس والأعنف الذي تعرض له قطاع غزة من جميع النواحي، وهو ما سيتناوله الباحث في هذا المبحث، حيث يركز فيه على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام2014 م، بكل ما فيه من أحداث وأهداف ومواقف ونتائج.

(1) عبد الستار قاسم وآخرون، **دراسات فلسطينية**، ط1(نابلس: جامعة النجاح الوطنية،2011م) ص104

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

العدوان على غزة 2014م

في بدايات عام 2014م كان من المفترض أن تفرج حكومة الاحتلال الإسرائيلية في إطار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين التي تضم 26 من قدامى الأسرى الفلسطينيين، مقابل عدم توجه الفلسطينيين إلى المؤسسات الدولية واستئناف المفاوضات، ولكن حكومة الاحتلال الإسرائيلية طالبت بتمديد المفاوضات إلى ما بعد 29 نيسان/أبريل، إلا أن الفلسطينيين رفضوا هذا الشرط المسبق مما أدى إلى رفض حكومة الاحتلال الإسرائيلية تنفيذ الإفراج عن الدفعة الرابعة [1].

وفي الثالث والعشرين من نيسان 2014 أبرمت حركتا فتح وحماس اتفاقاً للمصالحة وكان من بين نقاطه تشكيل حكومة الوفاق الوطني خلال خمسة أسابيع وهو ما حصل فعلياً في 2 يونيو/حزيران 2014م، الأمر الذي أزعج حكومة الاحتلال الإسرائيلية التي لم تخف غيظها من هذا التقارب والمصالحة التي جرت بين الحركتين، وشنّت حكومة الاحتلال الإسرائيلية حملة دولية واسعة ضد هذا التقارب بين حركة فتح ممثلةً بالرئيس محمود عباس الذي يجنح الي النضال السلمي والمفاوضات وحركة حماس التي تتخذ من المقاومة العسكرية استراتيجية في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي تصنفها حكومة الاحتلال حركة إرهابية [2].

وأعلنت الحكومة الاحتلال لإسرائيلي وقف المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وفرض عقوبات اقتصادية عليها بسبب إبرام اتفاق المصالحة مع حماس، وأطلقت تحذيراتها إلى من سمّتهم من يريدون تحقيق سلام في الشرق الأوسط من أن هذه المصالحة تقوّض مفاوضات السلام مع حكومة الاحتلال الإسرائيلية بشكل خاص والسلام في الشرق الأوسط بشكل عام[3].

وبعدما فشلت حكومة الاحتلال الإسرائيلية بحشد موقف عربي ودولي ضد اتفاق المصالحة بدأت تبحث عن وسائل أخرى لتقويض هذا الاتفاق، فاتخذت من خطف ثلاثة مستوطنين في 12 يونيو/حزيران 2014م ومقتلهم قرب قرية حلحول شمال الخليل ذريعة ليشن الجيش الاحتلال

---

(1) أشرف الهور، **عملية السلام تلفظ أنفاسها الأخيرة بإعلان إسرائيل رفض إطلاق دفعة الأسرى الرابعة**، موقع صحيفة القدس الفلسطينية، الرابط: http://www.alquds.co.uk/?p=148954 ، بتاريخ: 2014/12/12م.

(2) **الفلسطينيون يعلنون اتفاقا لتشكيل حكومة كفاءات توافقية خلال خمسة أسابيع**، موقع فرنسا 24، الرابط: http://www.france24.com/ar، بتاريخ: 2014/12/12م.

(3) حلمي موسى، "**إسرائيل تتحرك لمحاصرة المصالحة الفلسطينية**"، صحيفة السفير، الرابط: http://assafir.com/Article/62/347949، بتاريخ:2014/12/12م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسرائيلي والأجهزة الأمنية حملة واسعة من المداهمات والاعتقالات بالضفة الغربية بحثا عنهم وكأنهم أحياء[1].

وأعقب ذلك خطف المستوطنين للطفل محمد أبو خضير من مخيم شعفاط وتعذيبه وحرقه، مما ادّى الى احتجاجات واسعة النطاق وخصوصاً في مناطق فلسطينيي 48، وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بقصف مناطق متفرقة من قطاع غزة[2].

هذا التسارع في وتيرة الأحداث دفع المخابرات المصرية للتدخل لمحاولة تثبيت تهدئة بين دولة الاحتلال الإسرائيلية والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة التي استعدت بدورها لوقف إطلاق الصواريخ على دولة الاحتلال مقابل وقف الجيش الاحتلال الإسرائيلي غاراته على القطاع، إلا أنّ حكومة الاحتلال لم تقبل بذلك، وبدأت عدواناً شاملاً على قطاع غزة في الثامن من يوليو 2014م[3].

أولاً: اسم العملية وأبعادها:

أ. الجرف الصامد:

أطلقت حكومة الاحتلال الإسرائيلية اسم الجرف الصامد على عملياتها العسكرية ضد القطاع مقتبسةً هذا الاسم من الروايات التوراتية، حيث يلعب العامل الديني دوراً كبيراً في تحريك السياسة الإسرائيلية، ويمتد تأثير الدين إلي المجتمع ومؤسساته، والعمليات العسكرية التي تقوم بها دولة الاحتلال الإسرائيلية مثل: الرصاص المصبوب وعامود السحاب، وأخيراً عملية "الجرف الصامد" التي تستمد تسميتها هي الأخرى من رؤية توراتية تعود إلى قصة "بلعام بن باعورا" المذكورة في سفر العدد، والتي قال فيها" ليكن مسكنك متينًا وعشك موضوعًا في صخرة"، حسبما ذكر الدكتور، سامي الإمام، مدرس اللغة العبرية والديانة اليهودية، بكلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر بمصر[4].

---

(1) **العثور على جثث المستوطنين الثلاثة**، موقع وكالة معاً الإخبارية، الرابط: http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=708955، بتاريخ: 2014/12/13م.

(2) **مواجهات في شعفاط في اعقاب خطف الفتى وحرقه**، موقع i24news، الرابط: http://www.i24news.tv/ar، بتاريخ: 2014/12/13م

(3) **الصراع بين إسرائيل وحماس: الاستخبارات المصرية تواصل مساعيها للاتفاق على تهدئة**، موقع بي بي سي الرابط: http://cutt.us/0T2qW ، بتاريخ:12/15 /2014م

(4) عرفة البنداري، **الجرف الصامد: نبوءة التوراة ومأساة غزة**، موقع دوت مصر، الرابط: http://dotmsr.com/ar/1002/1/4537/، بتاريخ :2014/12/16م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. العصف المأكول:

أطلقت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عملية عسكرية أسمتها العصف المأكول، ردًّا على العدوان الإسرائيلي، حيث قال القيادي في حركة حماس حسام بدران إنّ "المعركة مع دولة الاحتلال الإسرائيلية تأخذ بعدًا عقديًّا، وبذلك تقوم حماس باختيار الأسماء للمعارك من صلب وتراث الأمة وعقيدتها"، فيما قال الكاتب السياسي الفلسطيني حسام الدجني إنّ "العمليات الأخيرة التي أطلقتها كتائب القسام لها أسماء تأتي في سياق الرد أيضًا، على أسماء تطلقها دولة الاحتلال على عملياتها، كما أن حكومة الاحتلال الإسرائيلية تستوحي أسماءها من التوراة، فالقسام ترد بأسماء مستوحاة من القرآن والسيرة النبوية"[1].

فيما أطلقت فصائل فلسطينية أخرى مسميات مختلفة على هذا العدوان من بينها حركة الجهاد الإسلامي، أطلقت على هذه العملية اسم البنيان المرصوص، مستوحيةً المعنى من آيات القرآن الكريم و مفردات العقيدة الإسلامية[2].

أما لجان المقاومة ألوية الناصر صلاح الدين فأطلقت على عملياتها العسكرية اسم لهيب الثأر، وجاء هذا الاسم في إطار ردها على العدوان الصهيوني المتواصل بحق شعبنا في قطاع غزة والقدس والضفة وثأراً للشهيد محمد أبو خضير وكل شهداء العدوان الصهيوني المتواصل ضد شعبنا[3].

ثانياً: الأهداف الإسرائيلية من وراء العدوان:

أعلنت حكومة الاحتلال الإسرائيلية أهدافها من العدوان على غزة عام 2014م، وقد سمعها الفلسطينيون ومعهم المجتمع الدولي تتردد بتكرار على ألسنة قادة دولة الاحتلال المتعاقبين على مدار العشر سنوات الماضية، أي منذ فك الارتباط أحادي الجانب من قبل دولة الاحتلال وانسحابها من القطاع في صيف عام 2005، حيث منذ ذلك الحين ودولة الاحتلال الاسرائيلية تضع نصب أعينها ضرب البنية التحتية للفصائل الفلسطينية، في عمليات متكررة وتحت أسماء مختلفة، التي ظلت حاضرة في الذهنية الإسرائيلية كمخطط يهدف إلى التخلص نهائيا من غزة كجزء من الأراضي الفلسطينية، وإجبار أكبر عدد من سكانها على الرحيل باتجاه مصر[4].

---

(1) **العصف المأكول في مواجهة الجرف الصامد أسماء معارك حماس وإسرائيل**، موقع التقرير، الرابط: http://altagreer.com ، بتاريخ:2014/12/16م

(2) **سرايا القدس تطلق عملية البنيان المرصوص**، موقع فلسطين الان، الرابط: http://alray.ps/ar/index.php?act=post&id=124099 بتاريخ: 2014/12/17م.

(3) **رداً على العدوان الصهيوني الألوية تطلق عملية " لهيب الثأر** ، موقع لجان المقاومة، الرابط: http://s.v22v.net/fDO ، بتاريخ: 2014/12/17م

(4) سعيد الشيخ ، **عملية " الجرف الصامد الجوهر هو العدوان** ، موقع ميدل ايست اون لين ، الرابط : http://s.v22v.net/hcGe ، بتاريخ : 2014/12/19م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويهدف العدوان بحسب الجيش الاحتلال الإسرائيلي إلى[1]:

1- القضاء على البنى التحتية لحركة حماس والتنظيمات الفلسطينية المسلحة.
2- تدمير مخازن الأسلحة والصواريخ.
3- إعادة الهدوء إلى جنوب دولة الاحتلال الإسرائيلية.
4- تدمير الأنفاق المحاذية للحدود والأنفاق التي تطلق منها الصواريخ على دولة الاحتلال الاسرائيلية.
5- إقامة منطقة عازلة تحيط بالشريط الحدودي مع غزة.
6- نزع سلاح الحركات الفلسطينية.

أما اللواء ركن عرابي كلوب فيضيف أهدافاً أخرى هي[2]:

1- إفشال المصالحة الوطنية الفلسطينية التي تمت قبل هذا العدوان وبقاء الانقسام و إعاقة عمل حكومة التوافق الفلسطيني ووضع العراقيل أمامها.
2- تعطيل أي حل يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس.
3- إعادة الاعتبار والهيبة لنظرية الردع الإسرائيلية.
4- تدمير المشروع الوطني الفلسطيني.
5- المطاردة الساخنة في الحزام الأمني وقت الحاجة.

برّرت حكومة الاحتلال الإسرائيلية عدوانها على قطاع غزة بأسباب عسكرية وأمنية وهذا مجرد خدعة كبرى، تسعى من خلالها لإخفاء الأسباب الحقيقية للحرب، فهناك أسباب سياسية خفيه متعددة تقف وراء قرار إسرائيل بشن هذه الجولة الجديدة من العدوان.

ووفقاً لما ذكره بعض المحللين الاستراتيجيين، فقد وضعت إسرائيل أهدافاً غير معلنة سعت لتحقيقها أثناء وبعد العدوان، هي[3]:

1- شن حرب استباقية لمواجهة حالة نهوض وطني وتمرد في الضفة الغربية والقدس، ولمواجهة حالة المقاومة والممانعة والوطنية عند أهالي قطاع غزة.

---

(1) محمد جرادات، **حين يفلس بنك الأهداف**، موقع معا، الرابط: http://s.v22v.net/CLU ، بتاريخ: 2014/12/19م

(2) عرابي كلوب ، **قراءة في حرب إسرائيل الثالثة على قطاع غزة تموز 2014 م**، موقع دنيا الوطن، الرابط: http://s.v22v.net/w58 ، بتاريخ: 2014/12/19م

(3) إبراهيم ابراش، **حتى لا تحصد إسرائيل بالهدنة ما عجزت عنه بالحرب**، موقع معا الاخباري، الرابط : http://s.v22v.net/1S9 ،بتاريخ:2014/12/20م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- محاولة استجلاب عطف وتأييد الرأي العام الخارجي وتبرير العدوان، والظهور بمظهر الدولة المسالمة التي يتم الاعتداء عليها.
3- منع توحيد الضفة وغزة في سلطة وحكومة فلسطينية واحدة ، سواء كانت سلطة فتح أو حماس أو سلطة تقودها حكومة توافق وطني، بالإضافة إلي كسر روح الصمود والتحدي عند الشعب الفلسطيني.
4- ترويج عدوانها على قطاع غزة تحت عنوان محاربة الإرهاب والدفاع عن أمن الإسرائيليين.
5- فصل غزة عن الضفة للأبد، وإيجاد تسوية ما لقطاع غزة منفصلة عن مسار الأمور في الضفة، حيث تسعى حكومة الاحتلال الإسرائيلية ومعها واشنطن لضم الضفة تدريجياً لدولة الاحتلال الإسرائيلية، أو إيجاد تسوية للضفة والقدس بمعزل عن قطاع غزة.

ثالثاً: أهداف المقاومة الفلسطينيــة

أما أهداف فصائل المقاومة الفلسطينية فكانت كما يلي[1]:

1- رفع الحصار الظالم عن قطاع غزة و فتح المعابر.
2- إعادة إعمار القطاع و إدخال المواد الخاصة بالإعمار.
3- فتح معبر رفح البري الذي يربط غزة بالعالم الخارجي بشكل دائم.
4- البدء في إعادة إعمار مطار غزة والعمل إنشاء ميناء غزة.
5- السماح بالصيد لمسافة 12 ميلاً بحرياً في البحر.
6- الإفراج عن النواب والأسرى الذين تم اعتقالهم مؤخراً المفرج عنهم في صفقة شاليط والإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى المتبقين من ما قبل اتفاق أوسلو 1993 م.

رابعاً: أبرز أحداث العدوان:

1- فلسطينياُ:

دلَّلت المواجهة العسكرية الشرسة بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي الذي شنّ عدواناً ضد قطاع غزة أن للأولى القدرة على إحداث "تكتيك" متقدم، بخلاف ما كان عليه الحال خلال عقود سابقة من الصراع، ويرى مراقبون أن هذه القدرات العسكرية الفلسطينية تجلت في[2]:

(1) عرابي كلوب، **مرجع سابق**

(2) أحمد الكباريتي، **حرب غزة 2014 غيرت تكتيك الفيل والوزير**، موقع وكالة صفا الاخبارية، الرابط: http://safa.ps/details/newsl ، بتاريخ: 2014/12/21م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- عناصر المبادرة والمباغتة كـ"التسلل خلف خطوط العدو.

ب-إظهار عدد من المفاجآت مثل تحليق طائرات بدون طيار محلية الصنع، سميت "أبابيل1" ذات مهام استطلاعية وأخرى هجومية وثالثة انتحارية – هجومية.

ج- إدخال وحدات كوماندوز صغيرة مزودة بصواريخ مضادة للدروع لشن هجمات مضادة" قلب التحرك التكتيكي على الأرض لصالح المقاومة.

د- الأنفاق وقذائف الهاون التي عجزت قوات الاحتلال عن معالجتها، واضطرت للهرب منها وإعادة انتشار الجيش وتموضعه.

هـ- اقتحام وحدة كوماندوز من كتائب القسام وحدات الضفادع البشرية لقاعدة سلاح البحرية في (زيكيم) على شواطئ عسقلان عبر البحر.

و- خطف الجنود الإسرائيليين والقدرة على الاحتفاظ بهم رغم قدرات دولة الاحتلال الإسرائيلية التكنولوجية الكبيرة، والتحصينات العسكرية، مقابل إمكانيات المقاومة الفلسطينية المتواضعة.

ز- إيقاع الخسائر الفادحة في صفوف الجنود عند بداية المعركة؛ مما أحبط معنوياتهم وأربك صفوفهم.

ح- استمرار إطلاق الصواريخ على العمق دولة الاحتلال الإسرائيلية دون توقف لتطال المنشأة الحيوية مدن كبيرة مثل القدس وحيفا ومطار بن جوريون الدولي وإثبات فشل القبّة الحديدية.

ط- تضيق الخناق على عملاء الاحتلال وبث الرعب في نفوسهم من خلال مراقبتهم واعتقالهم ومحاكمتهم ميدانياً.

ويرى الباحث من خلال معايشة لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وعمله الصحفي أن المقاومة الفلسطينية صقلت قدراتها الإعلامية، وأخذت زمام المبادرة في ضرب الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وقد تجلت تلك القدرات الإعلامية في:

أ- اختراق بث وسائل الإعلام الإسرائيلية للقناة العاشرة وبث رسائل تهديد ووعيد للإسرائيليين.

ب-بث كتائب القسام مقاطع فيديو حصلت عليها من خلال اختراق حواسيب الجيش الاحتلال الإسرائيلي.

ج- إرسال رسائل تهديد نصية لهواتف الإسرائيليين باللغتين العبرية والإنجليزية.

د- إنتاج أغاني وأناشيد موجهه للإسرائيليين باللغة العبرية ونشرها عبر المواقع الالكترونية والإذاعات والفضائيات الفلسطينية ومواقع التواصل الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ- بث المقاومة لمشاهد حية لمقاطع من المعارك في إطار الحرب النفسية والتي رفعت معنويات الجبهة الفلسطينية الداخلية، وفي نفس الوقت هزت الروح المعنوية لجبهة العدو.

ويؤكد الكاتب والمحلل السياسي فايز أبو شمالة أن العدوان على قطاع غزة عام 2014م أظهر أن المقاومة الفلسطينية باتت تتحرك في كل الاستراتيجيات المتوقعة وغير المتوقعة، كما يحدث في معركة الفيل والوزير على مربع الشطرنج، وأن المقاومة تمكنت من الصمود على الأرض وتحقيق إنجازات وانتصارات ميدانية حقيقية؛ إلا أن الضغط العربي والإقليمي حال دون تحقيق المقاومة انتصارات أكبر تتمثل في تحرير أراضٍ أو إجبار إسرائيل على الانسحاب [1].

2- إسرائيليًا:

يقدر مجموع القوات العسكرية التي استخدمها العدو الصهيوني في عدوانه على قطاع غزة 70 ألف جندي إسرائيلي من الجيش النظامي وقوات الاحتياط، وكان على رأس هذه القوات وزير الحرب الإسرائيلي موشي يعالون ورئيس أركان الجيش الاحتلال الإسرائيلي بيني جانتس، بهدف إحراز نصر سريع في حربها على المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة[2].

ويمكن رصد أبرز أحداث العدوان في النقاط الآتية[3]:

أ- بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه العسكري بعد استدعائه من الكابينت المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر بأربعين ألف جندي احتياط.

ب-القصف الجوي والبري والبحري لمناطق متفرقة في القطاع.

ج- استهداف منازل المواطنين، وتدمير منازل مقاومين وقيادات فلسطينية.

د- استهدفت البنى التحتية وشبكات الصرف الصحي والكهرباء والاتصالات وتدمير مقار الأجهزة الأمنية والمساجد والمؤسسات العامة.

هـ- استهداف المدنيين في مراكز الإيواء التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين.

و- استهداف الصحفيين والمؤسسات الصحفية في قطاع غزة.

ز- الاجتياح البري والدفع بالمزيد من القوات البرية على الحدود مع قطاع غزة.

---

(1) أحمد الكباريتي، **مرجع سابق**

(2) كايد يوسف، **تقدير موقف – الحرب العسكرية على قطاع غزة**، موقع أمد للإعلام، الرابط: http://s.v22v.net/ld1b ، بتاريخ : 2014/12/22م

(3) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، **الحرب على غزة 2014م**، الرابط:http://cutt.us/54 ، بتاريخ: 2014/12/22م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح- ممارسة الحرب النفسية وضرب الروح المعنوية للجبهة الداخلية الفلسطينية من خلال اختراق البث التلفزيوني للفضائيات الفلسطينية، وإلقاء المناشير، وإرسال رسائل تهديد عبر الهواتف المحمولة، وتهجير سكان المدن المحاذية للشريط الحدودي.

ط- اغتيال نشطاء في المقاومة الفلسطينية من خلال استهداف بيوتهم وسياراتهم ودراجاتهم النارية من قبل طائرات الاستطلاع الإسرائيلية.

ي- ارتكاب مجازر بشعة بحق المدنيين العزل وإبادة عائلات كاملة بجميع أفرادها

ك- تنفيذ تكتيك سياسة الأرض المحروقة في كثير من المناطق كما حصل في الشجاعية وحي التفاح وشرق خانيونس ورفح.

خامساً: المبادرة المصرية:

أطلقت وزارة الخارجية المصرية بالقاهرة، بعد أسبوع من العدوان يوم الاثنين الموافق 2014/7/14، مبادرة تطالب بوقف فوري لإطلاق النار، في ظل اتصالات تجريها مصر مع الجانب الإسرائيلي والقيادة الفلسطينية وسائر الفصائل الفلسطينية، بما يؤدي إلى وقف جميع الأعمال العدائية براً وبحراً وجواً ووضع حد لنزيف الدم الفلسطيني وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة[1].

ومن الجديد بالذكر أن الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة رفضت المبادرة المصرية وتحفظت على العديد من بنودها، وطالبت الجانب المصري بإجراء تعديلات عليها، بما يتوافق مع مطالب المقاومة الفلسطينية ووقف عدوان الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة[2].

وفيما يلي نص المبادرة المصرية لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني كما نشرتها وسائل الإعلام المصرية[3]:

انطلاقًا من المسئولية التاريخية لمصر وإيمانًا منها بأهمية تحقيق السلام في المنطقة وحرصًا على أرواح الأبرياء وحقنا للدماء، تدعو مصر كل من "إسرائيل" والفصائل الفلسطينية إلى وقف فوري لإطلاق النار، نظراً لأن تصعيد المواقف والعنف، والعنف المضاد وما سيسفر عنه من ضحايا لن يكون في صالح أي من الطرفين.

---

(1) **مصر تطلق مبادرة لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة**، موقع المصري اليوم، الرابط: http://s.v22v.net/J7Nf، بتاريخ:2014/12/22م

(2) ندين سعد الدين، **مشاورات لتعديل بنود المبادرة المصرية وفق مطالب المقاومة**، موقع العرب والعالم، الرابط: http://www.alghad.com/articles/815410، بتاريخ:2015/1/22م

(3) **نص المبادرة المصرية لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني**، موقع بوابة الشروق، الرابط : http://cutt.us/pJRSz، بتاريخ:2014/12/22م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هذا المنطلق يلتزم الطرفان خلال فترة وقف إطلاق النار بالآتي:

أ- تقوم إسرائيل بوقف جميع الأعمال العدائية على قطاع غزة برً وبحرًا وجوًا، مع التأكيد على عدم تنفيذ أي عمليات اجتياح برى لقطاع غزة أو استهداف المدنيين.

ب-تقوم كافة الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بإيقاف جميع الأعمال العدائية من قطاع غزة تجاه "إسرائيل" جوًا، وبحرًا، وبرًا، وتحت الأرض، مع التأكيد على إيقاف إطلاق الصواريخ بمختلف أنواعها والهجمات على الحدود أو استهداف المدنيين.

ج- فتح المعابر وتسهيل حركة عبور الأشخاص والبضائع عبر المعابر الحدودية في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض.

د- أما باقي القضايا بما في ذلك موضوع الأمن سيتم بحثها مع الطرفين.

أسلوب تنفيذ المبادرة:

أ- تحددت ساعة 06:00 يوم 15 /2014/7 لبدء تنفيذ تفاهمات التهدئة بين الطرفين، على أن يتم إيقاف إطلاق النار خلال 12 ساعة من إعلان المبادرة المصرية وقبول الطرفين بها دون شروط مسبقة.

ب- يتم استقبال وفود رفيعة المستوى من الحكومة الإسرائيلية والفصائل الفلسطينية في القاهرة خلال 48 ساعة منذ بدء تنفيذ المبادرة لاستكمال مباحثات تثبيت وقف إطلاق النار، واستكمال إجراءات بناء الثقة بين الطرفين، على أن تتم المباحثات مع الطرفين كل على حدة طبقًا لتفاهمات تثبيت التهدئة بالقاهرة عام 2012م.

ج- يلتزم الطرفان بعدم القيام بأي أعمال من شأنها التأثير بالسلب على تنفيذ التفاهمات، وتحصل مصر على ضمانات من الطرفين بالالتزام بما يتم الاتفاق عليه، ومتابعة تنفيذها ومراجعة أي من الطرفين حال القيام بأي أعمال تعرقل استقرارها.

أسباب رفض المقاومة الفلسطينية للمبادرة المصرية:

أعلنت حركتا حماس والجهاد الإسلامي عن رفضهما للمبادرة المصرية، فيما قالت كتائب القسام إنها وثيقة خنوع وركوع لا يمكن القبول بها، معتبرةً أن فكرة وقف القتال قبل تلبية جميع شروط حماس والمقاومة مرفوضة، وأكدت حركة الجهاد الإسلامي على لسان القيادي خالد البطش أن المبادرة المصرية لا تلبي حاجات الشعب الفلسطيني، وأن الرد على المبادرة المصرية سيكون بشكل موحد مع حركة حماس[1].

(1) **أسباب رفض المقاومة الفلسطينية للمبادرة المصرية**، موقع التقرير، الرابط:http://altagreer.com ، بتاريخ: 2014/12/25م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورفض حماس للمبادرة المصرية، لم يأت بسبب أسلوب وطريقة إخراجها، حيث تم طرحها عبر وسائل الإعلام على غير المعهود من مصر، ولا بسبب تجاهل مصر لأطراف المقاومة الرئيسية والأساسية على الأرض، أو ما يشي منه محاولات إذلال فصائل المقاومة فحسب؛ وإنما لأسباب موضوعية أكثر أهمية وخطورة أهمها[1]:

1- ساوت المبادرة في البندين الأول والثاني بين المعتدي والمعتدى عليه، في حين أن إسرائيل هي المعتدية، أما الفصائل الفلسطينية في حالة دفاع مشروع عن النفس.

2- تضمنت المبادرة بنداً حول إجراءات بناء الثقة، فيما أكدت حركات المقاومة الفلسطينية أنه لا يوجد بين المقاومة التي تقاوم محتلاً غاشماً لأرضها شيء اسمه إجراءات بناء الثقة.

3- فتح المعابر والحدود في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض، جاءت صياغة هذا البند بصورة ضبابيه فمن الذي سيقرر متى تستقر الأوضاع الأمنية على الأرض، ورأت في ذلك: إصراراً على استمرار أوضاع غزة على ما هي عليه قبل هذه الحرب.

4- الخطورة السياسية الأكبر جاءت في ديباجة المبادرة، وتحديداً في الفقرة الثانية منها، والتي تحدثت عن قرارات الشرعية الدولية ومفاوضات السلام على حدود 1967، وهو كان صعباً تحقيقه بالحرب والدماء وبعد كل هذه التضحيات التي يقدمها الشعب الفلسطيني، أن يؤخذ بهذا الشكل.

وقد أكد عددٌ من المحللين في القنوات الإسرائيلية أن المبادرة المصرية تصبُّ في مصلحة إسرائيل كلياً، وترمي إلى تحجيم حماس ومنعها من تحقيق الانتصار.

أسباب الموافقة الإسرائيليّة على المبادرة المصرية:

كان للموافقة الإسرائيلية على المبادة المصرية عدة أسباب أهمّها[2]:

1- طرح موقفها الداعي إلى نزع سلاح المقاومة خلال المفاوضات التي نصّت عليها هذه المبادرة والسعي للظهور بمظهر الملتزم بالقوانين الدولية أمام الرأي العام الدولي.

2- تأثير على عنصر المباغتة الذي اعتمدته المقاومة ضد الكيان الصهيوني من خلال الأسلحة المتطورة التي اعتمدتها لمواجهة العدوان الإسرائيلي، وهو ما أربك حسابات المحتلّ وشتّت صفوفه، لذلك سعت حكومة الاحتلال الإسرائيلية من خلال هذه المبادرة إلى التقاط أنفاسها وإعادة ترتيب حضورها العسكري وإعادة قراءة نقاط القوة والضعف في الصراع الحالي تمهيدًا لمواصلة عدوانها على الفلسطينيين.

---

(1) خالد حمد، **ابو مرزوق يوضح أسباب رفض حماس للمبادرة المصرية**، موقع القدس كوم، الرابط: http://s.v22v.net/Nkoq ، بتاريخ:2014/12/25م

(2) أسباب رفض المقاومة الفلسطينية للمبادرة المصرية، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- عدم استجابة المبادرة لمطالب حماس وفصائل المقاومة وخاصةً الإفراج عن أسرى[1].

4- وقف غير مشروط لإطلاق النار.

5- قبول المبادرة بعد الضربات التي وجهت لدولة الاحتلال الإسرائيلية يترك حماس في موقف ضعيف.

وقد رحبت السلطة الفلسطينية بالمبادرة المصرية ودعت الفصائل الفلسطينية في غزة للتجاوب معها حقناً لدماء الأبرياء والمدنيين العزّل ووقف شلال الدم النازف في قطاع غزة بفعل آلة الحرب الإسرائيلية.

سادساً: هدنة ووقف إطلاق نار مؤقت:

سُجل خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، محاولات عدة لعقد هدن إنسانية، نجحت بعضها فيما كان مصير الأخرى الفشل، ذلك قبل أن تتوصل مصر إلى وقف لإطلاق النار طويل الأمد، وفيما يلي تلك الهدن بالتسلسل[2]:

أ- بتاريخ 2014/7/15م سجلت في هذا اليوم أول محاولة لعقد هدنة إنسانية، بعد دعوة من الأمم المتحدة، واستمرت ست ساعات والتزمت فيها الأطراف بوقف إطلاق النار، قبل أن تنفجر الاشتباكات على نحو أعنف مجدداً بسبب اتهام إسرائيل لحركة حماس برفض المبادرة المصرية.

ب- أعلن الجيش الاحتلال الإسرائيلي، وفصائل المقاومة الفلسطينية بغزة عن موافقتهما على تهدئة ميدانية لمدة 5 ساعات بدءً من الساعة السابعة من صباح يوم الخميس الموافق 2014/7/17م وحتى الساعة الثانية عشرة ظهرا، استجابة لطلب من الأمم المتحدة لتتمكن من توصيل مساعدات إنسانية[3].

ج- بعد المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلية في حي الشجاعية، تدخل الصليب الأحمر لدى حكومة الاحتلال الإسرائيلية بتاريخ 2014/7/20م من أجل هدنة إنسانية لساعتين في غزة حتى يتمكن السكان من انتشال الضحايا، ووافقت حكومة الاحتلال الإسرائيل على إعطاء هدنة في حي الشجاعية فقط بعدما قتلت فيه نحو 90 فلسطينياً،

---

(1) **وقف النار في غزة 3 أسباب إسرائيلية وراء قبول المبادرة المصرية**، موقع الشبكة الإعلامية محيط، الرابط: http://moheet.com، بتاريخ: 2014/12/25م

(2) **العدوان على غزة: تسع هدن في 29 يوماً أغلبها فشل**، موقع الزيتونة للدراسات و للاستشارات، الرابط: http://www.alzaytouna.net/permalink/74722.html، بتاريخ: 2014/1/25م

(3) **بدء سريان "التهدئة الإنسانية" في غزة لمدة 5 ساعات**، موقع وكالة فلسطين حرة، الرابط: http://goo.gl/gV9cCm، بتاريخ: 2014/12/25م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صمدت الهدنة ساعة ونصف الساعة قبل أن تقصف قوات الاحتلال الإسرائيلية الحي مجددا، متهمةً الفصائل الفلسطينية بخرقها[1].

د- بتاريخ 2014/7/26م توافقت الفصائل الفلسطينية على تهدئة إنسانية لمدة 12 ساعة تبدأ من الساعة الثامنة، وأعلنت حكومة الاحتلال الإسرائيلية التزامها بتهدئة إنسانية عرضتها الأمم المتحدة لمدة 12 ساعة تبدأ الساعة الثامنة صباحاً، استبقتها قوات الاحتلال الإسرائيلية بقتل نحو 30 فلسطينيا، بينهم 20 من عائلة واحدة في خان يونس، انتشل الفلسطينيون أثناء هذه التهدئة ما لا يقل عن 120 جثة من تحت أنقاض المنازل المدمرة، في مختلف محافظات القطاع [2].

هـ- بتاريخ 2014/7/27م طلبت الأمم المتحدة هدنة من أجل عيد الفطر تبدأ من 12 ليلا إلى 12 ليلا يوم 28، لكن قوات الاحتلال الإسرائيلية أفشلتها بقصف مستشفى الشفاء ومنتزه في مخيم الشاطئ ما أدى إلى مقتل عشرة أطفال وجرح نحو 50 آخرين، واندلعت المواجهات بعدها على نطاق أوسع وأعنف[3].

و- يوم الجمعة الموافق 2014/8/1م أعلن جون كيري وزير الخارجية الأمريكي وبان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، أن حكومة الاحتلال الإسرائيلية والفصائل الفلسطينية اتفقوا على وقف إطلاق النار لمدة 72 ساعة، لكن قبل 90 دقيقة على بداية الهدنة قام مقاتلون من كتائب القسام على إثر تقدم قوة إسرائيلية شرق مدينة رفح بحجة البحث عن الأنفاق، بنصب كمين أدى إلي قتل اثنين من جنود المشاة الإسرائيليين، وأسرت الضابط هادار غولدين والذي أعلن حكومة الاحتلال الإسرائيلية مقتله، خرقت قوات الاحتلال الإسرائيلية الهدنة الدولية، وارتكبت مجزرة في رفح جنوب قطاع غزة، حيث شنّت عاصفة من القصف المدفعي والجوي المركز ضد المدنيين، مما أدّى إلى استشهاد 180 فلسطينياً على الأقل وإصابة آخرين بجروح[4].

---

(1) العدوان على غزة: تسع هدن في 29 يوماً أغلبها فشل، **مرجع سابق**

(2) **دخول هدنة الـ 12 ساعة حيز التنفيذ**، موقع دنيا الوطن، الرابط: http://s.v22v.net/3ys ، بتاريخ: 2014/12/25

(3) العدوان على غزة: تسع هدن في 29 يوماً أغلبها فشل، **مرجع سابق**

(4) **سوء فهم أمريكي إسرائيلي أدي إلي انهيار التهدئة بين إسرائيل وحماس**، موقع شبكة عيون حول العالم ،الرابط: http://www.eyesnews.com/NewsDetails.aspx?id=2882، بتاريخ: 2015/1/25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- في 2014/8/4م توسطت الأمم المتحدة لهدنة سبع ساعات تخللها خروقات متعددة، وفي هذه الهدنة استشهد نحو 20 فلسطينيا في رفح التي رفضت قوات الاحتلال الإسرائيلية أن تشملها في التهدئة[1].

ب-دعت مصر في 2014/8/5م إلى هدنه 72 ساعة قبل بدء مفاوضات في القاهرة بين وفدين فلسطيني وإسرائيلي، بدأت الساعة الثامنة بتوقيت فلسطين ولم يتخللها حتى خرق واحد بخلاف الهدن السابقة، وأعلنت الأطراف أنها قابلة للتمديد[2] .

ج-بتاريخ 2014/8/14م اتفق المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون على تمديد العمل بالتهدئة المعمول بها خمسة أيام أخري، قبل وقت قصير من انتهاء مدة هدنة ال72 ساعة، لمناقشة بعض القضايا الخلافية التي تحول دون التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار شامل بين الجانبين[3].

سابعاً: اتفاق "وقف إطلاق نار شامل:

شكل الفلسطينيون وفدًا موحداً من التيارات الرئيسة في المقاومة وفي الحركة الوطنية الفلسطينية، لإجراء مفاوضات غير مباشرة مع العدو الإسرائيلي في القاهرة، بعد أن أجرت القاهرة بعض التعديلات على المبادرة التي قدمتها في بداية العدوان، وخاض الوفد الفلسطيني جولات تفاوضية وصفها مراقبون بالمعركة السياسية الشرسة، التي لا تقل عن شراسة المعركة المحتدمة على الأرض في غزة، في ظل تعنت ومراوغة العدو الإسرائيلي الذي كان يسعي لكسب مزيد من الوقت أملاً منه في تحقيق أي إنجاز على أرض المعركة حتى يقدمه إلي شعبه، الذي بات مدركاً أن جيشه انهزم عسكرياً إمام المقاومة في غزة، والدليل على ذلك محاولة اغتيال محمد الضيف القائد العام لكتائب عز الدين القسام في 20/أغسطس أثناء وجود الوفد الإسرائيلي المفاوض في القاهرة، ولكنها فشلت في ذلك، فلم تجد بُدّاً إلا بالوصول إلى اتفاق مع الجانب الفلسطيني.

وبعد مرور 50 يوماً على العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة براً وبحراً وجواً، تم التوصل إلي اتفاق شامل لوقف إطلاق النار بين الجانبين الفلسطيني وحكومة الاحتلال الإسرائيلية برعاية مصرية، التي دعت الطرفين لمحادثات غير مباشرة جرت في القاهرة واستمرت عدة أسابيع، التي وصفها رئيس الوفد الفلسطيني للقاهرة عزام الأحمد، بالشاقة والمتعبة وسط مماطلة حكومة الاحتلال الإسرائيلية التي تسعي للحصول على مزيد من الوقت قبل توقيع على الاتفاق الذي بات وشيكاً، حتى يكبد

(1) العدوان على غزة: تسع هدن في 29 يوماً أغلبها فشل، **مرجع سابق**

(2) **السابق نفسه**.

(3) **جديد الأحداث على غزة**، موقع موجز مصر، الرابط: http://www.mojazeg.com/world/3502/، بتاريخ: 2015/1/25م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطينيين مزيداً من الخسائر ويخرج أمام الرأي العام الإسرائيلي بصورة المنتصر بالضربة الأخيرة[1].

1- نص الاتفاق:

جاء بيان وزارة الخارجية المصرية الذي أعلن بدء وقف إطلاق النار: أنه حفاظاً على أرواح الأبرياء وحقناً للدماء واستناداً للمبادرة المصرية 2014م وتفاهمات القاهرة 2012م دعت مصر الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى وقف إطلاق نار شامل ومتبادل بالتزامن مع فتح المعابر بين قطاع غزة وإسرائيل بما يحقق سرعة إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية ومستلزمات الإعمار والصيد البحري، انطلاقاً من 6 ميل واستمرار المفاوضات غير المباشرة بين الطرفين بشان الموضوعات الأخرى خلال شهر من بدء تثبيت وقف إطلاق النار وفي ضوء قبول الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بما ورد في الدعوة المصرية فقد تحدد الساعة السابعة بتوقيت القاهرة 26 أغسطس لبدء سريان وقف إطلاق النار"[2].

2- الإجراءات الفورية[3]:

أ- توافق حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية الأخرى في غزة على وقف إطلاق كل الصواريخ والمورتر على إسرائيل.

ب- توقف إسرائيل كل العمليات العسكرية بما في ذلك الضربات الجوية والعمليات البرية.

ج- توافق إسرائيل على فتح المزيد من معابرها الحدودية مع غزة للسماح بتدفق أيسر للبضائع بما في ذلك المعونة الإنسانية ومعدات إعادة الإعمار إلى القطاع.

د- في إطار اتفاق ثنائي منفصل توافق مصر على فتح معبر رفح على حدودها مع غزة.

هـ- يتوقع من السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس تسلم المسؤولية عن إدارة حدود غزة من حماس.

و- تتولى السلطة الفلسطينية قيادة تنسيق جهود إعادة الإعمار في غزة مع المانحين الدوليين بما في ذلك الاتحاد الأوروبي.

---

(1) **المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية غير المباشرة لوقف إطلاق النار تبدأ صباح غد**، موقع وكالة وفا الفلسطينية، الرابط: http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=181578، تاريخ: 2014/12/26م

(2) **نص اتفاق وقف إطلاق النار بغزة**، موقع نبأ برس، الرابط: http://s.v22v.net/O3j ، بتاريخ: 2014/12/26م.

(3) **ماذا في اتفاق وقف إطلاق النار في غزة؟**، موقع الجزيرة مباشر مصر، الرابط: http://cutt.us/hWhiE، بتاريخ :2014/12/27م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ز- ينتظر من إسرائيل أن تضيق المنطقة الأمنية العازلة داخل حدود قطاع غزة من 300 متر الى 100 متر إذا صمدت الهدنة وتسمح هذه الخطوة للفلسطينيين بالوصول إلى مزيد من الأراضي الزراعية قرب الحدود.

ح- توسع إسرائيل نطاق الصيد البحري قبالة ساحل غزة إلى ستة أميال بدلا من ثلاثة أميال مع احتمال توسيعه تدريجياً إذا صمدت الهدنة ويريد الفلسطينيون العودة في نهاية الأمر إلى النطاق الدولي الكامل وهو 12 ميلا.

3- قضايا المرحلة بعد شهر من وقف إطلاق النار[1]:

أ- الإفراج عن مئات الفلسطينيين الذين اعتقلوا في الضفة الغربية عقب خطف وقتل ثلاثة مستوطنين بالقرب من مدينة الخليل.

ب-الإفراج عن قدامى المعتقلين الفلسطينيين الذين أسقطت إسرائيل فكرة الإفراج عنهم بعد انهيار محادثات السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ج- التفاوض على تسليم جميع أشلاء ومتعلقات الجنود الإسرائيليين الذين قتلوا في العدوان.

د- بناء ميناء بحري في غزة يسمح بنقل البضائع والبشر إلى القطاع ومنه.

هـ-إعادة بناء مطار ياسر عرفات في غزة الذي افتتح عام 1998م ولكن أغلق عام 2000م بعد أن قصفته إسرائيل.

5- مواقف وردود أفعال على اتفاق وقف إطلاق النار:

من الآراء والتصريحات والمواقف التي أدلى بها السياسيون، حول اتفاق وقف إطلاق النار الشامل بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي[2]:

أ- اعتبر سامي أبو زهري الناطق باسم حركة حماس أن إعلان وقف إطلاق النار بعد سبعة أسابيع من القتال انتصار للمقاومة وانتصار لغزة.

ب-قال عضو الوفد الفلسطيني المفاوض في القاهرة خالد البطش عن حركة الجهاد الإسلامي إن أهم بنود الاتفاق فتح المعابر، وحرية حركة الأفراد بين إسرائيل وقطاع غزة والضفة، وبدء إعادة الإعمار وحرية الصيد في المياه الإقليمية من 6 إلى 12 ميلاً بحرياً.

ج- إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي، لحركة حماس، قال لفضائية الأقصى التابعة لحركة حماس، "إن الفلسطينيين باتوا على أبواب "تفاهمات سياسية تُتوّج صمود أهالي قطاع غزة، وأداء المقاومة".

---

(1) ماذا في اتفاق وقف إطلاق النار في غزة؟، **مرجع سابق**

(2) **التوصل إلى اتفاق "وقف إطلاق نار شامل**، موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، الرابط: http://www.alzaytouna.net/permalink/76623.html، بتاريخ :2014/12/27م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، شدّد على أن هذا الانتصار محسوب لكل أحرار العالم، وأن المقاومة هي التي انتصرت بهذه المعركة والاحتلال عزل بها.

هـ- الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أعلن موافقة القيادة الفلسطينية على دعوة مصر الشقيقة لوقف نار شامل ودائم، وأعرب عن الأمل في أن يتم ذلك بالتزامن من أجل تلبية مطالب واحتياجات أهلنا في غزة وتوفير كل مستلزماتهم الغذائية والطبية والانطلاق لبدء إعمار كل ما دمره العدوان.

و- وزارة الخارجية الأميركية أعلنت «الدعم الكامل» لاتفاق وقف إطلاق النار.

ز- الحكومة الإسرائيلية: أكدّت أن إسرائيل تؤيد دائماً وقفاً مفتوحاً وغير مشروط للنار.

ثامناً: نتائج العدوان:

أ. الجانب الفلسطيني:

بعد الإعلان عن وقف دائم لإطلاق النار في غزة ذكرت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أن حصيلة الشهداء جراء العدوان الإسرائيلي الذي استمر لـ50 يوما على قطاع غزة بلغ نحو 2204 شهيد معظمهم من الأطفال والنساء وكبار سن، وإصابة 10895 مواطناً آخرين بجراح مختلفة، وكانت حصيلة العدوان على الجانب الفلسطيني في غزة على النحو التالي:

1- استشهاد 530 طفلا، و298 امرأة 1669 مدنياً ، بحسب وزارة الصحة والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان[1].

2- دمرت طائرات ومدفعية الاحتلال 17132 منزلا بينها 2465 دمرت بشكل كامل، وفي الأيام الأخيرة للعدوان دمرت طائرات الاحتلال الإسرائيلية ثلاثة أبراج سكنية بمدينة غزة كانت تؤوي مئات العائلات، بالإضافة الي تدمير 171 مسجدا بينها 62 دمرت بشكل كامل[2].

3- عدد النازحين في القطاع فقد ذكرت مؤسسات حقوقية في قطاع غزة، أنّ عدد نازحي القطاع يصل إلى (450) ألف مواطن.

وعلى صعيد المجتمع المدني وخسائر الاقتصاد، قَدَّر المرصد الأورو متوسطي مجموع الخسائر الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالقطاع الاقتصادي في قطاع غزة بنحو 3 مليار و6 مليون دولار[3].

---

(1) **حصيلة العدوان على غزة 2014م**، موقع المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، الرابط: http://www.pchrgaza.org، بتاريخ: 2015/4/30م

(2) **العدوان على غزة بالأرقام**، موقع المركز المعاصر للدراسات وتحليل السياسات، الرابط: http://www.medad.ps/ar/?page=details&newsID=331&cat=9 بتاريخ: 2015/4/30م ،

(3) **حصيلة شاملة لنتائج العدوان الإسرائيلي على غزة**، مجلة الحرية على الانترنت، الرابط: http://cutt.us/wg6nB ، بتاريخ: 2014/12/27م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- استهداف 18 محطة لمعالجة المياه، و18 منشأة كهربائية، و19 مؤسسة مالية ومصرفية، و372 مؤسسة صناعية وتجارية.
2- استهداف 55 قارب صيد، و10 مستشفيات، و19 مركزاً صحياً، و36 سيارة إسعاف.
3- استهداف 222 مدرسة، منها 141 مدرسة حكومية، 76 مدرسة منها تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، و5 مدارس خاصة.
4- استهداف 6 جامعات، وبلغ عدد الجمعيات الخيرية المستهدفة 48 جمعية، تُقدم خدمات اجتماعية وإغاثية.
5- استهداف خزانات الوقود ومخازن محطة توليد كهرباء في وسط قطاع غزة.

ب. الجانب الإسرائيلي:

نشرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" إحصائية شاملة حول العملية العدوانية التي شنّتها قوات الاحتلال ضد قطاع غزة، بعد التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار، ذكرت فيها[1]:

1- مقتل 70 إسرائيليًّا منه 65 ضابطًا وجنديًّا في جيش الاحتلال سقطوا أثناء المعارك مع المقاومة الفلسطينية على حدود قطاع غزة، في حين قُتل 5 مدنيين في سقوط المئات من صواريخ المقاومة على المستوطنات والمدن الإسرائيلية، في حين أصيب ما لا يقل عن2300 إسرائيليّ بجراح مختلفة أكثر من نصفهم من الجنود.
2- مهاجمة الطائرات الإسرائيلية لنحو 5085 هدفًا على مدار خمسين يومًا من القتال، وقد تم تجنيد نحو 80 ألف جندي احتياطي، ولم يحقق جيش الاحتلال الإسرائيلي أيّ إنجاز خلال تلك العملية سوى تدمير عدّة أنفاق.
3- إطلاق 4500 صاروخ من قطاع غزة تجاه المدن والمستوطنات الإسرائيلية، وإطلاق 220 صاروخًا سقطت على مباني إسرائيلية، في حين اعترضت القبة الحديدية 708 من الصواريخ فقط من إجمالي عدد الصواريخ أي فشلت في اعتراض 3792 صاروخًا فلسطينيًّا.

ونشر موقع المركز الفلسطيني للإعلام تقريراً مفصلاً يوضح بالأرقام والإحصائيات الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الصهيوني نتيجة الحرب على غزة[2].

---

(1) **بالأرقام: حصاد خسائر إسرائيل في الحرب على غزة**، موقع التقرير، الرابط: http://altagreer.com/، بتاريخ: 2014/12/28م

(2) **جرّاء الحرب على غزة.. خسائر "إسرائيل" الاقتصادية في أرقام**، موقع المركز الفلسطيني للإعلام، الرابط: https://www.palinfo.com/site/PIC/newsdetails.aspx?itemid=161504، بتاريخ: 2014/12/29م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- تقدر قيمة الأضرار في قطاع السياحة بنحو ملياري شيكل 560 مليون دولار، وفقا لتقديرات صهيونية، حيث انتهى العدوان الذي استمرت 50 يوما مع انتهاء موسم الصيف الذي يشهد ذروة حركة السياحة سواء باتجاه "إسرائيل" أو منها.

2- يقدر الضرر غير المباشر الذي لحق بالمشاريع الصناعية مع نهاية العدوان بنحو 1.32 مليار شيكل 370 مليون دولار.

3- تضرر الأراضي الزراعية جرّاء حركة الدبابات والمجنزرات في اتجاه قطاع غزة سيتطلب إعادة إصلاحها ما بين خمسين مليون شيكل 14 مليون دولار ومائة مليون شيكل 28 مليون دولار.

4- قيمة الأضرار التي أصابت خمسمائة مبنى جرّاء صواريخ وقذائف المقاومة بنحو ستين مليون شيكل 16.7 مليون دولار، وهي خسائر تفوق خسائر هذا القطاع في آخر عدوان شنّته قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة، والتي ناهزت خمسة وأربعين مليون شيكل 12.5 مليون دولار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

الكاريكاتير.. الصحفي

أولاً: تعريف الكاريكاتير:

لغة:

يرجع أصل كلمة الكاريكاتير إلى اللغة اللاتينية، وأن للكلمة أربعة معانٍ : يملأ، يعي، يشحن، يبالغ ولهذا الرأي نصيب من الوجاهة، وفي هذا الصدد أن كلمة character هي الأصلح لأن معناها له عدة مترادفات وهي صفة، سجية، خلق، رقم، حرف، نوع، جنس وهذه المترادفات تتوافق مع معنى الطابع الذي يعتبر أهم العناصر التي يقوم عليها الكاريكاتير، كما أن كلمة طابع يمكن اعتبارها تعني كلمة أخلاق وهو ما يعني كون التسمية خاصة بالإنسان وحده، فطابع الحيوان لا يعني أن له أخلاقاً وكذلك الرياح والبراكين لا يمكن وصفها وصفاً أخلاقياً، أي أن character هي الأكثر صلاحية للكشف عن الوظيفة الأساسية للكاريكاتير وبالذات عن مضمون الجوهر الموضوعي، وليس الاكتفاء بالشكل الظاهري[1].

كما أن هناك من يُرجع كلمة Caricature إلى الكلمة الإيطالية Caricure، والتي تعني تحميل الشيء أكثر من طاقته أي المبالغة والمغالاة[2].

اصطلاحاً:

الكاريكاتير يعني بذل كل الجهود، أو المبالغة والمغالاة، ومع تعدد الآراء حول تعريف الكاريكاتير فهو: صورة، رسم، وصف، أو تصوير وتشخيص هزلي نتيجة لمزج الواقع بالخيال وهو فن تصويري ورسم تشخيصي من الفنون الجميلة، وعادة ما يكون رسم بنصّ أو بدون نصّ ويسمى بالشكل الأساسي " التصوير الهجائي"، يحتوي على ظواهر عديدة مضحكة، اجتماعيه أو سياسية، سواء لأشخاص حقيقيين أو لصفاتهم أو بالاستعاضة عن تشخيصهم بطريقة تجعلك تتعرف عليهم عن طريق سلوكهم مثلا أو مقولاتهم المشهورة [3].

---

(1) شوقية هجرس، **فن الكاريكاتير**، ط1(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005م) ص 30

(2) أشرف محمود صالح، شريف درويش اللبان، **الإخراج الصحفي**، ط1(القاهرة: دار الفكر، 2001) ص ص 241- 242

(3) عاطف سلامة، "ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي بغزة " **النص بين التحليل والتأويل والتلقي**"، http://www.alcornish.com/node/56 بتاريخ: 2014/12/11م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما المَجْمَعُ العلمي العراقي، فقد عرّفها بإيجاز شديد وبكلمتين هما رسم ساخر وقد تميز تعريف الفنان العراقي الراحل نزار سليم، وهو أيضا من رواد الكاريكاتير في العراق، بدقة وشمولية أكبر حيث قال جاءت كلمة كاريكاتور من اللغة الفرنسية وهي مصطلح عام يعني التصوير الساخر أو الهازل بأي لون كان شخصياً أو اجتماعياً أو سياسياً، والمصدر الأصلي لهذا المصطلح كلمة إيطالية الأصل يقصد بها إبراز المعالم والصفات الظاهرة بصورة مبالغة ساخرة [1].

وفي تعريف آخر: فإن فن الكاريكاتير هو رمزية يلجأ إليها الفنان لكي يعبر بها عن ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية بصورة جذابة، تلخص العديد من الأفكار الأخرى، وهو بالأساس فن السخرية والتهكم، وأن موهبة الكاريكاتير تستدعي وجود عين لاقطة تستأثر بالأشياء المحيطة به وتستلهم بالأفكار الاجتماعية وغيرها، مما يلبّي حاجة الرسوم والموضوعات وبالتالي "المتلقي" [2].

ويعرّف بأنه عبارة عن رسوم بسيطة تجسد موضوعاً معيناً أو توضّح جزءً أو أجزاءً من هذا الموضوع وعلاقته بالموضوع الأساسي، وقد تحلُّ هذه الرسوم محلَّ الصور الضوئية أو محلَّ ملصق أو وسائل أخرى[3].

ويُعرِّفه حسن شحاته وآخرون: أن الكاريكاتير رسوم وأفكار تعرض بغرض التأثير على الأفراد بأسلوب مرح أو مستحب، وغالباً ما يتضمن معانيَ فكاهية، ويقصد بها التعليق على قضايا اجتماعية أو سياسية، وُتعدُّ الفكاهة والسخرية الداعمتين الأساسيتين لهذه الرسوم، وتتضمن جملة أو شبة جملة تعبيرية موجزة[4].

ثانياً: التطور التاريخي لفن الكاريكاتير:

يمكن القول إن الرسوم الهزلية التي تتهكم وتسخر تعود إلى آلاف السنين ويمكن اعتبارها بداية رسوم الكاريكاتير، ولقد كان قدماء المصريين والإغريق والرومان من أوائل من استخدموا الرسوم الساخرة على جدران الكهوف والمعابد، وذلك منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام [5].

---

(1) **تعريفات كلمة كاريكاتير (caricature) واصلها**"، صحيفة المستشار العراقية، الرابط: http://almustashar-iq.net/index.php/permalink/4568.html، بتاريخ: 2014/12/24م

(2) عاطف سلامة، **مرجع سابق**

(3) عبد العزيز العقيلي، **تقنيات التعليم والاتصال**، ط3 (الرياض: دون ناشر، 1999) ص 30

(4) حسن شحادة، زينب النجا، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003م) ص 190

(5) رويدة أبو منديل، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والرسوم الكاريكاتيرية التي عثر عليها كثيرة، وجدت هذه الرسوم على ورق البردي، وقطع الفخار، والرسوم على جدران المعابد والقصور، كما حفظت العديد من المخطوطات والرسومات في متاحف عالمية، وكلها توضح قدرة وبراعة رسامي الكاريكاتير المصرين الأوائل "الفراعنة" في التعبير الساخر واللجوء إلى الرمز، بتصوير الحيوان وخلع صفات الإنسان وسلوكه على هذا الحيوان في رسوم بالغة الدلالة، وميزة أخرى مهمة وهي أن هذه الرسوم الكاريكاتيرية كانت دون تعليق، والمشاهد لها يخرج بمعانٍ عدّة[1].

وهكذا انتقل الكاريكاتير من الفراعنة إلى دولة الفرس والإغريق والرومان مروراً بظهور السيد المسيح والأقباط، الى ظهور الطابعة في ألمانيا على يد "جوتنبرج" و"كوستا" في عام 1440م، فأصبح من الممكن تداول أعداد من النسخ المطبوعة للرسم الواحد، وأدّى هذا التطور التقني إلى بداية شيوع فن الكاريكاتير المرسوم بعد نصف قرن من ظهور الطباعة وكان ذلك ما بين عامي 1500م-1559م[2].

1- فن الكاريكاتير في العالم الغربي:

من الثابت أن بداية ظهور الرسومات الكاريكاتيرية كان في بلاد العرب "المصريين الأوائل" لكنها وكما كثير من الغراس الذي غُرس في بلاد عربية وأورق في بلاد الغرب، فنهضة هذا الفن في العصر الحديث كانت على يد الأوروبيين، بدءاً من هولندا موطن الظهور الأول له حديثاً إلى إنكلترا ثم فرنسا، ثم ألمانيا في القرن العشرين[3].

أ- فن الكاريكاتير في إيطاليا:

ازدهر فن الكاريكاتير، فأبدع الفنانون الإيطاليون كثيراً من الأعمال الفنية، ومن أشهرهم تيتيانوس (1477-1576)، الذي عَمد إلى مسخ بعض الصور القديمة المشهورة، بإعادة تصويرها بأشكال مضحكة، على أن فن الكاريكاتير الحديث لم ينشأ إلا في نهاية القرن السادس عشر على أيدي الأخوة كاراتشي، في مدينة بولونيا، الذين وضعوا أساساً لأسلوب التصوير، عُرف باسمهم، وكثيراً ما كانوا يصورون أصدقاءهم صوراً تدعو إلي الضحك[4].

---

(1) سعيد أبو العنين، رخا فارس، **الكاريكاتير**، ط1(القاهر: مطابع أخبار اليوم،1990م) ص ص 25، 26

(2) عاطف سلامة، **الصحافة والكاريكاتير**، ط1(غزة : دون ناشر، 1999م) ص23

(3) بثينة البلاخي، **لكاريكاتير.. قصة غرسة شرقية أورقت في بلاد الغرب**، موقع صحيفة الوطن السورية، الرابط: http://www.alwatan.sy/view.aspx?id=12212، بتاريخ: 2015/1/25م

(4) **فن الرسم الكاريكاتيري**، موقع موسوعة مقاتل من الصحراء، الرابط: http://cutt.us/pvNtx ، بتاريخ: 2015/1/28م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- فن الكاريكاتير في انجلترا:

لفن الكاريكاتير في إنجلترا تاريخ طويل كذلك، يُوجد في المتحف البريطاني بلندن فهرسٌ للصور الكاريكاتيرية جمعها رجل يدعى "ستيفنس"، وقد ذكر في هذا الفهرس جميع الصور التي كانت معروضة حتى يومه عام 1770م، ويفهم من بيانات هذا الفهرس، أن الأسرة المالكة في إنجلترا ظلت بعيدة عن ريشة المصورين الهزليين، إلى أن جاءت أسرة هانوفر، بدأ الهجوم على الملوك بالرسوم الهزلية، وفي مقدمة الذين هوجموا جورج الأول، مؤسس الأسرة المالكة، الذي كان الهزليون يصورونه صوراً غاية في السخرية، وفعلوا أكثر من ذلك بخلفه جورج الثاني[1].

ج- فن الكاريكاتير في فرنسا:

شهد القرن التاسع عشر تطورًا كبيراً على يد مجموعة من الفنانين أهمهم شارل فيليبون الذي أصدر مجلة أطلق عليها "كاريكاتورية" و مجلة يومية باسم "الشيفاردي" في 1830م، التي جاءت معارضة للحكومة في قالب هزلي، ويعد الفنان أندري دوميه من أشهر رسامي الكاريكاتير التي تميزت أعماله الكاريكاتورية بعمق اللمسة وحيويتها، والتي قد أدت به أعماله الساخرة من الرسومات الكاريكاتورية إلى سجنه، وذلك في عهد الملك "لوي فليب" حيث سخر من الطبقة الأرستقراطية و من الملك نفسه، ويعتبر "دوم بيه" أول من استعمل الصور الإعلانية كشكل إعلاني مستقل[2].

د- فن الكاريكاتير في الولايات المتحدة الامريكية:

وضع حجر الأساس في الولايات المتحدة لفن الكاريكاتير رجل من أصل اسكتلندي يدعي ويليم تشارلز، أرغم على مغادرة وطنه، والنزوح إلي أمريكا، في أوائل القرن التاسع عشر وكان أكثر أعماله طعناً في بريطانيا العظمي، وتشهير بجون بول، وفي عصر الرئيس جاكسون نبغت طائفة من المصورين الهزليين، ابتدعت أسلوباً جديداً، وهو وضع الكلام المراد النطق به ضمن دائرة بشكل عقدة الأنشوطة، او بشكل آخر متصل بفم الشخص المصور[3].

2- فن الكاريكاتير في الوطن العربي:

في جميع بلدان الأرض اكتسب الكاريكاتير سمة تعطيه أهمية أكبر، وتنوع وفق الثقافات التي احتضنته، وفي البلاد العربية عاد فن الكاريكاتير إلى موطن ولادته ليحظى بمكانه رفيعة ويتوالى ظهور الفنانين العرب الذين كانوا قصّروا في حقّه بعد أن تركوا لغيرهم ليطوروه وهو وليد حضاراتهم، إلا أنهم أعادوا صياغته بروحهم وثقافتهم من جديد ليؤسسوا فناً عربياً قائماً على بنية ثقافية واجتماعية عربية[4].

---

(1) **فـــن الكاريكـــاتير تعريفـــه وتاريخـــه**، موقـع ستار تـايمز، الـرابط: http://s.v22v.net/hm9 ، بتاريخ:2015/1/28م.

(2) **المرجع السابق نفسه.**

(3) فن الرسم الكاريكاتيري، **مرجع سابق**

(4) بثينة البلاخي، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- فن الكاريكاتير في مصر:

من المعروف أن مصر تميزت منذ بدء العصور الأولى للتاريخ بأن شعبها أحبّ النكتة وكذلك الفنون التشكيلية إجمالاً، بدءًا من العمارة والنحت والتصوير والزخرفة وصولاً إلى الكاريكاتير، فمعظم فصول قصة الكاريكاتير حدثت في مصر، كانت البداية مع مجلة "أبو نظارة" النقدية الفكاهية التي أصدرها "يعقوب صنوع"، واستعان فيها برسوم كاريكاتير لفنانين إيطاليين، ثم زاد الاهتمام بهذا الفن، إلى أن صدرت مجلة "الكشكول" التي احتوت رسوماً بديعة لفنان الكاريكاتير الإسباني المتمصر "جوان سانتيز "، وفي سنة 1925م زار مصر واستقر فيها الفنان الأرمني "صاروخان"، وفي نفس الفترة ظهر الفنان التركي "علي رفقي"، وعلى يد هؤلاء الثلاثة نشأت المدرسة المصرية في الكاريكاتير[1].

ب- فن الكاريكاتير في العراق:

صدرت في العراق تسعون مجلة ومائتان وثلاث عشرة جريدة بين سياسية وأدبية وفكاهية، ومن بين كل هذا العدد الكبير من الصحف والمجلات لم تصدر سوى جريدة كاريكاتيرية واحدة هي جريدة "حبزبوز"، التي صدر العدد الأول منها في 29 أيلول 1931م وهو وقت متأخر لظهور الكاريكاتير في العراق قياساً بمصر مثلاً التي عرفت صحافتها الكاريكاتير منذ أواخر القرن التاسع عشر، يعزو بعض المهتمين بالكتابة عن تاريخ الصحافة الهزلية والكاريكاتير في العراق أسباب هذا التأخر إلى جدية الشخصية العراقية وابتعادها عن روح الفكاهة والمرح، وإلى كثرة ما مرَّ بالعراق من مآسٍ ومحن ونكبات، لكننا لا يجب أن نغفل أهمية العامل التقني وعدم توفره كسبب رئيسي في تأخر ظهور الكاريكاتير في الصحافة العراقية[2].

ج-فن الكاريكاتير في سوريا:

في سوريا صدرت أول صحيفة هزلية باسم ظهرك بالك عام 1909م الموقف العربي 1983م، وظهر عدد من رسامي الكاريكاتير أمثال: "توفيق طارق، وعبد الوهاب أبو السعود، وعبد اللطيف الضاشولي، وعلي أرناؤوط، وسمير كحالة، وممتاز البحرة وأمين خلف وعبد الهادي الشماع"، وغيرهم، في النصف الثاني من السبعينات وصل "علي فرزات" إلى قمة تطوره في فن الكاريكاتير، من حيث الشكل والفكرة معاً، ففي الشكل زالت تقريباً التفاصيل في الرسمة، واختزلت الخطوط برموزها وإشاراتها حلت محل الكلمات النصّ أو التعلي)، في نفس الوقت، ومن ناحية المضمون، اشتدت المفارقة وبالتالي البلاغة في تعبيراته، حتى أصبحنا نرى في مجرد الخطوط لكثير من رسوماته نكات مكتملة الشروط الفنية، بل نكات مضحكة مبكية في هذه الفترة[3].

---

(1) عاطف سلامة، "ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي، **مرجع سابق**

(2) ضياء الحجار، **غازي وفن الكاريكاتير في الصحافة العراقية**، موقع منتديات استار تايمز، الرابط: http://www.startimes.com/f.aspx?t=24947188، بتاريخ:2014/12/29م

(3) عصام حسن، **ماقل ودل**، ط1(دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر،1997م) ص8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- فن الكاريكاتير في المغرب:

يتحدث الفنان عبد الله الدرقاوي عن فن الكاريكاتير في المغرب فيقول : "الكاريكاتير عندنا ما زال حديث العهد مقارنة بالمدرسة المصرية مثلا، فالتجربة بدأت خلال فترة الثمانينيات من القرن الماضي مع نخبة من الرسامين الذين وضعوا اللبنة الأولى لهذا الفن من خلال تجربة أخبار السوق، التي عرفت رواجاً وإقبالاً كبيرين، حيث كانت تُباع في السوق السوداء لأنها غالباً ما تنفد من الأكشاك بمجرد وصولها، وكان من بين الأسماء التي لمعت آنذاك الفيلالي محمد والبوهالي حميد، وحمودة الصبان، وإبراهيم المهادي، وهي أسماء ستبقى خالدة في تاريخ الكاريكاتير المغربي، إلا أن قلة عدد رسامي الكاريكاتير يجعل التنافس بينهم غائبا، عكس التجربة المصرية أو الأردنية أو السورية، حيث التنافس الشريف يدفع إلى البحث عن الأفكار الجديدة والإبداع الذي تكون نتيجته رسومات بمستوى عالمي"[1].

هـ- فن الكاريكاتير في تونس:

لا يمكن الحديث عن حركة الكاريكاتير بتونس دون الرجوع إلى تاريخ الصحافة الهزيلة بهذا البلد، والتي انطلقت منذ دخول الاستعمار الفرنسي سنة 1881، كانت البداية مع فرنسيين قاموا بنشر جرائد هزلية باللغة الفرنسية، وبعد ذلك دخل تونسيون على الخط وبدأوا بنشر جرائد متعددة تتناول المشاكل الاجتماعية والسياسية بطريقة هزلية، حيث كانت هذه الصحافة إحدى وسائل المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، وقد برزت عدة جرائد وشخصيات ثقافية نذكر منها خصوصا جريدة "النمس" و جريدة "جحا" و جريدة "النديم" لصاحبها حسين الجزيري، وهي أشهرها، واستمدّت شهرتها من مؤسسها سابق الذكر وهو صحافي هزلي ومثقف ذائع الصّيت، ومن خلال نشر الجرائد المذكورة زمن الاستعمار، لم يلحظ بروز رسامي كاريكاتير بها، وذلك لتغليبها النكتة المكتوبة والنص الهزلي على الرسم... ولم تتشكل حركة الكاريكاتير بتونس إلاّ بعد الاستقلال عند ظهور صحافة وطنية ومستقلّة[2].

الجدير بالذكر أن فن الكاريكاتير انتشر في أرجاء الوطن العربي بعد انتشار الصحف ودور الطباعة والنشر، وحصوله على شعبية جارفة أسستها معطيات مراحل كثيرة مرَّ بها الوطن العربي، وانتشر هذا الفن في بلاد الشام والمغرب العربي ودول الخليج، ليصبح جزءً لا يتجزأ من الوليمة الإعلامية اليومية التي يتناولها القارئ.

---

(1) **الدرقاوي أيقونة الكاريكاتير المغربي**، موقع مغرس المغربي، الرابط: http://s.v22v.net/hm9، بتاريخ:2015/1/26م

(2) توفيق عمران، **لمحة موجزة عن تاريخ الكاريكاتير في تونس**، موقع بيت الكارتون، الرابط: http://s.v22v.net/TRy ، بتاريخ: 2015/1/26م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: أهمية فن الكاريكاتير وأهدافه:

يُعَدُّ الكاريكاتير من أهم الفنون الصحفية وأكثرها جماهيرية، لأنه من أقرب الفنون إلى القراء، وأكثرها التصاقاً بالأحداث والقضايا الهامة، فإنه أصبح يشكل مكوّناً مهماً من مكونات مادة الرأي في أية صحيفة، نظراً لما يملكه من تأثيرات جمالية وفكاهية للأخبار والموضوعات، قد تفوق آلاف الكلمات، لما يتسم به من إيجاز، ومصاحبة الرسم للكلمة الساخرة[1].

ونظراً لأهمية هذا الفن الصحفي، فإن بعض الصحف كانت وما تزال تفرد له مساحات لا بأس بها على صفحاتها وتعد الرسوم الكاريكاتيرية من أكثر الأشكال الصحفية جذباً للقرّاء، بصرف النظر عن اختلاف لغاتهم وثقافاتهم، لأن الكثير منها يمكن فهمه واستيعابه، ودون أن يرافقه أي شرح أو تعليق، حتى أنّ الكثير من الأفكار يمكن إيصالها إلى القرّاء عن طريق الكاريكاتير بطريقة سهلة أكثر مما لو كانت هذه الفكرة موضحة عن طريق الفنون الصحفية الأخرى[2].

ولأن استخدام الصحافة لهذا الفن بات مقترناً في معظم الأحوال بالجوانب السياسية والقضايا الكبرى في الوطن العربي، فإن العديد من الأنظمة السياسية تلجأ إلى تسخير الرسوم الكاريكاتيرية لخدمة أغراض سياسية، مما يجعله مشاركاً في تشكيل القرار السياسي لهذا النظام أو ذلك، وذلك عندما يؤيد قرارات وتوجهات الأنظمة السياسية، وفي المقابل فإن هناك العديد من الرسوم الكاريكاتيرية التي تعارض قرارات وتوجهات هذه الأنظمة[3].

ويمكن القول إن الكاريكاتير يهدف إلى تثبيت بعض الصور الكامنة لدى المتلقي أو العكس، وإلى تعديل الاتجاه السلوكي لدى المتلقي وإثارته وتهييجه، كما يهدف أيضا إلى إثارة الرغبة في الضحك أو السخرية [4].

بينما يرى آخرون أن رسامي الكاريكاتير يسعون من خلال رسوماتهم إلى أن يجعلوا المواطنين يفكرون، وأن يديروا حوارا بين الناس، و يبسطوا أي قضية إلى الحد الذي يصبح فيه أسلوب الرسالة مفهوما، بهدف الحصول على موافقة الجمهور أو رفض[5].

---

(1) ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن التحرير للجرائد والمجلات**، ط1(القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2000م) ص 9

(2) Al- Qudah, Ali M. 2003. The Jordanian Daily Press Coverage of Camp David and Wadi Araba Peace Agreements. Unpublished *Ph D* Thesis in Journalism studies, University of Central England in Birmingham,P. 185

(3) علي عقلة نجادات وآخرون، **مرجع سابق**، ص 36

(4) ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **مرجع سابق**، ص 12

(5) علي عقلة نجادات وآخرون، **مرجع سابق**، ص 36

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: خصائص الكاريكاتير في الصحافة

يحدد بعض الدارسين لفن الكاريكاتير أهم خصائصه وهي:

أ- **المبالغة والتفرد:** يعد الكاريكاتير مبالغة في التعبير من خلال الصورة والخصائص الفريدة المميزة للشخصية، فهنالك مبالغة في تجسيد بعض الخصائص الفردية الفريدة الخاصة بشخص معين بحيث تلتصق به وتميزه عن غيرة وعندما نتذكره نتذكرها، ومعنى الكاريكاتير يتسع أحياناً بحيث لا يتعلق بالصورة الشخصية للإنسان فقط بل يمتد به بعض الفنانين والنقاد إلي أي تعبير مسخي لبعض الأمم أو الأنماط الشخصيات أو لبعض الرموز السياسية فهناك من يقول أن الكاريكاتير مبالغته متوسطة لكن سخريته أكبر وفكاهته أعمق[1].

ب- **القدرة على كشف العيوب:** للكاريكاتير قدرة فائقة على كشف مزايا بعض الشخصيات لكن اهتمامه الأكبر يكون موجهاً نحو كشف العيوب فهو يلقي الضوء على جوهرها الحقيقي، فيعمدُ الكاريكاتير إلي خلق ملامح من الشخصية ليس مضحكاً بذاته فيبالغ في تصويره[2].

ج- **التبسيط:** ويتم ذلك من خلال رسم الخطوط وهذا الفن أكثر بساطه من غيره من أشكال تجسيد الشخصية ومن الطبيعي ألا يوجد تبسيط في بعض الأعمال الكاريكاتيرية بل مزيد من التفاصيل والإضافات التي تؤكد المبالغة، لكن لا يوجد كاريكاتير من دون مبالغة، وسخرية مضحكه[3].

د- **الفكاهة:** من خصائص وأهداف الكاريكاتير الأساسية أن يجعل المتلقين يبتسمون أو يضحكون أو يفكرون أيضاً من خلال تأملهم لهذا التجسيد النقدي الساخر لبعض الشخصيات التي يعرفونها، وكذلك المواقف والأحداث التي يدركونها[4].

خامساً: أنواع فن الكاريكاتير في الصحافة

ينقسم الكاريكاتير إلي عدة أنواع تبعاً للمضمون الذي يعالجه وهو:

أ- **الكاريكاتير السياسي:**

هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً سياسياً مباشراً، أو يُلمح بشكل غير مباشر إلي موضوع له علاقة بالسياسة، ويمكن أن يكون موضوعاً للكاريكاتير السياسي مثل: الاحتلال الإسرائيلي،

---

(1) فريد صالح فياض، "الكاريكاتير والاستجابات المعرفية والوجدانية لطلبة الإعلام: دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام في جامعة تكريت أنموذجا"، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد 15 (بغداد، كلية الإعلام بجامعة بغداد، 2012م) ص 67

(2) رويدة ابو منديل، **مرجع سابق** ص 56

(3) فريد صالح فياض، **مرجع سابق** ص 67

(4) رويدة ابو منديل، **مرجع سابق** ص 59

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدوان علي غزة، الانقسام الفلسطيني، الحرب على الإرهاب، ويرى البعض أن الكاريكاتير السياسي هو أحد الفنون التي تستهدف النقد السياسي والتي تعتمد على المبالغة في الرسم وعلى المفارقات غير المعقولة أحياناً في الموقف، وذلك لإثارة الضحك، وكثيراً ما يكون الكاريكاتير مضحكاً مبكيًا في آن واحد، وتشكل الصحف والمجلات الوسيلة الأساسية إن لم تكن الوحيدة لإيصال هذا النوع من الفنون الهادف إلي الجماهير[1].

ب- الكاريكاتير الاجتماعي:

وهو الرسم الذي ينهل أفكاره ومضامينه من تناقضات الواقع الاجتماعي، وقد يتناول موضوعاً محدداً في بلد معين مثل الوضع الاقتصادي، غلاء المعيشة، هجرة الشباب، المشاكل الأسرية، العادات والتقاليد وغيرها، ليبرز بذلك رسالته الهادفة والناقدة والساخرة من هذا الواقع، ويطلق عليه بعض الباحثين الكاريكاتير الإنساني، وذلك لأنه يقوم بدور كبير في محاربة الفساد والغش والرشوة والمحسوبية، ويهدف هذا النوع من الكاريكاتير إلي لفت انتباه المعنيين بالأمور التي يسلط عليها الفنان الضوء[2].

ج- الكاريكاتير الفكاهي:

يسميه البعض الكاريكاتير الضاحك حيث إنه لا يعكس أي مشكلة اجتماعية أو سياسية ولكنه فقط يستدعي الضحك، وهو ذلك الرسم الكوميدي الذي يخلو من الانتقاد، ويكون هدفه إثارة الضحك لدي القارئ وهذا ما يميزه عن غيره من الأنواع الأخرى، ويعتبر البعض أن الكاريكاتير الفكاهي فارغاً لا مضمون له وخاصة في مجتمعاتنا العربية، وهذا من الخطأ بطبيعة الحال لأن عملية الإضحاك البسيطة لا يمكن اعتبارها نوعاً من الفراغ، لأنها حالة إنسانية إيجابية بشكل عام، وهذا وحده كافٍ لجعل الكاريكاتير الفكاهي ليس عديم النفع كما يقال[3].

د-الكاريكاتير البورترية:

وهو ذلك الرسم الذي يصور وجه إنسان محدد مستخدماً أسلوب المبالغة الكاريكاتيرية في الرسم، وقد لا يكفي الرسم بتصوير ملامح الوجه، بل يضيف أجزاء من أعضاء الجسم المتبقية، ولكن يركز بشكل أساسي على الوجه، لذلك الفنان الذي يقدم على رسم شخصية مشهورة في معظم الأحيان يقوم أولاً بدراسة هذه الشخصية قبل أن يقوم بعمل التغيرات الشكلية لتتناسب مع أسلوب الفنان الكاريكاتيرية وليس مجرد تكبير وتغير في أحجام الأنف أو الجبهة أو الأذن لمجرد السخرية من هذه الشخصية فهو فن له أصوله[4].

---

(1) ممدوح حمادة، **فن الكاريكاتير في الصحف والدوريات**، ط1(دمشق: دار عشتروت للنشر، 2000م) ص ص 6-7

(2) رويدة ابو منديل، **مرجع سابق** ص 59

(3) عاطف سلامة، الصحافة والكاريكاتير، **مرجع سابق** ص90

(4) علي قضاة، سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني، **مرجع سابق**، ص 151

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ-الكاريكاتير الفلسفي أو النفسي:

المقصود به الكاريكاتير الذي يتناول موضوعات فلسفية لا تنتمي إلي حقل المشاكل الاجتماعية، أو يعالج حالة نفسية داخلية للإنسان[1].

و- كاريكاتير الألعاب:

وهو نوع من الكاريكاتير يصور فقط نُقطاً، يقوم القارئ بإيصالها بنفسه في حين يقوم فنان الكاريكاتير بوضع أرقام متتالية ليسهل على القارئ (للاعب) إيصال النقاط بشكل متتالي، وبهذا يفعل القارئ ما يريد فنان الكاريكاتير، ويشعر بتسلية ومتعة، وهو ينتظر الشكل الذي سيتعرف عليه تدريجياً، بمجرد إيصاله الخطوط من نقطة الي أخري، وصاحب هذا النوع من الكاريكاتير الرسام الفرنسي " فلاديمير فوكا" ويندرج تحت هذا النوع الأخطاء الخمسة[2].

يضيف الدكتور عاطف سلامة تصنيفات وأنواع أخرى للكاريكاتير وهي المرتبط بالنصوص، أي على أساس تواجد النصّ الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتيرية وهي[3]:

أ- كاريكاتير دون النص:

وهو يعد من أهم أنواع الرسوم الكاريكاتيرية، إذ يعتمد في تصوير المضمون وإيصاله إلى الجمهور، على أدوات التعبير التشكيلية فقط، دون استخدام أي نوع من أنواع التعبير الأدبي.

ب- كاريكاتير مع نص تعريفي:

وهو رسم يعتمد على الأداتين، أداة التعبير التشكيلية وأداة التعبير الأدبية، وفيها يرفق الفنان "النصّ" للوحة، للتعريف بشخصية ما، تكون معروفة للجميع كرئيس وزراء مثلاً أو ملك ما أو وزير خارجية، فيقوم بكتابة (نصّ تعريفي) يحمل اسم صاحب الصورة، مما يضعف اللوحة حتى في نظر الفنان نفسه.

ج-الكاريكاتير مع النصّ التعليقي:

هذا النوع من الرسم الكاريكاتيري يعتمد التعليق الأدبي الذي يوضح مضمون اللوحة، ويعد عنصراً ثابتاً في اللوحة، والذي بدونه تصبح اللوحة غير مفهومة أو قابلة للتأويل.

---

(1) ممدوح حمادة، **مرجع سابق**، ص11

(2) عاطف سلامه، الصحافة والكاريكاتير، **مرجع سابق** ص96

(3) عاطف سلامه، ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- الرسم الكاريكاتيري ذو النصّ الداخل في اللوحة:

هذا الرسم يعتمد على أدوات التعبير التشكيلي لأن أدوات التعبير الأدبي هنا ليست عنصراً إضافياً في الرسم, وهنا يعتبر "النصّ" من أصل الرسم، حيث تدخل فيه كعنصرٍ ثابتٍ إلى جانب التشكيل، ويمكن القول أن العبارات الموجودة في مثل هذه الرسوم, هي أسماء الأشياء الداخلة في الرسم, مثلاً يكتب اسم مدينة ما القدس مثلاً أو محل تجاري بقّالة أو جزّار أو ما شابه.

هـ-الكاريكاتير المرافق للنّص:

وهو الرسم الكاريكاتيري الذي يعتمد في إظهار مضمونه على نوعين من أدوات التعبير (التشكيلية والأدبية) وفي هذا النوع من الكاريكاتير، يشكل النصّ الأدبي والرسم التشكيلي وحدة متكاملة، بحيث لا يمكن أن يعبّر الواحد منها عن نفسه في حال حذف الآخر، وقد يكون النصّ الأدبي حواراً بين أبطال اللوحة أو جملة على لسان أحد أبطال اللوحة أو حتى نصّاً مطولاً, أو حتى حوار بين بطلين في اللوحة, وقد اشتهر في مجال استعمال النصّ الأدبي المطول وأحياناً الأشعار الشعبية.

و- الرسم الكاريكاتيري ذات النص الخارج عن اللوحة:

وفيه تكون اللوحة الكاريكاتيرية والنص منفصلان غير متصلان متقاربان في الموقع عند إخراج المطبوعة، مكملان لبعضهما البعض، يشترك الكاتب والرسام في معالجة قضية معينة، يرسم خلالها الفنان بغض النظر عن احتواء لوحته نصاً ملازماً أم لا، ويكتب الأديب ملتزماً الموضوع المتفق عليه، وصاحب هذا النوع هو الفنان "ناجي العلي".

ز- كاريكاتير "رسم النصّ":

هذا النوع من الرسوم الكاريكاتيرية يستخدم الكلمة "النصّ" نفسه كرسم، بحيث يقوم الفنان بجعل الكلمة ذاتها "لوحة"، وهذا النوع يعتبر من أنواع الكاريكاتير المباشر، حيث يوصل رسالته بشكل سلس وسهل يستطيع "المتلقي" فهمه ببساطة دون أية صعوبات، وذلك عن طريق التلاعب بأشكال حروف "النصّ" أو الأعداد والأرقام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: وظائف الكاريكاتير في الصحافة

هناك عدة وظائف للكاريكاتير وهي كما يلي[1]:

أ- الوظيفة الاتصالية:-

الكاريكاتير هو شكل من أشكال الاتصال أولاً بين الفنان والجمهور وثانياً بين القراء والصحيفة، ففنان الكاريكاتير بواسطة الخطوط والأشكال يتحدث عن مواقف، أو حدث أو ظاهرة، فهو إذاً يتصل بهم بلغته.

ب-الوظيفة الخبرية:-

يكتسب الكاريكاتير قيمة كبيرة تتجسد من خلال معرفته بمكنونات ما يدور في المجتمع من وقائع على اعتباره مواكباً للحدث على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وإبراز هذه المعرفة ضمن إطار تشكيلي مظهراً محتواه الفكري من خلال قدرته على عكس هذا الوقائع وتقديمها بأسلوب ساخر على صفحات الصحيفة.

ج-الوظيفة التربوية:-

إن الكاريكاتير بطبيعته الانتقادات يعالج ظاهرة سلبية بشكل أساسي، فالنقد هو أحد الأساليب الايجابية في تقويم القضايا والسلوك والمواقف والفكر.

د- الوظيفة التعليمية:-

يستخدم الكاريكاتير في مجال التعليم في وقتنا الحاضر بشكل واسع، والسبب في ذلك أن دخول المعلومات إلي ذاكرة القارئ ورسوخها فيها أنجح بكثير عند استخدام الكاريكاتير من الاعتماد فقط على النصوص المكتوبة.

ويضيف الاستاذ المساعد الدكتور فريد صالح فياض رئيس قسم الإعلام بجامعة تكريت العراقية وظائف أخري للكاريكاتير[2]:

هـ-الوظيفة الدعائية التحريضية:-

إن الدعاية كأي عملية اتصالية تستلزم أساليب تنتهجها في إيصال مادتها الإعلامية للجمهور ويتميز الكاريكاتير أنه النوع الأكثر قدرة على الوصول إلي الجمهور، بحكم مضمونه الساخر فقد كان منذ بداية نشأته فناً موجهاً يستعمل كسلاح فعال في السياسة فالكثير من الباحثين يؤكدون أن لهذا الفن رموزاً تعبر عن الاحتجاج ضد السلطة في هذا الرسم أو ذاك فالرسوم الساخرة منذ بدء التاريخ لم تكن ترسم أصلا للإضحاك فقط وإنما لتحفيز طرف ما.

---

(1) عبد المنعم القضاة ، سياسة امريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الاردني، **مرجع سابق**، ص 152

(2) فريد صالح فياض، **مرجع سابق**، ص ص 67-68

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و- الوظيفة الإعلانية:-

يُعتمد على الرسم الكاريكاتيري في الإعلان وخاصة الإعلان التجاري منه بشكل واسع، ولعل معظم الإعلانات في الصحف مرفقة برسوم كاريكاتيرية أي أن الرسم الكاريكاتيري يؤدي الوظيفة الإعلانية ويرتبط مضمونة بشكل أساسي باسم البضاعة والتي يدرج لها الإعلان.

ز- الوظيفة الجمالية:-

إن الكاريكاتير بانتمائه إلي الفنون التشكيلية لابد له من أن يؤدي هذه الوظيفة لأنه يعتمد التقنيات التشكيلية، ويتلخص دور الكاريكاتير بإضفاء الحلة الجمالية على صفحات المجلة أو الجريدة.

ح- الوظيفة الترفيهية:

الوظيفة الترفيهية تختلف عن التسلية فالتسلية وظيفة مستقلة والوظيفة الترفيهية عادة ما يقوم بها الكاريكاتير لأغراض جدية، والهدف منها في معظم الأحيان هو إعطاء المجال للقارئ لكي يستوعب أكثر التوزيع بحيث تشكل الرسوم وحدة متكاملة مع النص المكتوب.

ط- وظيفة التسلية:

إن الصحف عادة ما تتكون من عدة صفحات ذات موضوعات جدية ومختلفة، وصفحة للتسلية عادة ما تكون الصفحة الأخيرة التي تحتوي على أخبار خفيفة ذات مضمون طريف عادة أو على ألعاب مختلفة ويمكن للرسومات الكاريكاتيرية أن تكون أداة من أدوات التسلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية

معظم الدراسات التي قام بها الباحثون والمهتمون بتاريخ ونشأة الصحافة الفلسطينية تشير إلى أن بداية الصحافة الفلسطينية كانت عام 1876م حيث كان صدور صحيفة القدس الشريف في هذا العام وكانت في ذلك الوقت تحت إشراف الحكومة العثمانية وتصدر باللغتين العربية والتركية وكان يحرر القسم العربي فيها الشيخ علي الريماوي، أما القسم التركي فكان يحرره عبد السلام كمال وكانت الصحيفة الرسمية الأولى باسم الحكومة وتصدر بصفة شهرية[1].

وقد مرت الصحافة الفلسطينية منذ نشأتها بالعديد من المراحل المختلفة حيث تأثرت كل مرحلة بالظروف السياسية والاجتماعية والعسكرية المختلفة والمتعاقبة على فلسطين، لذا فإن السمة الغالبة على الصحافة الفلسطينية هي سمة التعبئة الجماهيرية والتحريض والدفاع عن الأرض ولقد مرت الصحافة الفلسطينية بمراحل خمسة بداية من العهد العثماني وحتى يومنا[2].

أولاً: ظهور فن الكاريكاتير في فلسطين وتطوره:

بدأ الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية بالاعتماد على ما يمكن استنباطه من آلية الفعل والتفاعل اليومي في هذه المهنة، حيث لم تكن قد تبلورت المعارف والخبرات على الصعيدين، الصحافة والكاريكاتير، ما حتّم بالضرورة أن ترى الصحافة الفلسطينية المحلية خاصة، صحافة البلدان العربية المحيطة، نماذج يصلح تقليدها، كما فرضت ظروف الاحتلال نفسها، ضرورة أن تستلهم الصحافة الفلسطينية بعض أساليب وطرائق العمل في صحافة البلدان العربية التي أمكن التعرف إليها أو التقرب منها[3].

في أواخر أيام العهد العثماني، وعندما بدأت الظروف تسمح بدخول الصحافة المصرية إلي فلسطين، استفادت الصحافة المحلية من الاطلاع على الصحف المصرية الكلاسيكية منها والفكاهية، كما تأثرت الصحافة العربية والفلسطينية منها على وجه التحديد، بحركة تطور الأدب الحديث في القرن التاسع عشر، نرى أن الأسلوب اللغوي للصحافة العربية، تميز برقي مختلف عن الواقع الذي كانت تعيشه أشكال فروع الأدب والثقافة في أقاليم الممالك التركية الأخرى[4].

---

(1) حسين ابو شنب، **الإعلام الفلسطيني تجاربه وتحدياته**، ط1،(فلسطين: مكتبة القادسية،2001) ص17

(2) ماجد تربان، **الصحافة الفلسطينية النشأة والتطور**، موقع وزارة الإعلام الفلسطينية، الرابط: http://s.v22v.net/buU، بتاريخ: 2015/2/1م

(3) عاطف سلامة، "ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي"، **مرجع سابق**

(4) عاطف سلامة، الصحافة والكاريكاتير، **مرجع سابق** ص 41

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبحسب رأي عدد من الباحثين العرب أن صحيفة النفير العثماني التي أنشأها إبراهيم زكا في الإسكندرية من أقدم الصحف الفلسطينية العربية، لأنها كانت أول جريدة عربية فلسطينية يصدرها فلسطيني باسمه، ثم انتقلت بعد ذلك إلى القدس عام 1908م، وأطلق عليها اسم النفير وبعد إعلان الدستور عام 1908م والذي مكّن الصحفيين من الحصول على تراخيص لإصدار الصحف والمجلات وكانت هذه الخطوة تمهيداً لظهور عدد من الصحف، فقد صدر خلال هذا العام أكثر من إحدى عشرة صحيفة منها "جريدة صهيون"، "جريدة الديك الصّياح" و"جريدة الأحلام" و"منية الموت" و"البلبل" و"الطائر" و"ناقة الله "و"بشير فلسطين" و"النجاح" و"النفائس العصرية" و "الأصمعي"، و"الإنصاف"، و"النفير"، و"الكرمل" و "فلسطين"، وقد جمعت هذه الصحف بين الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأدبية والفكاهية[1].

وعلى الرغم من ندرة المراجع التي أرّخت للتطور التاريخي للكاريكاتير الفلسطيني استطاع الباحث أن يقسم تلك التطور التاريخي للكاريكاتير الفلسطيني إلى عدة مراحل وفقاً للظروف لطبيعة الظروف السياسية التي مرت بها فلسطين، وان يقدم لمحة سريعة عن تلك المراحل التي كان من أهمها :-

أ- الكاريكاتير في العهد العثماني:

كانت حكومة الأعيان العثمانية تضيق الخناق على الصحافة والصحفيين، ما دفعهم إلي البحث عن أشكل تعبيرية تمكن الصحفي من تقديم الحقيقة التي يعرفها بصورة تحميه من بطش السلطة الحاكمة، فكان ما عرف بالصحافة الانتقادية الهزلية الفكاهية، وإن لم تكن بالصورة التي عليها اليوم، وكان للسيد خليل بيدس السبق في إنشاء هذا النوع من الصحافة في فلسطين، من خلال تأسيس صحيفة النفائس في حيفا عام 1908م، حيث عّرفها بأنها صحيفة أدبية فكاهية، والنجاح الذي حققه "بيدس" دفع العديد من الصحفيين للسير على خطاه، فأسس بندلي إلياس مشحور عام 1908م جريدة الإنصاف، مؤكداً أنها فكاهية بالإضافة إلي كونها سياسية علمية، أدبية، وإخبارية، وصدر في نفس العام أيضاً في مدينة القدس جريدة "البلبل" التي كانت هي الأخرى هزلية لصاحبها ومحررها متري الحلاج[2].

وتولى بعد ذلك صدور الصحف الهزلية الفكاهية التي بلغ عددها حتى سنة 1914م ما يقارب الثماني صحف من بينها "جريدة الأخبار" و "مجلة الحربة" و"جريدة الحمارة القاهرة" و " جريدة العصا لمن عصى" وجريدة أبو شادوف" وتعتبر هذه الصحيفة آخر صحيفة تصدر في العهد التركي[3].

---

(1) نوفل وصفي شقير، **الصحافة في فلسطين زمن الانتداب البريطاني 1920م ،1948م**، الرابط: http://www. http://s.v22v.net/fND ، بتاريخ: 2015/2/1م

(2) عاطف سلامة، الصحافة والكاريكاتير، **مرجع سابق** ص 42-43

(3) رويده أبو منديل، **مرجع سابق** ص 79

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الكاريكاتير في عهد الانتداب البريطاني:

واجهت الصحافة الفلسطينية تحت الانتداب البريطاني خلال هذه المرحلة اضطهاد أشد قسوة من الحكم العثماني السابق، ورغم معايشة الصحافة للظروف القاسية فقد حاولت تأدية رسالتها والوقوف صامدة رغم القوانين التي وضعتها بريطانيا وكانت أكثر قوة وتصلباً[1].

فلقد صدرت عدة صحف تبحث في شئون الفكاهية والهزلية والكاريكاتيرية، وكانت منها جريدة الطبل التي أسسها ابراهيم كريم عام 1921م، وفي عام 1922م صدرت صحيفة الزهراء، وكانت صحيفة ادبية فكاهية، كما وصدرت في عام 1927م، صحيفة الرمز، كانت تصدر من مدينة عكا، وشهد العام 1931م صدور مجلة الأخلاق، وهي ادبية فكاهية، وصحيفة المطرقة عام 1933م، انتقادية ادبية فكاهية مصورة، وبعد ذلك توالي انتشار الصحف الهزلية والفكاهية[2].

ج- الكاريكاتير في عهد الإدارتين المصرية والأردنية:

أما في عهد الإدارتين المصرية والأردنية 1948-1967 كانت الصحافة مكبلة بقوانين غريبة عن فلسطين، مما أثر بالسلب على تطور الصحافة بشكل عام والكاريكاتير بشكل خاص، صدرت العديد من الصحف في تلك الحقبة إلا أن المادة الصحفية كانت متواضعة في تحريرها، وتعتمد في اغلب الأحيان على الطابع الإخباري المحلي، فصدرت صحيفة فلسطيننا- نداء الحياة عام 1959م، عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، وصحيفة " فلسطين"، عام 1964م، نصف شهرية أشرف على تحريرها غسان كنفاني وكانت لسان حال القومين العرب، كانتا لا تخلوان من الكتابة الهزلية والرسومات الكاريكاتيرية[3].

د- الكاريكاتير في عهد الاحتلال الإسرائيلي:

بعد احتلال إسرائيل للضفة والقطاع، بقيت الأراضي المحتلة دون صحف أو مجلات كاريكاتيرية أو فكاهية حتى نهاية 1968م، وهو العام الذي صدرت فيه جريدة "القدس" لمحمود أبو الزلف، وجريدة "الفجر"، عام 1970م، ليوسف نصري نصر، و"الشعب" لمحمود يعيش، و"الطليعة" لبشير البرغوثي، و"الميثاق"، عام 1980م لمحمود الخطيب، وغيرها الكثير، حيث تميز بعضها باستخدام الأسلوب الهزلي كـ " نصّ" في محاولة لإثارة القضايا المركزية، في الوقت نفسه أفردت كل من الميثاق والقدس والفجر والشعب و(الطليعة) مساحة جيدة للرسوم الكاريكاتيرية، وهنا أخص بالذكر (الميثاق) التي كانت تفرد مساحة خاصة لرسم الفنان ناجي العلي[4].

---

(1) ماجد تربان، الصحافة الفلسطينية النشأة والتطور، **مرجع سابق**

(2) رويدة أبو منديل ، **مرجع سابق** ص 79

(3) عاطف سلامة، الصحافة والكاريكاتير، **مرجع سابق** ص 48-49

(4) عاطف سلامة، "ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي"، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الصحافة في ظل السلطة الفلسطينية:

مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية لأرض الوطن عام 1994؛ انتقل الشعب الفلسطيني إلى مرحلة جديدة من مراحل تاريخه، وإيماناً منها بدور الإعلام والصحافة في معركة التحرير والبقاء، التي بدأت تخوضها من على أرض الوطن؛ عملت السلطة الوطنية على تنظيم قانون المطبوعات والنشر الذي ينظم العلاقة بين السلطة والصحافة، وبدأت تتبلور الحركة الصحفية في ظل السلطة بإعطاء تراخيص لإصدار صحف، وكان أولها صحيفة "فلسطين"، والتي صدرت في 1994/9/23م، كما صدرت صحيفة "الحياة الجديدة، وصحيفة "الوطن" وصحيفة "الاستقلال، وصحيفتا "البلاد والأيام" اليوميتان، كما صدرت عن أجهزة السلطة عدة صحف ومجلات، منها: "الأقصى، والساحل، والزيتونة، والرأي، والصباح"، و صدرت صحيفة "الرسالة"، ومجلة "فلسطين"[1].

ثالثاً: فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية:

لا تكاد تخلو صحيفة فلسطينية يومية أو أسبوعية ولا مجلة باختلاف دورية إصدارها من صفحة الكاريكاتير بأنواعه وتصنيفاته المختلفة، التي تحكي في المجمل همَّ المواطن الفلسطيني وتحكي مأساته، وتنقل معاناته، بريشة جريئة تتباين ألوانها بين الفرح والألم، لكنها تبقى ساخرة معبرة تقوم بدورها الريادي في التوعية ولاسيما التحريض إن لزم الأمر بمزيج من الحرية والرقابة[2].

تصدر في فلسطين أربع صحف يومية وهي صحيفة القدس، والحياة الجديدة، والأيام وفلسطين، كل هذه الصحف تحرص على إفساح مساحة كبيرة لرسوم الكاريكاتير في صفحاتها الداخلية والأخيرة، ويرسم في تلك الصحف أكثر من فنان وكل منهم له خصائصه وسماته المميزة، والتي تظهر في رسوماته، ويعتمد كل منهم على رمز يستخدمه بشكل دائم في كل رسمه، ومن هؤلاء الرسامين، بهاء الدين بخاري، وخليل أبو عرفة، وعلاء اللقطة، وأمية جحا، ومحمد سباعنة، وناصر الجعبري، ومن الجدير بالذكر هنا أن جميع الرسامين في الصحف اليومية الفلسطينية يلتزمون بالسياسة التحريرية الخاصة بالصحيفة.

والملاحظ لرسوم الكاريكاتير الفلسطيني يرى أنه بعيداً عن التشويه، لا يهوى الفضح والإثارة، فقط يلتقط المفارقات التي يضج بها الواقع الفلسطيني في مختلف المناحي السياسية والاجتماعية

---

(1) **الصحافة في مرحلة السلطة الوطنية**، موقع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، وكالة وفا الإخبارية، الرابط: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=2474 ، بتاريخ: 2015/2/4م

(2) **الكاريكاتير الفلسطيني.. فن هندسة الصراع مع العدو**، موقع لها أون لاين، الرابط: http://s.v22v.net/Kgib، بتاريخ: 2015/2/4م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاقتصادية، يهدف إلى تصحيح الإعوجاج وتقويم الأخطاء في إطار النقد البناء لا الهدّام القائم على التحريض والاستفزاز، يلامس أوجاع المواطنين يحكي همومهم وينقل تفاصيل حياتهم في إطار من السخرية أملاً في تغيير واقعهم إلى صورة أكثر إيجابية، وفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحق ابناء الشعب الفلسطيني ومقدساته[1].

رابعاً: أهم رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين:

1- ناجي العلي:

هو ناجي سليم حسين العلي، رسام كاريكاتير فلسطيني، تميز بالنقد اللاذع في رسومه، ويعتبر من أهم الفنانين الفلسطينيين، له أربعون ألف رسم كاريكاتوري، لا يُعرف تاريخ ميلاده على وجه التحديد، ولكن يرجح أنه ولد عام 1937م، من قرية الشجرة الواقعة بين طبريا والناصرة، بعد احتلال العصابات الصهيونية لفلسطين، هاجر مع أهله، عام 1948م إلى جنوب لبنان وعاش في مخيم عين الحلوة، ثم هُجِّر من هناك وهو في العاشرة، ومن ذلك الحين لم يعرف الاستقرار أبداً، فبعد أن مكث مع أسرته في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان اعتقلته القوات الإسرائيلية وهو صبي لنشاطاته المعادية للاحتلال، فقضى أغلب وقته داخل الزنزانة يرسم على جدرانها[2].

كان الصحفي والأديب الفلسطيني غسان كنفاني قد شاهد ثلاثة أعمال من رسوم ناجي في زيارة له لمخيم عين الحلوة، فنشر له أولى لوحاته وكانت عبارة عن خيمة تعلو قمتها يد تلوّح، ونشرت في مجلة "الحرية" العدد 88 في 25 سبتمبر 1961م، في سنة 1963م سافر إلى الكويت ليعمل محررا ورساما ومخرجا صحفياً فعمل في الطليعة الكويتية، والسياسة الكويتية، والسفير اللبنانية، والقبس الكويتية، والقبس الدولية[3].

ابتدع ناجي العلي شخصية حنظلة وهى تمثل صبي في العاشرة من عمره، ظهر رسم حنظلة في الكويت عام 1969 في جريدة السياسة الكويتية، أدار ظهره في سنوات ما بعد 1973 وعقد يديه خلف ظهره، وأصبح حنظلة بمثابة توقيع ناجي العلي على رسوماته، و قد لقي هذا الرسم وهذا الفنان حبَّ الجماهير العربية كلها وخاصة الفلسطينية حيث إن حنظلة هو شبه للفلسطيني المعذَّب و القوي رغم كل الصعاب التي تواجهه فهو يدير ظهره "للعدو"، كان لدى ناجي شخصيات أخرى رئيسية تتكرر

---

(1) الكاريكاتير الفلسطيني.. فن هندسة الصراع مع العدو، **مرجع سابق**

(2) **ناجي العلي**، موقع **ويكيبيديا موسوعة الحرة**، ، الرابط: http://ar.wikipedia.org/wiki/، 2015/2/5م

(3) ممدوح حمادة، **ناجي العلي ولد في الشجرة ولم يمت في لندن**، موقع بيت الكارتون، الرابط: http://s.v22v.net/YKQ بتاريخ:2015/2/5م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في رسومه، شخصية المرأة الفلسطينية التي أسماها ناجي فاطمة، وظهرت في العديد من رسومه، وهي شخصية لا تهادن، رؤياها شديدة الوضوح فيما يتعلق بالقضية وبطريقة حلها، بعكس شخصية زوجها الذي ينكسر أحياناً في العديد من الكاريكاتيرات يكون رد فاطمة قاطعا وغاضبا[1].

أطلق شاب مجهول النار على ناجي العلي في لندن بتاريخ 22 يوليو عام 1987 فأصابه تحت عينه اليمنى، ومكث في غيبوبة حتى وفاته في 29 أغسطس 1987، ودفن في لندن، رغم طلبه أن يدفن في مخيم عين الحلوة بجانب والده وذلك لصعوبة تحقيق طلبه، دفن في مقبرة بروك وود الإسلامية في لندن وقبره يحمل الرقم 230190 وقبره هو القبر الوحيد الذي لا يحمل شاهداً ولكن يرتفع فوقه العلم الفلسطيني، وأصبح حنظلة رمزاً للصمود والاعتراض على ما يحدث وبقي بعد ناجي العلي ليذكّر الناس بناجي العلي[2].

2- بهاء الدين بخاري:

رسام كاريكاتير فلسطيني ولد في مدينة القدس سنة 1944م، عمل في عدة صحف عربية، بدأ النشر في الصحف الكويتية مثل الرأي العام و الأنباء، ثم عمل في الصحف الفلسطينية . يعمل منذ 1999م، في جريدة الأيام الفلسطينية، وشارك في العديد من المعارض الدولية و العربية، و أقام العديد من المعارض الخاصة في فلسطين والوطن العربي، يرسم بالإضافة للكاريكاتير في الفن التشكيلي، وهو عضو في اتحاد التشكيليين الفلسطينيين، ونشر كتابه (كاريكاتير بهاء بخاري) في الكويت سنة 1985 ويحتوي على 400 رسم ملون، له بعض الشخصيات الكاريكاتورية مثل أبو العبد وأبو عرب[3].

مع مرور الوقت تطورت الشخصية خاصة حين عاد إلى أرض الوطن في التسعينات، وتبلورت الشخصية أكثر، فالقضية الفلسطينية صارت حاضرة أكثر في كاريكاتيره اليومي لكونه يعيش بين شعبه، لكنه أكد أنها من ناحية المضمون بقيت كما هي فالمواطن العادي يعبر عن الشعب الفلسطيني، وصارت هناك زوجته أم العبد، التي تمثل بكل المعاني الجميلة الأنثى والمرأة وهي الوطن وهي الأم، ومع الأيام ولدت شخصيات أبنائه عبود وليلى اللذين يرمزان إلى فلسطين المستقبل في رأيه[4].

([1]) **ناجي العلي**، موقع صحيفة المسار الالكترونية، الرابط: http://najialali.msrmsr.com/pages/64/1 بتاريخ:2015/2/19م

(2) صالح قلاب، **اغتيال ناجي العلي.. لماذا نكء الجراح بعد 22 عاما**، موقع بيت الكارتون، الرابط: http://www.arabcartoon.net/ar، بتاريخ:2015/2/19م

(3)"**فلسطين المصورة**": **المهرجان الدولي الأول للقصة المصوّرة**، موقع الحياة كوم، الرابط: http://s.v22v.net/b9w، بتاريخ:2015/2/21م

(4) **بهاء الدين بخاري**، موقع صحيفة القبس الكويتية، الرابط: http://s.v22v.net/zKp ، بتاريخ: 2014/2/22م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- جلال الرفاعي:

فنان تشكيلي ورسام كاريكاتور أردني فلسطيني من مواليد قرية كفر عين قرب رام الله في الضفة الغربية عام 1946م، كان يعمل في جريدة الدستور الأردنية حتى تاريخ وفاته. ويعتبر من أوائل رسامي الكاريكاتور في الأردن، حيث كانت البداية الفعلية له مع الرسم الكاريكاتوري في عام 1971م، حصل الرفاعي على شهادة الدراسة الثانوية العامة من مدرسة رام الله الثانوية في رام الله، في العام الدراسي 1963-1964، أنهى دورة في الإخراج الصحفي سنة 1971م في لندن، ثم درس الرسوم المتحركة لمدة سنة 1976-1977 في لندن، وعمل خطاطاً ورساماً في جريدة الدستور الأردنية (1967-1974)، وكذلك عمل مشرفاً فنياً في عدد من المجلات والصحف العربية في لندن، ومنذ عام 1980 عمل مديراً للقسم الفني في مؤسسة البيان الصحافيَّة في دُبَيّ، حتى سنة 1990، ثم عاد إلى العمل كرسام كاريكاتور في جريدة الدستور الأردنية منذ مطلع عام 1990 حتى وفاته في 2012م [1].

4- خليل ابو عرفة:

من مواليد القدس "البلدة القديمة"، عام 1957م، حاصل على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية من جامعة كييف للهندسة المعمارية- أوكرانيا 1983م، عمل محاضراً في جامعة بير زيت في دائرة الهندسة المعمارية ما بين 1987 و 1997، ينشر رسومه الكاريكاتورية يوميا في جريدة القدس منذ العام 1994، حائز على العديد من الجوائز المحلية والعالمية منها: جائزة الشهيد غسان كنفاني عام 1995، وحائز على الميدالية الذهبية-2002 من موقع الكاريكاتير السياسي Editorialcartoons.net، حائز على جائزة تقديرية من مهرجان " هيومارياليا"، في كاتالونيا في إسبانيا 2003، حائز مع طاقم مهندسي مركز التكنولوجيا والتصميم، على الجائزة الأولى في المسابقة المعمارية لتصميم ميدان الشاعر محمود درويش في رام الله 2008م، أصدر كتاب "كاريكاتير سياسي" عام 1996، وكتاب "شارع صلاح الدين"- مجموعة قصص ورسوم للأطفال 1996م [2].

5- علاء اللقطة:

بدأ فنان الكاريكاتير علاء اللقطة الذي عمل طبياً وجراح تجميل، رسم الكاريكاتير عام 1992م عندما نشر أول رسم كاريكاتيري وكانت هذه البداية عبارة عن هواية، حيث لم يكن يداوم

---

(1) **جلال الرفاعي**، موقع: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الرابط :http://ar.wikipedia.org/wiki/ ، بتاريخ:2015/2/21م

(2) فلسطين المصورة، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على نشر رسوماته في الصحف، فكانت انطلاقته الحقيقية له عام 2003م في صحيفة المدينة السعودية، وأصبح من خلالها من رسامي الكاريكاتير المعروفين، ولدت موهبة رسم الكاريكاتير لديه منذ الصغر، فكان يرسم ويترجم أفكاره على صفحات دفاتره أثناء دراسته في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، صقل موهبته بالتدريب، والمتابعة، والمجهود الذاتي متأثراً بمدرسة الكاريكاتير في أوربا الشرقية، حيث كان يدرس الطب في رومانيا، ولكن موهبته أتاحت له الفرصة للعمل في مؤسسات إعلامية عريقة مثل: صحيفة الشرق القطرية، صحيفة فلسطين الصادرة من قطاع غزة، وصحف أخرى.

ويقول اللقطة إنه ينتمي إلي مدرسة الفن الصامت، والذي برع فيه ناجي العلي، والذي يعتبره من أصعب فنون الكاريكاتير على الإطلاق، تنشر رسومات علاء اللقطة بشكل يومي تقريباً في الصفحة الأخيرة من صحيفة فلسطين والتي تصدر من غزة، وتنشر أيضاً عبر صحف عربية من صحيفة المدينة السعودية والشروق القطرية [1].

6- عماد حجاج[2]:

ولد الفنان عماد حجاج في مدينة البيرة عام 1967، وبدأت موهبته في الرسم مبكرا منذ طفولته حيث حاز على أول جائزة له في الرسم عندما كان في الصفوف الابتدائية في مسابقة مدرسية عن إحراق المسجد الأقصى في العام 1974.

مارس الرسم الكاريكاتيري كهواية في شبابه وبدأ بنشر رسوماته في الصحف الأسبوعية أثناء دراسته الجامعية، وبعد تخرجه من جامعة اليرموك في العام 1991م، وحصوله على شهادة البكالوريوس في فن الجرافيك مع تخصص فرعي في الصحافة والإعلام، شرع الفنان عماد حجاج في احتراف الكاريكاتير ونشر رسوماته على فترات متلاحقة في العديد من الصحف الأردنية والعربية من أهمها : الرأي والدستور والعرب اليوم والغد الأردنية، والوطن السعودية والوطن القطرية، والأخبار اللبنانية، والقدس العربي اللندنية، والدستور المصرية، واليوم الإماراتية.

عرف الفنان عماد حجاج بشخصيته الكارتونية المحلية الساخرة أبو محجوب ، كما قدم إبداعات كثيرة في الكاريكاتير السياسي الساخر وأفلام الرسوم المتحركة وكتابة النص الحواري الساخر، وأقام على مَرِّ سيرته الفنية العديد من المعارض الفنية، عانى الفنان عماد حجاج الكثير من رسوماته المثيرة للجدل وفصل ذات مرة من إحدى الصحف على خلفية إحدى رسوماته اللاذعة

---

(1) تحسين الاسطل، الدور السياسي للكاريكاتير في الصحف الفلسطينية، **مرجع سابق** ص96

(2) **عن عماد حجاج**، الموقع الرسمي لعماد حجاج كاريكاتير حجاج، الرابط: http://s.v22v.net/zKp ، بتاريخ:2015/2/21م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واضطر لتغيير عمله أكثر من مرة بحثًا عن فضاء أرحب وسقف أعلى للتعبير وظروف أفضل للعمل، لكنه حاز على شعبية واسعة في الأردن والوطن العربي ، واعتبرته مجلة أريبيان بزنس واحدا من أهم مئة شخصية عربية مؤثرة ، للفنان عماد حجاج العديد من المطبوعات في مجال الكاريكاتير أهمها : كتاب المحجوب ، صدر في العام 2000 ، وكتاب المحجوب الثاني وهي مجموعة رسومات أبو محجوب ، صدر في العام 2008 ، يقيم في العاصمة الأردنية عمان ويزاول إلى جانب مهنة الكاريكاتير أعمال الرسوم المتحركة والتصميم وحملات التوعية بشكل فردي ويعمل حاليا مع صحيفة الغد الأردنية والإمارات اليوم والقدس العربي اللندنية.

7- أمية جحا:

الرسامة أمية جحا من مواليد غزة 1972م، وهي تعد أول رسامة في العالم العربي تعمل في صحف سياسية يومية ومواقع إخبارية، تحاول أن ترسم الحلم الفلسطيني بالعودة وتسخر من الاحتلال والقهر والظلم وتقول كلمتها دون وجل تصرخ خطوطها بالفقر المتربع على عرش المخيمات وبالفرح للأمل القادم من بعيد، تخرجت من قسم الرياضيات بجامعة الأزهر للعام 1995م، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، وشاركت في العديد من المعارض المحلية[1].

فازت أمية جحا بالجائزة الكبرى في مسابقة ناجي العلي الدولية لرسوم الكاريكاتير 2010 بعنوان فلسطين، التي تنظمها جمعية التضامن مع الشعب الفلسطيني في تركيا، وفازت بالمرتبة الأولى على محافظات فلسطين بالكاريكاتير في مسابقة الإبداع النسوي التي أقامتها وزارة الثقافة الفلسطينية في آذار/مارس من العام 1999، كما أنها حاصلة على جائزة الصحافة العربية في الإمارات العربية المتحدة عام 2001م[2].

8- محمد سباعنة:

ينطلق فنان الكاريكاتير الفلسطيني الشاب والمشاغب محمد سباعنة من مقولة رائد الكاريكاتير الشهيد ناجي العلي بأن "مهمة الكاريكاتير ليست إعلامية مجردة، بل مهمة تحريضية وتبشيرية، تبشر بالأمل والمستقبل، وعليها واجب كسر حاجز الخوف بين الناس والسلطة"، ومن هنا انطلق سباعنة يرسم لوحاته الأولى على جدران مدينة نابلس وحماماتها الشهيرة، ومن تلك الحمامات استوحى شخصياته الكاريكاتيرية الأولى: "أبو محمد" و "أبو سليم"، من واقع الشعب الفلسطيني

(1) حازم الحلو، **الكاريكاتيرية "أمية جحا" تفوز بجائزة دولية**، موقع صحيفة فلسطين، الرابط: http://felesteenhttp://s.v22v.net/j3wZ، بتاريخ:2015/2/20م

(2) **أمية جحا تفوز بجائزة في تركيا**، موقع الجزيرة نت، الرابط: http://s.v22v.net/gkoZ بتاريخ:2015/2/21م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وشخوصه الحقيقية، وهو أيضاً بذلك يتماهى مع فكرة ناجي العلي بأن الصورة للكادحين والمقهورين والمطحونين، لأنهم هم الذين يدفعون كل شيء ثمناً لحياتهم[1].

هو محمد عبد الغني سباعنة، مواليد الكويت 1979م، أنهى دراسته الثانوية في الأردن، ثم عاد بعدها إلى أرض الوطن " فلسطين"، ليبدأ تعليمه الجامعي في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وبعد تخرجه انتقل للعمل في الجامعة العربية الأمريكية في جنين، كمصمم ومشرف فني في دائرة العلاقات الدولية والعامة، إضافة إلى عمله كرسام كاريكاتير في عدة صحف ودوريات ومواقع إلكترونية، ، ويُعدُّ سباعنة أحد الفنانين المشهورين برسوماتهم التضامنية مع أبناء وطنهم، من خلال رسوماته اليومية بصحيفة الحياة الجديدة الفلسطينية، حيث انبرت رسوماته الأخيرة للتعبير عن دعمه لقضية الأسرى المضربين عن الطعام، وخاصة الأسير سامر العيساوي، الذي جاوز 230 يوماً منذ بدء إضرابه عن الطعام، واعتقل لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي بسبب رسوماته، يستخدم سباعنة عادة في رسوماته شخصيات رمزية، منها شخصية "أبو فايك"، وهو بحسب سباعنة، شخصية، يتحرك بسلاسة ما بين الحدث السياسي العربي والفلسطيني والعالمي ليعود ثانية إلى الحالة الاجتماعية[2].

خامساً: الكاريكاتير والعدوان على غزة:

1- تقييم عام للكاريكاتير في العدوان

استطاع الكاريكاتير كفن من فنون الصحافة، وبما يتميز به من مقدرة على جذب انتباه العديد من القراء، أن يطرح قضية العدوان الإسرائيلي على غزة بشكل يتناسب مع الحدث وقوته، وأن يعبر عنه بشكل يتوافق مع المعطيات على الأرض، وخاصة في الاستهزاء بالجنود الصهاينة، وتضخيم مقدرة المقاوم على خطف الجنود الإسرائيليين[3].

كما أن رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين واكبوا وعالجوا العدوان على غزة بالقدر الذي اسهموا فيه في فضح جرائم الاحتلال، ودورهم في تناول موضوعات العدوان لا يقل اهمية عن الفنون الصحفية الأخرى[4].

---

(1) **رسام الكاريكاتير الفلسطيني سباعنة: يجب على "الكاريكاتير" أن يحمل قنبلة تتسلل لنبض المتلقي**، موقع بيت الكرتون، الرابط: http://www.arabcartoon.net/ar–، بتاريخ: 2015/2/19م

(2) على سمودي، **رسام الكاريكاتور محمد سباعنة: الكاريكاتور في فلسطين كالرسم في البارود وعلينا أن نرفض كل ما يلوث صورة النضال الفلسطيني المشرق**، موقع بيت الكارتون، الرابط: http://www.arabcartoon. http://s.v22v.net/Put، بتاريخ:2015/2/20م

(3) زهير عابد، عميد كلية الإعلام بجامعة الأقصى، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**، بتاريخ 20015/1/29

(4) تحسين الاسطل، نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**، بتاريخ: 2015/2/2م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما لا شك فيه أن الكاريكاتير بكافة أنواعه من سياسي واقتصادي واجتماعي له دور كبير في خدمة القضية الفلسطينية، حيث يعد الكاريكاتير السياسي من أهمّ أنواع الكاريكاتير وأكثرها انتشاراً ورواجاً وتداولاً في صفحات الجرائد الفلسطينية، حيث يعكس الكاريكاتير الأهداف التي يسعى رساموه لتحقيقها، ومنها تنوير الرأي العام، ورفع مستوى الوعي السياسي للمتلقين، بالإضافة إلى قدرته على التوجيه والإصلاح، وإظهار الحسرة والألم الذي يصل إليه المجتمع نتيجة الأوضاع السياسية المتردية[1].

وبذلك نجد أن الكاريكاتير الفلسطيني يلعب دوراً مهما في التأريخ للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، من خلال رصد الأحداث وتحليلها، وتناول المواقف البارزة تجاه العدوان على غزة[2].

كما أن رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين وغيرهم استطاعوا أن يوثقوا هذا العدوان لاشتمال أحداثه على قضايا كبيرة، وتجاوز إسرائيل لكافة الأعراف الدولية في عمليات قصفها للأحياء والبيوت فوق ساكنيها وغيرها من الأحداث المؤلمة[3].

لذا أيقنت الصحافة الفلسطينية أهمية هذا الفن وأعطته مساحة خاصة من منطلق أنه أداة هامة لرسم الواقع اليومي والتأريخ للمعاناة الفلسطينية جراء جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحقه[4].

2- العوامل المؤثرة في الكاريكاتير أثناء العدوان

أثر اختلاف التوجهات السياسية لرسامي الكاريكاتير على معالجتهم لموضوع العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، فبرغم من أن لوحات الفنانين الفلسطينيين عكست صورة العدوان بشكل جيد، إلا أن لوحاتهم تأثرت بتوجهاتهم السياسية إلي حد ما، كون أن معظمهم ينتمون لفصائل العمل الوطني والإسلامي، مما عكس موقف حركاتهم، فكانت هناك مبالغة في تصوير صلابة المواطن وصموده كما ظهرت في بعض اللوحات في حين كان المواطن يريد للعدوان أن يتوقف، إلا أن فناني الكاريكاتير شحذوا الهمم بشكل مخالف لما كان يجب أن يكون، فلعبوا دور المحرض[5].

و يرى الدكتور تحسين الأسطل أن الاختلافات السياسية لم يكن لها أثر على معالجة الكاريكاتير لأحداث العدوان، وأن رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين توحدوا في رسوماتهم ضد العدوان ووقفوا جميعاً في مواجهة الاحتلال[6].

---

(1) ماجد تربان، أستاذ الصحافة المشارك، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**، بتاريخ: 2015/2/3م

(2) تحسين الاسطل ، مقابلة عبر البريد الالكتروني، **مراجع سابق**

(3) ماجد تربان، مقابلة عبر البريد الالكتروني، **مرجع سابق**

(4) زهير عابد، **مرجع سابق**

(5) عاطف سلامة، مدير دائرة الإعلام المجتمعي– وزارة الإعلام، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**، بتاريخ 20015/1/23

(6) تحسين الاسطل، مقابلة عبر البريد الالكتروني، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
نتائج الدراسة التحليلية

المبحث الأول: نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

المبحث الثاني: خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

يعرض هذا المبحث النتائج العامة للدراسة التحليلية حول معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، والتي أجريت على 178 رسماً من رسوم الكاريكاتير التي نشرت عبر الصحف المحلية الفلسطينية اليومية خلال فترة العدوان على غزة عام 2014م الذي بدأ بتاريخ 2014/7/8م واستمرَّ حتى 2014/8/26م.

أولاً: معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

1- عدد رسوم الكاريكاتير

جدول رقم (1) يوضح عدد رسوم الكاريكاتير التي تناولت موضوعات العدوان في صحف الدراسة

الصحيفة / العدد	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أعداد الصحف	45	25.3	45	25.3	32	18	56	31.5	178	100

يتضح من خلال الجدول الآتي:

جاءت صحيفة القدس في الترتيب الأول بنسبة 99.7%، تلاها في المرتبة الثانية صحيفة فلسطين، وبنفس الترتيب ايضا جاءت صحيفة الايام، وفي المرتبة الاخيرة جاءت صحيفة الحياة الجديدة.

ويرجع الباحث هذا التفاوت الكبير في اعداد رسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م ما بين صحيفة القدس وصحف الدراسة الأخرى، الى أن صحيفة القدس كانت تنشر أكثر من كاريكاتير في العدد الواحد، أما بخصوص صحيفة الحياة الجديدة فلم تكن تنشر رسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان بشكل ودوري ومنتظم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- موضوعات الكاريكاتير:

جدول رقم (2) يوضح موضوعات الكاريكاتير في صحف الدراسة

الصحيفة / الموضوعات	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المفاوضات والتهدئة	9	20.0	9	19.5	1	2.9	22	33.8	41	21.6
الضحايا الفلسطينيون	7	15.5	3	6.5	17	50.0	11	17.0	38	20.0
المقاومة الفلسطينية	17	37.8	10	21.7	6	17.7	0	0	33	17.4
الاعتداءات الإسرائيلية	0	0	9	19.5	6	17.7	14	21.5	29	15.3
صمود غزة	5	11.1	8	17.3	1	2.9	3	4.6	17	9.0
مواقف الأطراف المختلفة	6	13.3	5	10.9	1	2.9	4	6.1	16	8.4
أخرى	1	2.2	1	2.2	1	2.9	7	10.8	10	5.3
محاكم ولجان تحقيق	0	0	1	2.2	1	2.9	4	6.1	6	3.1
المجموع*	**45**	**100**	**46**	**100**	**34**	**100**	**65**	**100**	**190**	**100**

الاتجاه العام:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن موضوعات المفاوضات والتهدئة، احتلت المرتبة الأولى من بين موضوعات الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في صحف الدراسة (راجع ملحق رقم 1)، تلتها موضوعات الضحايا الفلسطينيين والتي اشتملت على المجازر الإسرائيلية، واستهداف الأطفال والنساء، ومراكز الإيواء، ثم موضوعات المقاومة الفلسطينية والتي اشتملت على عمليات المقاومة، وأنفاق المقاومة، وقوة المقاومة، تلتها موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية والتي اشتملت على قصف، المنازل وهدمها، والاجتياح البري، ثم وبنسب متقاربة موضوعات مواقف الأطراف المختلفة، وصمود غزة، وفي النهاية وبنسب ضئيلة جاءت موضوعات أخرى، والمحاكم ولجان التحقيق.

* مجموع الموضوعات لا يساوي هنا عدد رسوم الكاريكاتير التي تم تحليلها، لان الرسم الواحد يمكن أن يحتوي على أكثر من موضوع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

اختلف اتجاه صحيفة فلسطين عن الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث تبين أن موضوعات المقاومة جاءت في المرتبة الأولي بنسبة 37.8% (راجع ملحق رقم 2) ثم جاءت موضوعات المفاوضات والتهدئة بنسبة 20%، تلتها موضوعات الضحايا الفلسطينيين بنسبة 15.5%، فيما حظيت الموضوعات صمود غزة والمواقف المختلفة بنسب متقاربة.

- **صحيفة الأيام:**

واختلف كذلك اتجاه صحيفة الأيام عن الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث جاءت موضوعات المقاومة الفلسطينية في المرتبة الأولي بنسبة 21.7% (شاهد ملحق رقم 3)، تلاها موضوعات المفاوضات والتهدئة بنسبة 19.5%، تلاها وبنفس النسبة والترتيب موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية، ثم موضوعات صمود غزة بنسبة 17.3%، أما باقي الموضوعات فجاءت بنسب متقاربة.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

ركزت صحيفة الحياة الجديدة على الوضع الإنساني حيث جاءت موضوعات الضحايا الفلسطينيين في المرتبة الأولي بنسبة 50% من إجمالي الموضوعات التي تناولتها الصحيفة (شاهد ملحق رقم 4)، تلتها موضوعات المقاومة الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية بنسبة 17.7% لكل منهما، إما الموضوعات الأخرى فجاءت بنسب ضئيلة ومتقاربة.

- **صحيفة القدس:**

اتفق اتجاه صحيفة القدس مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث جاءت موضوعات المفاوضات والتهدئة في المرتبة الأولي بنسبة 33.8% (شاهد ملحق رقم 5) ثم موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة 21.5%، تلتها موضوعات الضحايا الفلسطينيين بنسبة 17%.

يلاحظ من خلال النتائج اهتمام صحف الدراسة بموضوعات المفاوضات والتهدئة والتي حظي بنسبة 21.6% من أجمالي صحف الدارسة، وهو اهتمام طبيعي في ظل شدة وشراسة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وارتفاع أعداد الضحايا، والرغبة الحقيقة لدي الجميع بأن ينتهي العدوان، وأن يتوقف شلال الدم النازف في غزة، كما أن موضوعات المفاوضات والتهدئة حظيت باهتمام الجهات والمؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة، والإدارة الأمريكية، وتركيا وجهات إقليمية مثل مصر وقطر ودول عربية أخري طول فترة العدوان، وبالتالي من الطبيعي أن تكون جزءً من اهتمام الصحف الفلسطينية التي كانت تتابع الأحداث لحظة بلحظة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويلاحظ من خلال الجدول السابق، اهتمام صحيفة القدس بموضوعات المفاوضات والتهدئة بنسبة بلغت 33.8%، في حين جاءت موضوعات المفاوضات والتهدئة في صحيفة فلسطين بنسبة 20.0%، وبنسبة قريبة جاءت أيضاً صحيفة الأيام بنسبة 19% أما صحيفة الحياة الجديدة فحظيت بالنسبة الأضعف بنسبة 2.9%.

ويرجع الباحث هذا التفاوت في درجة الاهتمام، إلى تركيز كل صحيفة على نوع معين من الموضوعات، وذلك وفقاً لسياستها التحريرية، حيث لوحظ اهتمام صحيفة القدس بموضوعات المفاوضات، واهتمام صحيفة فلسطين بموضوعات المقاومة، واهتمام صحيفة الحياة الجديدة بموضوعات الضحايا الفلسطينيين، إما صحيفة الأيام فكان اهتمامها بموضوعات صمود غزة.

وتأتي موضوعات الضحايا الفلسطينيين في المرتبة الثانية بنسبة 20% وهذا الاهتمام جاء نتيجة فداحة العدوان الذي كان من أبرز ضحاياه الأطفال والنساء سواء بشكل فردي أو من خلال المجازر التي ارتكبت بحق المدنيين العزل وذلك بحسب تقارير لمراكز حقوقية، فنجد أن صحيفة الحياة خصصت ما نسبته 50% من الرسومات الكاريكاتير، لتعكس وحشية العدوان الإسرائيلي بحق الأطفال والنساء والتركيز على الجانب الإنساني وهو ما حظي باهتمام رسام الكاريكاتير بصحيفة الحياة الجديدة محمد سباعنة [1].

فيما تفاوتت نسبة اهتمام صحف الدراسة الأخرى، بموضوعات الضحايا الفلسطينيين والتي يمكن وصفها بالضعيفة مقارنة بصحيفة الحياة الجديدة، حيث بلغت نسبة اهتمام صحيفة فلسطين بموضوع الضحايا الفلسطينيين 15.5%، فيما حصلت صحيفة الأيام على نسبة 6.5% اما صحيفة القدس فجاءت بنسبة 17.0%.

واحتلت رسومات الكاريكاتير التي تناولت موضوعات المقاومة الفلسطينية المرتبة الثالثة من اهتمامات صحف الدراسة، حيث بلغت النسبة 17.4% من إجمالي رسومات الكاريكاتير، ويلاحظ اهتمام صحيفة فلسطين بشكل كبير بموضوعات المقاومة الفلسطينية، حيث بلغت النسبة 37.8% من إجمالي الرسوم التي نشرتها الصحيفة، وهذا الاهتمام مبرر إذا ما علمنا بأن صحيفة فلسطين هي صحيفة مقربه من حركة حماس التي كانت تقود معركة المقاومة على الأرض في قطاع غزة، فمن الطبيعي التركيز على صورة المقاومة الفلسطينية وعملياتها، من أجل رفع الروح المعنوية للمواطنين والمقاومة في غزة[2].

(1) محمد سباعنة، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**، 2015/1/15م

(2) علاء اللقطة، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**، بتاريخ 2015/1/22م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في المقابل وعلى النقيض لم تنشر صحيفة القدس أي كاريكاتير يهتم بموضوعات المقاومة الفلسطينية، وهذا التجاهل يفسره الباحث بأن الصحيفة تصدر من مدينة القدس والتي تخضع للقوانين الإسرائيلية الصارمة، وتتعرض في كثير من الأحيان إلي مقص الرقيب العسكري، والذي يحول دون حرية النشر، ويظهر مدى التزام الرسام خليل أبو عرفة بالسياسة التحريرية على الرغم من أن الصحيفة لا تملي على الرسام نوع معين من الرسومات[1].

كما بدا اهتمام صحيفة الأيام واضحاً بموضوعات المقاومة الفلسطينية، حيث بلغت النسبة 21.7% من إجمالي رسوم الكاريكاتير التي نشرتها الصحيفة، وهذا النسبة قد تبدو غريبة بعض الشيء إذا ما علمنا أن صحيفة الأيام مقربة من السلطة الفلسطينية وتتبني خطابها ورؤيتها، والتي كان لها موقف من المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بشكل عام، ومن حركة حماس بشكل خاص، إلا أن هذه النسبة المرتفعة نسبياً من الاهتمام تؤكد على أن الوحدة الفلسطينية تجسدت أثناء العدوان على غزة، رغم حالة الانقسام الفلسطيني الفلسطيني[2].

أما صحيفة الحياة الجديدة فجاءت موضوعات المقاومة الفلسطينية بنسبة 17.7% من إجمالي رسومها والتي بلغت 32 كاريكاتير.

وحصلت موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية في صحيفة القدس على نسبة 20%، و في صحيفة الأيام 19%، أما في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 17.7% فيما لم تحظ موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية باهتمام صحيفة فلسطين بأي نسبة تذكر.

وكان لافتاً إعطاء صحيفتي فلسطين والايام نسبة جيدة لموضوعات المواقف المختلفة، فيما ضعف اهتمام صحيفتي الحياة الجديدة والقدس بهذه المواقف، ويفسر الباحث ذلك لان صحيفتي فلسطين والأيام ركزّا على الموقف العربي المتخاذل، سواء الشعبي منه أو الرسمي، كما أن غالبية الصحف العربية أغفلت دور المقاومة وتضحياتها وانجازاتها وسلطت الضوء فقط على الناحية الإنسانية[3].

(1) خليل ابو عرفة، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**، بتاريخ 2015/1/25م

(2) بهاء بخاري، **مقابلة عبر الهاتف**، بتاريخ 2015/1/20م

(3) علاء اللقطة، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- اسم رسامي الكاريكاتير:

جدول رقم (3) يوضح أسماء رسامي الكاريكاتير في صحف الدراسة

الصحيفة / اسم الرسام	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بهاء الدين بخاري	0	0	45	100	0	0	0	0	45	25.3
علاء اللقطة	45	100	0	0	0	0	1	1.8	45	25.3
خليل أبو عرفة	0	0	0	0	0	0	41	73.2	41	23.0
محمد سباعنة	0	0	0	0	31	97	1	1.8	32	18.0
ناصر الجعفري	0	0	0	0	0	0	6	10.7	6	3.4
عماد حجاج	0	0	0	0	0	0	4	7.2	4	2.3
آخرون	0	0	0	0	1	3.0	2	3.5	3	1.7
مجهول	0	0	0	0	0	0	1	1.8	1	0.56
المجموع	**45**	**100**	**45**	**100**	**32**	**100**	**56**	**100**	**178**	**100**

الاتجاه العام:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسماء أهم رسامي الكاريكاتير أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في صحف الدراسة، ويتضح من الجدول أن ثلاثاً من صحف الدراسة اعتمدت على رسام كاريكاتير واحد أثناء تغطيتها الأحداث العدوان، عدا صحيفة القدس اعتمدت على رسام رئيس ومجموعة من الرسامين الآخرين معه.

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

اعتمدت صحيفة فلسطين طوال فترة العدوان على رسومات الدكتور على اللقطة.

- **صحيفة الايام:**

كذلك اعتمدت صحيفة الأيام على رسومات بهاء الدين بخاري الذي نشرت رسوماته طوال فترة العدوان.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

معظم الرسومات التي تناولت العدوان كانت من رسومات رسام الكاريكاتير محمد سباعنة الذي يعمل لصالح صحيفة الحياة الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **صحيفة القدس:**

تعدد الرسامون في صحيفة القدس حيث حظيت رسومات خليل أبو عرفة بنسبة 73.2% وهي الأعلى مقارنة بباقي الرسامين الذين نشرة رسوماتهم عبر صحيفة القدس، وهم ناصر الجعفري بنسبة 10.7%، وعماد حجاج بنسبة 7.2%، وهذا يدل على حرص صحيفة القدس على التنوع في مصادر الكاريكاتير.

نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن صحف الدراسة اعتمدت على رسامي الكاريكاتير الذين يعملون لديها في معظم ما نشرته من رسومات طيلة أيام العدوان، وهذه النتيجة تتفق نسبياً مع دراسة (على القضاة، 2012م) والتي توصلت إلى أن صحيفة الوطن البحرينية اعتمدت على رسامي الكاريكاتير الذين يعملون لديها بنسبة 100% [1].

4-جنسية رسامي الكاريكاتير:

جدول رقم (4) يوضح جنسية رسامي الكاريكاتير في صحف الدراسة

الصحيفة / جنسية الفنان	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطيني	45	100	45	100	32	100	56	100	178	100
المجموع	**45**	**100**	**45**	**100**	**32**	**100**	**56**	**100**	**178**	**100**

الاتجاه العام:

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلي أن جميع رسامي الكاريكاتير الذي نشرت رسوماتهم عبر صحف الدراسة هم من جنسيات فلسطينية، وعلى الرغم من أن صحف الدراسة سبق وأن نشرت رسوم كاريكاتورية لرسامين عرب وأجانب، إلا أنها أثناء العدوان على قطاع غزة لم تنشر أي رسوم لأي رسام كاريكاتير سواء عربي أو أجنبي، وهذا ما اتضح من خلال تحليل النتائج وهذا يدل على الكفاءة العالية التي يتمتع بها رسام الكاريكاتير الفلسطيني، وقدرته الفائقة في تناوله للأحداث بدقة وسرعة وعمق.

ويرى الباحث أن اعتماد الصحف الفلسطينية على رسامي كاريكاتير فلسطينيين هو أمر طبيعي كون رسام الكاريكاتير الفلسطيني الأقدر على التعبير ورصد المعاناة وتصوير الحالة الفلسطينية أثناء العدوان، وهو ما يصب في صالح الرواية الفلسطينية، فالرسام الفلسطيني بطبيعة الحال سينحاز للموقف الفلسطيني، وحسه الوطني سيدفعه للوقوف لنصرة أبناء شعبه عند تناول الموضوع، ويمكن من خلال رسوماته فضح الانتهاكات الإسرائيلية وكشف بشاعة العدوان.

([1]) على القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، **مرجع سابق**، ص 160

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- الشخصيات المحورية:

جدول رقم(5) يوضح الشخصيات المحورية في رسوم الكاريكاتير

الصحيفة / الشخصيات	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رمزية غير مسماه	24	53.5	10	29.4	20	80.0	13	29.5	67	45.3
سياسية إسرائيلية	8	17.7	5	14.7	0	0	4	9.0	17	11.5
مواطنون فلسطينيون	2	4.5	1	3.0	2	8.0	11	25.0	16	10.8
رمزية مسماة	0	0	9	26.5	0	0	0	0	9	6.0
عسكرية إسرائيلية	0	0	5	14.7	2	8.0	2	4.6	9	6.0
رسمية فلسطينية	6	13.3	0	0	0	0	0	0	6	4.1
عسكرية فلسطينية	3	6.6	0	0	1	4.0	1	2.2	5	3.4
مسئولون أجانب	0	0	0	0	0	0	5	11.6	5	3.4
مواطنون عرب	0	0	2	5.9	0	0	3	6.8	5	3.4
مسئولون عرب	2	4.5	2	5.9	0	0	2	4.6	4	2.7
مبعوثون دوليون	0	0	0	0	0	0	2	4.6	2	1.35
إسرائيلية أخرى	0	0	0	0	0	0	1	2.2	1	0.6
المجموع*	**45**	**100**	**34**	**100**	**25**	**100**	**44**	**100**	**148**	**100**

الاتجاه العام:

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن رسامي الكاريكاتير اعتمدوا على الشخصيات المحورية الرمزية غير مسماة عند تناول موضوعات العدوان، والتي جاءت في المرتبة الأولي بنسبة 45.3% حيث ترمز تلك الشخصيات إلي شخصيات بعينها أو قوة بعينها لها علاقة بشكل أو بآخر بموضوعات العدوان على غزة، وتبين أن رسامي الكاريكاتير استخدموا الشخصيات غير مسماة في رسوماتهم من أجل انتقاد بعض الشخصيات أو المواقف السلبية، أو إلقاء الضوء على معاناة المواطنين في غزة أو على فكرة معينة، تلاها الشخصيات السياسية والإسرائيلية، ثم مواطنون فلسطينيون، وبنسب ضئيلة متقاربة جاءت بقية الشخصيات المحورية الأخرى.

* المجموع هنا لا يساوي عدد رسوم الكاريكاتير التي تم تحليها، لان الرسم الواحد كان يحتوي على أكثر من شخصية محورية أو لا يوجد به شخصيات محورية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

اتفق اتجاه صحيفة فلسطين مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، من حيث الاعتماد على الشخصيات الرمزية غير مسماة في تجسيد الأفكار بنسبة 53.5%، ثم الشخصيات الإسرائيلية بنسبة 17.7%، ثم الشخصية الرسمية الفلسطينية بنسبة 13.3%، وجاءت شخصية المواطنين الفلسطينيين بنسبة ضئيلة بلغت 4.5%.

- **صحيفة الأيام:**

اتفقت كذلك صحيفة الأيام مع بقية صحف الدراسة بنفس التوجه من حيث استخدام الشخصية المحورية غير مسماة، حيث احتلت المرتبة الأولي بنسبة 29.4%، تلاها الشخصيات الرمزية مسماة بنسبة 26.5%، حيث اعتمد الرسام بهاء بخاري على شخصيات رمزية مسماة من ابتكاره (راجع ملحق رقم 6) شخصية أبو العبد والذي يمثل المواطن الفلسطيني بكل همومه ومعاناته، وشخصية أم العبد التي تمثل المرأة الفلسطينية[1].

وجاء أيضاً في المرتبة الثالثة في صحيفة الايام، الشخصيات السياسية الإسرائيلية بنسبة 14.7%، ثم شخصيات عسكرية إسرائيلية بنسبة 14.7%.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

تشابهت أيضاً صحيف الحياة مع صحف الدراسة، حيث جاءت الشخصيات المحورية غير مسماة في المرتبة الأولي بنسبة 80%، وهي النسبة الأكبر بين صحف الدراسة، تلاها بنسبة متدنية شخصيات المواطنين بنسبة (8.0%).

- **صحيفة القدس:**

لم تختلف صحيفة القدس أيضاً عن صحف الدراسة، حيث جاءت الشخصيات المحورية غير المسماة في المرتبة الأولي بنسبة 29.5%، تلاها بنسبة قريبة شخصيات مواطنين فلسطينيين بنسبة 25.0%، فيما حصلت شخصيات المسئولين الرسميين الأجانب على نسبة 11.6%.

ويلاحظ من خلال الجدول أن 80% من رسومات الكاريكاتير التي نشرتها صحيفة الحياة الجديدة، كانت شخصياتها المحورية الرمزية غير مسماة، وتلتها صحيفة فلسطين بنسبة 53.5%، ومن بعدهم صحيفة القدس بنسبة 29.5%، وأخيراً صحيفة الأيام بنسبة 29.4%، ويعود ذلك إلى تنوع الموضوعات التي كانت تحتاج من رسام الكاريكاتير تناولها بالنقد مثل الموقف الرسمي

(1) بهاء بخاري، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطيني أو الموقف العربي أو الموقف الدولي، أو أحياناً لإظهار قوة وصمود المقاومة أو إظهار المأساة الإنسانية أثناء العدوان على قطاع غزة 2014م.

وجاءت في المرتبة الثانية الشخصيات السياسية الإسرائيلية بنسبة 11.5%، حيث ركّز رسامو الكاريكاتير على شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باعتباره المسئول الأول عن العدوان على غزة عام 2014م، ويمكن أن نلاحظ من خلال الجدول تركيز صحيفة فلسطين في رسوماتها على الشخصيات السياسية الإسرائيلية، تلتها في ذلك صحيفة الأيام، ثم صحيفة القدس، فيما لم تحظ الشخصيات المحورية الإسرائيلية باهتمام صحيفة الحياة الجديدة، وقد يعود ذلك لتواتر الأحداث الميدانية بطريقة كبيرة وانغماس الصحيفة في التركيز على الجانب الإنساني من خلال رصد صور الأطفال والنساء والبيوت المدمرة.

وفي المرتبة الثالثة من الشخصيات المحورية جاء المواطنون الفلسطينيون بنسبة 10.8%، تلاها الشخصيات العسكرية الإسرائيلية بنسبة 6%، أما الشخصيات الرمزية المسماة فجاءت بنسبة 6%، ثم الشخصيات الرسمية الفلسطينية جاءت بنسبة 4.1%، فيما تشابهت نسب كلٍّ من الشخصيات العسكرية الفلسطينية والمسئولين الرسميين والمواطنين العرب بنسبة 3.4% لكلٍّ منها، فيما جاءت النسب ضعيفة في الشخصيات المحورية للمسئولين العرب والمبعوثين الدوليين والشخصيات الإسرائيلية الأخرى.

ويلاحظ من خلال تحليل النتائج أن الشخصيات الرمزية غير مسماة حصلت على المرتبة الأولى وحظيت باهتمام كبير عند رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (ماجد تربان، 2013م) حيث توصلت الدراسة إلي أن الشخصيات غير مسماة حظيت بالاهتمام الأكبر من قبل الرسامين الفلسطينيين بنسبة 62.3% في موضوعات الحصار على غزة والاستيطان وعملية السلام والتهدئة، المواقف الدولية [1].

وتتفق أيضا مع دراسة (رويدة أبو منديل 2006م)، حيث حصلت الشخصيات الرمزية غير مسماة على ما نسبته 73.5%، في قضايا جهود السلام، والانحياز الأمريكي لإسرائيل، واللاجئين، والطابور الخامس، وجدار الفصل العنصري[2].

ويعلل الباحث لجوء رسامي الكاريكاتير للشخصيات الرمزية غير مسماة من أجل التعبير عن أفكارهم بحرية أكبر، ونقد الشخصيات أو المواقف السلبية دون اللجوء إلي النقد المباشر والذي من الممكن أن يعرض رسام الكاريكاتير إلى المساءلة القانونية.

---

[1] ماجد تربان، "سميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص43

(2) رويدة سليمان أبو منديل، **مرجع سابق**، ص141

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- أسلوب معالجة الكاريكاتير:

جدول رقم (6) يوضح الاسلوب الذي اتبعه الرسام لمعالجة الموضوع برسوم الكاريكاتير

الصحيفة / الأسلوب	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نقدي	22	48.9	22	48.9	22	68.7	44	78.5	110	61.8
تحريضي	21	46.7	81	40.0	6	18.7	2	3.5	47	26.4
موقف	2	4.5	5	11.1	4	12.5	6	10.7	17	9.5
أخرى	0	0	0	0	0	0	4	7.1	4	2.2
المجموع	**45**	**100**	**45**	**100**	**32**	**100**	**56**	**100**	**178**	**100**

الاتجاه العام:

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن أسلوب النقد جاء في المرتبة الأولي بنسبة 61.8%، حيث عمد رسامو الكاريكاتير من خلال رسوماتهم إلي نقد العدوان، والمواقف السياسية والرسمية منه نقداً لاذعاً في محاولة لتسليط الضوء على بشاعته، تلاها أسلوب التحريض بنسبة26.4%، ثم الموقف بنسبة 9.5% فيما جاءت أخري نسبة 2.2% مثل أي كاريكاتير في إطار التغطية الخبرية والمتابعة اليومية.

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **فلسطين:**

اتفق اتجاه صحيفة فلسطين مع الاتجاه العام لصحف الدارسة، حيث بلغت نسبة أسلوب النقد 48.9%، فيما بلغت نسبة أسلوب التحريض 46.7%، أما موقف الرسام بلغت نسبته 4.5%.

- **صحيفة الأيام:**

كما توافق اتجاه صحيفة الأيام مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث بلغت نسبة أسلوب النقد 48.9%، تلاه أسلوب التحريض بنسبة 40%، ثم موقف الرسام بلغ نسبته 11.1%.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

في نفس الاتجاه العام كان اتجاه صحيفة الحياة الجديدة، حيث بلغت نسبة أسلوب النقد في رسوماتها 68.7%، تلاه أسلوب التحريض بنسبة 18.7%، وأخيراً موقف الرسام جاء بنسبة 12.5%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **صحيفة القدس:**

اتفق كذلك اتجاه صحيفة القدس مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث شكّل أسلوب النقد في صحيفة القدس ما نسبته 78.5% من إجمالي رسوم الكاريكاتيرات التي نشرتها، تلاها موقف الرسام بنسبة 10.7%، ثم أخرى بنسبة 7.1%، فيما حظي أسلوب التحريض بنسبة ضعيفة بلغت 3.5%.

ويعد هذا الفارق كبير نسبياً عند المقارنة بين صحف الدراسة، وصحيفة القدس تحديداً من حيث استخدام أسلوب النقد، حيث يعود ذلك إلي طبيعة الموضوعات التي تناولتها صحيفة القدس مثل تعثر المفاوضات غير المباشرة، وخروقات التهدئة، والعدوان المستمر بكافة أشكاله، جميعها تناولتها بالنقد، كما ان الصحيفة كانت تنشر كاريكاتيرين تقريبًا بشكل يومي، وتناولت ما يزيد عن 65 موضوعاً في رسوماتها أثناء العدوان بخلاف صحف الدراسة الأخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ماجد تربان، 2013) التي توصلت إلى أن أسلوب النقد في الكاريكاتير السياسي هو الأسلوب الغالب على معظم الرسومات التي تناولت الموضوعات السياسية مثل الاستيطان، والأسري، والحصار، والمفاوضات والتهدئة، وجاء بنسبة 42.2% [1].

7- أسلوب عرض موضوعات الكاريكاتير:

جدول رقم (7) يوضح أسلوب عرض موضوعات الكاريكاتير في صحف الدراسة

الصحيفة / الأسلوب	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مباشر	24	53.3	24	53.3	21	65.6	38	67.9	107	60.1
غير مباشر	21	46.7	21	46.7	11	34.4	18	32.1	71	39.9
المجموع	**45**	**100**	**45**	**100**	**32**	**100**	**56**	**100**	**178**	**100**

الاتجاه العام:

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق حول أسلوب عرض موضوعات الكاريكاتير أن 60.1% من رسوم الكاريكاتير التي نشرت في صحف الدراسة تناولت موضوع العدوان بشكل مباشر، فيما تناولت النسبة الباقية الموضوع بشكل غير مباشر.

(1) ماجد تربان، سيميائية الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية ، **مرجع سابق**، ص 47

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

تناول رسام الكاريكاتير في صحيفة فلسطين الموضوعات والأفكار بشكل مباشر بنسبة 53.3%، وبطريقة غير مباشرة بنسبة 46.7%.

- **صحيفة الأيام:**

تشابه أسلوب العرض في صحيفة الأيام مع صحيفة فلسطين، حيث تم تناول الأفكار والموضوعات بطريقة مباشرة بنسبة 53.3%، فيما عرضتها بطريقة غير مباشرة بنسبة 46.7%.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

تقارب أسلوب عرض الكاريكاتير في صحيفة الحياة الجديدة مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث جاء أسلوب العرض المباشر في المرتبة الأولي بنسبة 65.6%، فيما جاء الأسلوب غير المباشر بنسبة 34.4%.

- **صحيفة القدس:**

تناول رسامو الكاريكاتير في صحيفة القدس موضوعات العدوان بأسلوب مباشر بنسبة 67.9% فيما تناولت موضوعات العدوان بطريقة غير مباشرة بنسبة 32.1%.

ومن خلال تتبع النسب لكل صحيفة على حدة، نجد أن صحيفة القدس هي الصحيفة الأكثر استخداماً للأسلوب المباشر في رسوماتها حول العدوان على غزة، تلتها صحيفة الحياة الجديدة، فيما نجد أن صحيفتي فلسطين والأيام استخدمتا الأسلوب المباشر بدرجة أقل بنسبة 53.3% لكل منها.

ويعلل الباحث لجوء الرسامين لأسلوب العرض المباشر بهدف الكشف عن شراسة العدوان وفضح جرائمه، وأن كان هناك من يري بأن أسلوب العرض المباشر فيه استخفاف بذكاء القارئ وقدرته على تحليل أيّ فكرة كانت، مستشهداً بأن من يقرأ الصحف هو متابع للأحداث بطبيعة الحال وهذا ما يسهل علية فهم الفكرة بسرعة[1].

وتتفق هذه النتائج مع دارسة (تحسين الاسطل، 2009) حيث تبين أن غالبية الرسومات التي تناولتها صحف العينة قد عرضت الموضوعات بطريقة مباشرة بنسبة 65.5% [2].

(1) بهاء الدين بخاري، **مرجع سابق**

(2) تحسين الاسطل ، "الدور السياسي للكاريكاتير في الصحف الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص211

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- الهدف من الكاريكاتير:

جدول رقم (8) يوضح الهدف من الكاريكاتير في صحف الدراسة

الصحيفة / الهدف	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إظهار الألم والمعاناة	12	26.7	13	28.9	22	68.7	36	64.2	83	46.6
إظهار التأييد والمناصرة	19	42.2	21	46.7	6	18.8	4	7.2	50	28.1
السخرية	12	26.7	10	22.2	3	9.4	12	21.4	37	20.8
أخرى	2	4.4	1	2.2	1	3.1	4	7.2	8	4.5
المجموع	**45**	**100**	**45**	**100**	**32**	**100**	**56**	**100**	**178**	**100**

الاتجاه العام:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن هدف إظهار الألم والمعاناة احتل المرتبة الأولى من بين أهدف الكاريكاتير في صحف الدراسة وبفارق كبير عن الأهداف الأخرى، تلاه هدف إظهار التأييد والمناصرة ، ثم تلاه وبنسبة قريبة هدف السخرية، وفي النهاية وبنسب ضئيلة جاءت الأخرى مثل المتابعة الاخبارية او متابعة الاحداث اليومية.

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

اختلف اتجاه صحيفة فلسطين مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث جاء هدف التأييد والمناصرة في المرتبة الأولي بنسبة 42.2%، تلاه هدف إظهار الألم والمعاناة بنسبة 26.7%، وبنفس النسبة جاء هدف السخرية، أما في المرتبة الأخيرة جاءت أهداف أخرى بنسبة 4.4%.

- **صحيفة الأيام:**

كذلك اختلف اتجاه صحيفة الأيام عن الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث جاء هدف التأييد والمناصرة في المرتبة الأولي بنسبة 46.7%، تلاه إظهار الألم والمعاناة، ثم جاء هدف السخرية بنسبة 22.2%، أما الأخرى فجاءت بنسبة ضئيلة بلغت 2.2%.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

تشابه اتجاه صحيفة الحياة الجديدة مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث جاء هدف إظهار الألم والمعاناة في المرتبة الأولي بنسبة 67.8%، تبعه إظهار التأييد والمناصرة بنسبة 18.8% تلاه أسلوب السخرية بنسبة 9.4%، فيما جاءت أخرى بنسبة 3.1%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **صحيفة القدس:**

توافقت صحيفة القدس مع الاتجاه العالم لصحف الدراسة، فجاء هدف إظهار الألم والمعاناة في المرتبة الأولي بنسبة 64.2%، تلاها هدف السخرية بنسبة 21.4%، فيما تساوت هدف التأييد والمناصرة بنفس النسبة الترتيب 7.2% لكلا منها.

يلاحظ من خلال تحليل النتائج أن صحيفتي الحياة الجديدة والقدس قد تصدرتا صحف الدراسة من حيث التركيز على إظهار الألم والمعاناة، فيما تصدرت صحيفتا الأيام وفلسطين صحف الدراسة من حيث الاهتمام بإظهار التأييد والمناصرة، ويعود ذلك إلى أن نسبة كبيرة من الموضوعات التي تناولتها صحيفة الحياة الجديدة والقدس ركزت على الجانب الإنساني وعلى ضرورة وقف العدوان التركيز على البعد الشعبي الإنساني[1].

أما بالنسبة لصحيفتي الأيام وفلسطين فيعود سبب تركيزهما على هدف إظهار التأييد والمناصرة، إلي رفض رسامي الكاريكاتير إلى أن تكون رسوماتها تحمل مفهوم البكائيات، وإنما اهتمت بشحذ الهمم و الكبرياء الوطني، ورفض التباكي رغم الفجيعة والآلام والجراح[2].

ويلاحظ أن النتائج التي وصلت إليها الدراسة تختلف نسبياً مع دراسة (ماجد تربان، 2013م) حيث جاء هدف إظهار الألم والمعاناة بنسبة 17.8%، فيما حصل هدف التأييد والمناصرة على نسبة 11.1% [3].

ويرى الباحث أن هذا الاختلاف طبيعي، نظراً لاختلاف الموضوعات التي تناولها دراسة تربان، والموضوعات التي تناولتها الدراسة الحالية.

كما وتختلف عن دراسة (رويدا أبو منديل، 2006م) والتي احتل فيها هدف إظهار الحسرة والألم المرتبة الخامسة في رسوم الفنانين الفلسطينيين بنسبة 6.3%، أما التأييد والمناصرة فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 12.4% من إجمالي رسوم العينة[4].

(1) خليل أبو عرفة، **مرجع سابق**

(2) بهاء الدين بخاري، **مرجع سابق**

(3) ماجد تربان، سيميائية الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية ، **مرجع سابق**، ص 48

(4) رويدة سليمان أبو منديل، **مرجع سابق**، ص ص152 – 153

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- التعليق على الكاريكاتير:

جدول رقم (9) يوضح التعليق على الكاريكاتير في صحف الدراسة

الصحيفة / التعليق	فلسطين		الأيام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بتعليق	40	88.9	44	97.8	17	53.1	52	92.9	153	86.0
بدون تعليق	5	11.1	1	2.2	15	46.9	4	7.1	25	14.0
المجموع	**45**	**100**	**45**	**100**	**32**	**100**	**56**	**100**	**178**	**100**

الاتجاه العام:

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق، أن الرسومات الخاصة بموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، التي صاحبها تعليق جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 86.0%، فيما جاءت الرسومات التي لا يصاحبها تعليق في المرتبة الثانية.

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

اتفقت صحيفة فلسطين مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث جاءت الرسوم التي يصاحبها تعليق في المرتبة الأولى بنسبة 88.9%، تلاها الرسوم بدون تعليق بنسبة 11.1%.

- **صحيفة الأيام:**

تفوقت صحيفة الأيام على صحيفة فلسطين من حيث استخدام الرسوم التي يصاحبها تعليق، حيث بلغت نسبة استخدام التعليق مع الرسوم 97.8%، فيما بلغت نسبة الرسوم التي لا يصاحبها تعليق 2.2%.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

نلاحظ التقارب بين النتائج في صحيفة الحياة الجديدة، حيث بلغت نسبة الرسوم التي صاحبها تعليق 53.1%، أما الرسوم التي لم يصاحبها تعليق فبلغت نسبتها 46.9%.

- **صحيفة القدس:**

تشابه اتجاه صحيفة القدس مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث بلغت نسبة الرسوم التي صاحبها تعليق 92.9%، اما الرسوم التي جاءت بدون تعليق فبلغت نسبتها 7.1%.

من خلال تحليل نتائج السابقة تبين أن الرسومات التي صاحبها التعليق جاءت بنسبة عالية وذلك حرصاً من الرسامين على توضيح رسوماتهم المقصود منها ودلالاته (راجع ملحق رقم 8).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث أن التعليق على الكاريكاتير يتطلب من الفنان الذي يرسمه دقة في اختيار التعليق حتى يحقق الهدف منه بسهولة ويسر.

في حين جاءت الرسومات التي لا تحتوي على تعليق في المرتبة الثانية بنسبة 14.0%، الأمر الذي يعكس أهمية التعليق في توضيح الرسومات ومقاصد الرسام منها سواء بالشرح أو بالتعليق(راجع ملحق رقم9)، فيما يرى رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات أن الكاريكاتير بدون تعليق (الصامت) هو أكثر وقعاً من الكاريكاتير الذي يرافقه تعليق[1].

واختلفت هذه النتيجة نسبياً مع دراسة (بيرق الربيعي، 2013م) حيث توصلت الدراسة إلى أن غالبية الرسومات التي نشرتها صف الدراسة كانت بدون تعليق بنسبة 53.5% [2].

10- لغة التعليق على الكاريكاتير:

جدول رقم (10) يوضح لغة التعليق المصاحب للكاريكاتير في صحف الدراسة

الصحيفة / لغة التعليق	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لغة عربية فصحي	37	92.5	39	84.8	12	63.1	49	86.0	137	84.5
لهجة محلية فلسطينية	2	5.0	3	6.5	5	26.3	1	1.7	11	6.7
استخدام كلمات أجنبية	1	2.5	1	2.1	2	10.5	5	8.8	9	5.5
لهجة محلية عربية	0	0	2	4.3	0	0	2	3.5	4	2.7
استخدام لغة الأرقام	0	0	1	2.1	0	0	0	0	1	0.6
المجموع*	**40**	**100**	**46**	**100**	**19**	**100**	**57**	**100**	**162**	**100**

الاتجاه العام:

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق حول لغة التعليق المصاحب للكاريكاتير في صحف الدراسة، أن اللغة العربية الفصحى جاءت في المرتبة الأولي بنسبة 84.51%، تلتها اللهجة المحلية الفلسطينية في المرتبة الثانية، ثم استخدام الكلمات الأجنبية في المرتبة الثالثة، أما

(1) **علي فرزات: صراخ الكاريكاتير الصامت**، موقع مجلة نزوى، الرابط: http://www.nizwa.com، بتاريخ: 2015/2/20م

(2) بيرق الربعي ، **مرجع سابق**، ص133

* المجموع هنا لا يساوي عدد الرسوم التي تحتوي على تعليق، لان الرسم الواحد يمكن أن يستخدم لغة أو أكثر داخل التعليق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللهجة المحلية العربية جاءت في المرتبة الرابعة، فيما جاء استخدام لغة الأرقام في المرتبة الخامسة والأخيرة.

على مستوي كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

تشابه اتجاه صحيفة فلسطين مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، من حيث استخدام اللغة العربية الفصحى والتي جاءت في المرتبة الأولي بنسبة 92.5%، تلاها وبنسبة ضئيلة جداً اللهجة المحلية الفلسطينية بنسبة 5.0%، ثم وجاء استخدام كلمات أجنبية بنسبة 2.5%.

- **صحيفة الأيام:**

اتفقت صحيفة الأيام مع صحيفة فلسطين من حيث استخدام اللغة العربية الفصحى حيث بلغت النسبة 84.8%، تلاها بفارق كبير استخدام اللهجة المحلية الفلسطينية، ثم استخدم لهجة محلية عربية، ثم بنفس النسبة استخدام كلمات أجنبية و استخدام لغة الأرقام.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

جاء استخدام اللغة العربية الفصحى أولاً بنسبة 63.1%، فيما جاءت اللهجة المحلية الفلسطينية ثانياً بنسبة 26.3%، أما استخدام كلمات أجنبية فحصلت على نسبة 10.5%.

- **صحيفة القدس:**

لم يختلف اتجاه صحيفة القدس في نتائجها عن الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث بلغت نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى 86%، أما استخدام كلمات الأجنبية فجاء بنسبة 8.8%، وبلغت اللهجة المحلية العربية نسبة 3.5%، فيما حظيت اللهجة المحلية الفلسطينية بالنسبة الأضعف فقد بلغت نسبتها 1.7%.

وتشير هذه النتائج إلى حصول صحيفة فلسطين على النسبة الأعلى من بين صحف الدراسة من حيث استخدام اللغة العربية الفصحى، تلتها صحيفة القدس، ثم صحيفة الأيام ، وأخيراً صحيفة الحياة الجديدة بفارق كبير عن صحف الدراسة، أما اللهجة المحلية الفلسطينية فحصلت على نسب متدنية في جميع صحف الدراسة عدا صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 26.3%.

ويرجع الباحث استخدام رسامي الكاريكاتير اللغة العربية الفصحى، في التعليق على رسوماتهم أن معظم رسامي الكاريكاتير في صحف الدراسة، عملوا في صحف عربية، مثل بهاء الدين بخاري والذي كان يعمل لدي صحف خليجية، وأيضاً علاء اللقطة عمل لدي صحيفة المدينة السعودية والشروق القطرية، وأيضا محمد سباعنة من مواليد دولة الكويت وبالتالي تأثروا في عملهم في صحف عربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى في صحف الدراسة، قد يعود إلي سهولة وسرعة فهم اللغة العربية الفصحى مقارنة باللهجات المحلية التي يمكن أن يصعب فهمها أحيانا، كما أن رسوم الكاريكاتير الفلسطينية تنشر عبر المواقع الالكترونية، وبالتالي يمكن مشاهدتها عبر العالم، ومن جنسيات عربية مختلفة، وبالتالي قد يصبح من الأفضل استخدام اللغة العربية الفصحى التي يسهل على الجميع فهمها عكس اللهجات المحلية.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دارسة (ماجد تربان، 2013م) من حيث الترتيب مع اختلاف واضح في النسبة، والتي توصلت إلي أن استخدام اللغة العربية الفصحى جاءت بنسبة 53.3% [1].

إلا أنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (تحسين الأسطل، 2009م) حيث حلّ استخدام اللغة العربية الفصحي في المرتبة الثانية بنسبة 33.9%، بعد أن احتلت اللهجة العامية الفلسطينية في المرتبة الاولي بنسبة 56.9% [2].

ويرجع هذا الاختلاف مع الدراسة السابقة، لاختلاف الموضوعات التي تناولتها دراسة تحسين الأسطل، والتي حملت عنوان: الدور السياسي للكاريكاتير في الصحف الفلسطينية، دراسة تطبيقية لقضايا ما بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة، فيما تركز الدراسة الحالية على موضوعات العدوان الإسرائيلي.

* المجموع هنا لا يساوي عدد رسوم الكاريكاتير التي تم تحليها، لأنه يقتصر على الرسومات التي لا تحتوي على تعليق

(1) ماجد تربان، سيميائية الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية ، **مرجع سابق**، ص 51.

(2) تحسين الأسطل ، "الدور السياسي للكاريكاتير في الصحف الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص218.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11- نوع التعليق على الكاريكاتير:

جدول رقم (11) يوضح نوع التعليق المستخدم في الكاريكاتير في صحف الدراسة

الصحيفة / نوع التعليق	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعليق الرسام	37	92.5	39	88.7	7	41.2	43	82.7	126	82.3
حوار الشخصيات	2	5.0	3	6.8	6	35.3	7	13.5	18	11.8
توضيح الرسم	1	2.5	2	4.5	4	23.5	2	3.8	9	5.9
المجموع*	**40**	**100**	**44**	**100**	**17**	**100**	**52**	**100**	**153**	**100**

الاتجاه العام:

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق حول نوع التعليق المستخدم في الكاريكاتير في صحف الدراسة، أن الرسوم التي علق عليها رسامو الكاريكاتير أنفسهم جاءت في المرتبة الأولي ثم تبعها الحوار على لسان الشخصيات، وأخيراً جاء توضيح الرسم.

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

تشابه نوع التعليق في صحيفة فلسطين مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث حظي تعليق الرسام بالمرتبة الأولي بنسبة 92.5%، تلاه حوار الشخصيات بنسبة 5.0%، ثم جاء توضيح الرسم بنسبة 2.5%.

- **صحيفة الأيام:**

اتفقت أيضا صحيفة الأيام مع صحف الدراسة من حيث تصدر تعليق الرسام بنسبة 88.7%، ثم تلاه حوار الشخصيات بنسبة 6.8%، وأخيراً جاء توضيح الرسم بنسبة 4.5%.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

جاء تعليق الرسام في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 41.2%، تلاه بفارق بسيط جاءت حوار الشخصيات بنسبة 35.3%، وأخيراً توضيح الرسم حصل على نسبة 23.5%.

- **صحيفة القدس:**

تشابه نوع التعليق في صحيفة القدس مع اتجاه صحف الدارسة، حيث بلغ نسبة تعليق الرسام نفسه على رسوم الكاريكاتير 82.7%، ثم تلاه بفارق كبير حوار الشخصيات بنسبة 13.5%، أما توضيح الرسم فقد جاء بنسبة ضعيفة بلغت 3.8%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويلاحظ من خلال تحليل النتائج أن صحيفة فلسطين جاءت غالبية رسومها مصحوبة بتعليق من الرسام نفسه، لتأتي صحيفة الأيام من بعدها، ثم صحيفة القدس، أما النسبة الأقل في تعليق الرسام نفسه كانت من نصيب صحيفة الحياة (راجع ملحق رقم 10) ، حيث حصلت صحيفة الحياة على المرتبة الأولي من حيث أسلوب الحوار على لسان الشخصيات، تلتها صحيفة القدس، فيما تقاربت النسب بين صحيفة فلسطين والأيام في ذلك.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (تحسين الأسطل، 2009م) والتي توصلت إلي أن الحوار القائم بين الشخصيات جاء في المرتبة الأولي بنسبة 39.3% (1).

12- موقع الكاريكاتير في الصحيفة:

جدول رقم (12) يوضح موقع الكاريكاتير في صحف الدراسة

الصحيفة / الموقع	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصفحة الأخيرة	45	100	45	100	7	21.9	15	26.8	112	63.0
الصفحة الداخلية	0	0	0	0	25	78.1	41	73.2	66	37.0
المجموع	**45**	**100**	**45**	**100**	**32**	**100**	**56**	**100**	**178**	**100**

الاتجاه العام:

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق حول موقع الكاريكاتير داخل الصحيفة أن غالبية رسومات الكاريكاتير في صحف الدراسة نشرت في الصفحة الأخيرة، وذلك بنسبة 63%، فيما نشر الكاريكاتير في الصفحة الداخلية بنسبة 37%، فيما لم ينشر أي كاريكاتير في الصفحة الأولي مطلقاً.

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

تشير نتائج الدراسة إلي التزام صحيفة فلسطين بنشر رسوم الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة بنسبة 100%.

(1) تحسين الأسطل ، "الدور السياسي للكاريكاتير في الصحف الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص216.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **صحيفة الأيام:**

اتفقت صحيفة الأيام مع الاتجاه العام لصحف الدراسة بالنسبة لنشر لموقع نشر الكاريكاتير، حيث بلغت نسبة الرسوم التي نشرت على الصفحة الأخيرة 100%.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

اختلف اتجاه صحيفة الحياة عن الاتجاه العام لصحف الدراسة، من حيث موقع نشر الكاريكاتير، فتبين أن النشر على الصفحة الداخلية جاء في المرتبة الأولي بنسبة 78.1% وتحديداُ نشرت غالبية الرسوم في صفحتي الرأي والمنوعات، فيما نشرت ما نسبته21.9% في الصفحة الأخيرة.

- **صحيفة القدس:**

كذلك اختلف اتجاه صحيفة القدس مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، من حيث موقع النشر حيث جاءت الصفحة الداخلية في المرتبة الأولي بنسبة 73.2%، ومن الملاحظ أن صحيفة القدس كانت تنشر رسوم الكاريكاتير الخاصة بالفنان خليل أبو عرفة في الصفحات الداخلية وتحديداً صفحة المقالات وهي صفحة الوسط اليمني كركن ثابت، أما الصفحة الأخيرة فتنوع الرسامين فيها وكذلك رسوماتهم جاءت منوعة واحياناً بعيدة عن موضوع العدوان.

ويرجع الباحث ارتفاع نسبة النشر على الصفحة الأخيرة في صحف الدارسة، إلى أن الصفحة الأخيرة في صحف الدراسة عادة ما تكون ملونه بعكس الصفحات الداخلية، والتي غالباً ما تكون غير ملونة، فالألوان تلعب دوراً مهماً في تحقيق درجة إبراز عالية، تسهم في لفت انتباه المتلقي وتوضيح الرسم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه دراسة (تحسين الأسطل، 2009م)، حيث جاءت غالبية رسومات الكاريكاتير في الصفحة الأخير وبنسبة 63.0% [1].

كما اتفقت نسبياً مع دراسة (على القضاة 2012) حيث نشرت غالبية الرسوم الكاريكاتيرية في الصفحة الأخيرة من صحف الدراسة، وذلك نسبته 54.5 % [2].

ولكنها اختلفت نسبياً مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة(علي عقلة نجادات وحاتم سليم علاونة 2008) حيث توصلت الدراسة إلي أن الصفحات الداخلية حظيت بنسبته 88.7%، من إجمالي رسوم الكاريكاتير التي نشرتهم صحف الدراسة[3].

---

(1) تحسين الأسطل، "الدور السياسي للكاريكاتير في الصحف الفلسطينية"، **مرجع سابق**، ص 207

(2) على القضاة، **مرجع سابق** ص 159

(3) علي عقلة نجادات وحاتم سليم علاونة، **مرجع سابق**، ص 43

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه النتائج أكدت ما توصل إلية الدكتور حسين شفيق عن أهمية الصفحة الأخيرة في أي صحيفة، حيث أصبحت الجريدة تقرأ من الخلف كما تقرأ صفحتها الأولي، وهذا جعل المعلنون يختارونها للإعلانات مفضليها عن غيرها من صفحات الجريدة باستثناء الصفحة الأولي[1].

13- موقع الكاريكاتير على الصفحة:

جدول رقم (13) يوضح موقع الكاريكاتير على الصفحة في صحف الدراسة

الصحيفة / الموقع	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أعلى اليمين	45	100	45	100	2	6.2	0	0	92	51.7
أعلى اليسار	0	0	0	0	22	68.8	56	100	78	43.8
وسط أعلى الصفحة	0	0	0	0	8	25.0	0	0	8	4.5
المجموع	**45**	**100**	**45**	**100**	**32**	**100**	**56**	**100**	**178**	**100**

الاتجاه العام:

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق حول موقع الكاريكاتير على الصفحة، أن ما نسبته 51.7% من صحف الدراسة، تنشر رسوم الكاريكاتير في أعلى يمين الصفحة و43.8% من رسوم الكاريكاتير في صحف الدراسة نشرت رسوماتها في أعلي يسار الصفحة، فيما نشرت ما نسبته 4.5% في وسط أعلى الصفحة، ولم تنشر أي من رسوم الكاريكاتير في مواقع أخرى في صحف الدراسة.

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

توافق اتجاه صحيفة فلسطين مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، من حيث موقع الكاريكاتير على الصفحة، حيث نشرت جميع رسوم الكاريكاتير في صحيفة فلسطين في أعلى يمين الصفحة الأخيرة دائماً.

- **صحيفة الأيام:**

احتلت رسوم الكاريكاتير موقعاً أعلى يمين الصفحة الأخيرة من صحيفة الأيام، حيث اعتمدت الصحيفة على تخصيص هذا الموقع للكاريكاتير في أغلب الأحيان.

(1) حسين شفيق، إخراج الجريدة، ط1،(القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، 2006) ص 152- 153

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

تنوع اتجاه صحيفة الحياة الجديدة بالمقارنة مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث تفاوتت نسب مواقع نشر الكاريكاتير على الصفحة، وجاء موقع أعلي يسار الصفحة في المرتبة الأولي بنسبة 68.8%، تلاها موقع وسط أعلى الصفحة بنسبة 25%، وبنسبة ضئيلة جاء موقع أعلى يمين الصفحة بنسبة 6.2%.

- **صحيفة القدس:**

صحيفة القدس دأبت على نشر رسوم الكاريكاتير في أعلى يسار الصفحة بنسبة 100% طوال فترة العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

ويلاحظ من خلال الاطلاع على النتائج السابقة أن صحيفتي فلسطين والأيام تنشران رسوماتهم بشكل دائم وثابت في أعلى يمين الصفحة، بخلاف صحيفة القدس التي كانت تنشر رسوماتها دائما في أعلى يسار الصفحة سواء التي في الصفحات الداخلية أو في الصفحة الأخيرة، فيما تفاوت موقع النشر على الصفحة في صحيفة الحياة الجديدة ما بين أعلى يمين ويسار ووسط الصفحة، ولكن الملاحظ أن أعلي يسار الصفحة حظي بغالبية الرسومات.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (تحسين الأسطل، 2009) في موقع النشر على الصفحة، حيث أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من الرسومات في أعلي يسار الصفحة الأخيرة بنسبة 23.3% من إجمالي الرسومات[1].

14- استخدام الألوان في الكاريكاتير:

جدول رقم (14) يوضح مدى استخدام اللون في الكاريكاتير في صحف الدراسة

الصحيفة / اللون	فلسطين		الايام		الحياة الجديدة		القدس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ملون	45	100	45	100	8	25.0	15	26.8	113	63.5
غير ملون	0	0	0	0	24	75.0	41	73.2	56	31.5
المجموع	**45**	**100**	**45**	**100**	**32**	**100**	**56**	**100**	**178**	**100**

(1) تحسين الأسطل، "الدور السياسي للكاريكاتير في الصحف الفلسطينية"، **مرجع سابق**، ص 207

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتجاه العام:

تشير بيانات الجدول السابق أن استخدام الكاريكاتير الملون جاء في المرتبة الأولي بنسبة 63.5%، فيما جاءت الكاريكاتيرات غير ملونة بنسبة 31.5%.

على مستوى كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة فلسطين:**

خصصت صحيفة فلسطين الصفحة الأخيرة الملونة لنشر الكاريكاتير، وبالتالي كانت كآفة الرسومات الكاريكاتيرية التي نشرتها صحيفة فلسطين ملونة.

- **صحيفة الأيام:**

كذلك أيضاً خصصت صحيفة الأيام الصفحة الأخيرة الملونة لنشر الكاريكاتير، وبالتالي كانت كافة الرسومات الكاريكاتيرية التي نشرتها صحيفة الأيام ملونة.

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

اختلف اتجاه صحيفة الحياة الجديدة عن اتجاه صحف الدراسة، حيث احتل الكاريكاتير غير ملون المرتبة الأولى بنسبة 75%، تلاها الرسومات الملونة بنسبة 25%.

- **صحيفة القدس:**

اختلف أيضاً استخدام الألوان في صحيفة القدس مع الاتجاه العام لصحف الدراسة، حيث تبين أنها استخدمت الألوان بنسبة 26.8%، فيما جاءت الرسومات غير ملونه بنسبة 73.2%، ويرجع ذلك إلي أن الصفحة الأولى والصفحة الاخيرة هي الصفحات التي تحظي بفرز لون كامل في صحيفة القدس، وبالتالي كل ما ينشر عليها يكون ملوناً بعكس الصفحات الداخلية والتي تكون غالباً غير ملونه.

وتضح من خلال تحليل النتائج أن جميع رسوم الكاريكاتير التي تناولت موضوع العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في صحيفتي فلسطين والأيام كانت ملونة بنسبة 100%، فيما تفاوتت النسبة بين رسوم الكاريكاتير الملونة وغير ملونة في صحيفتي الحياة والقدس، حيث بلغت نسبة رسوم الكاريكاتير الملونة في صحيفة القدس 26.8%، أما صحيفة الحياة فبلغت نسبة الكاريكاتير الملون25% فقط.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (رويدة أبو منديل، 2006م)، حيث تبين أن الصحف الأسبوعية الصادرة في قطاع غزة استخدمت الألوان في الكاريكاتير بنسبة 70%، ويرجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذلك إلى إدخال الألوان في الصفحة الأخيرة التي ينشر بها في غالب الأحيان الرسم الكاريكاتيري[1].

ويرجع الباحث الاتفاق مع دراسة أبو منديل إلي أنها وهذه الدراسة تناولتا الصحف الفلسطينية التي تعتمد نشر الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة والتي تكون دائما ملونة، وبالتالي يكون الكاريكاتير أيضاً ملوناً.

إلا أن هذه النتائج تختلف مع نتيجة دراسة (علي القضاة، 2009م) حيث جاءت غالبية الرسومات التي تناولت موضوع سياسية أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني غير ملونة بنسبة 74.3% [2]، كما اختلفت مع دراسة (علي عقلة نجادات وحاتم سليم علاونة، 2008م) والتي جاءت نسبة استخدام الكاريكاتير الملون فيها 34.4%، والكاريكاتير غير الملون 65.6% من إجمالي رسوم كاريكاتيرات صحف الدراسة [3].

(1) رويدة أبو منديل، **مرجع سابق**، ص 157

(2) علي القضاة، سياسية أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني، **مرجع سابق**، ص 160

(3) علي عقلة نجادات وحاتم سليم علاونة، **مرجع سابق**، ص44

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: العلاقات الارتباطية في صحف الدراسة:

1- علاقة الشخصيات المحورية بالموضوعات:

جدول رقم (15) يوضح العلاقة بين الشخصيات المحورية والموضوعات رسوم الكاريكاتير في صحف الدراسة

الموضوعات / الشخصيات	المفاوضات والتهدئة		الضحايا الفلسطينيون		المقاومة الفلسطينية		الاعتداءات الإسرائيلية		صمود غزة		مواقف الاطراف المختلفة		محاكم ولجان تحقيق		أخري	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رمزية غير مسماة	12	46.1	28	54.9	15	57.7	0	0	3	21.4	4	23.5	2	50	3	37.5
مواطنون فلسطينيون	3	11.5	10	19.6	1	3.8	0	0	0	0	1	5.9	0	0	1	12.5
سياسية إسرائيلية	3	11.5	0	0	4	15.4	2	100	4	28.6	3	17.6	1	25	0	0
مسئولون رسميون	2	7.7	1	2.0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	25	1	12.5
عسكرية فلسطينية	2	7.7	1	2.0	1	3.8	0	0	0	0	1	5.9	0	0	0	0
رمزية مسماة	2	7.7	0	0	1	3.8	0	0	5	35.7	1	5.9	0	0	0	0
مسئولون عرب	1	3.9	0	0	1	3.8	0	0	0	0	2	11.8	0	0	1	12.5
مبعوثون دوليون	1	3.9	1	2.0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مواطنون عرب	0	0	1	2.0	0	0	0	0	0	0	4	23.5	0	0	1	12.5
عسكرية إسرائيلية	0	0	8	15.7	1	3.8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسمية فلسطينية	0	0	0	0	2	7.7	0	0	2	14.3	1	5.9	0	0	1	12.5
أخرى إسرائيلية	0	0	1	2.0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع*	**26**	**100**	**51**	**100**	**26**	**100**	**2**	**100**	**14**	**100**	**17**	**100**	**4**	**100**	**8**	**100**

من خلال متابعة بيانات الجدول السابق، نلاحظ الآتي:

بالنسبة لموضوعات المفاوضات والتهدئة كانت أكثر الشخصيات المحورية المستخدمة معها هي الشخصيات الرمزية غير مسماة، تلاها المواطنون الفلسطينيون، ثم السياسية الإسرائيلية، وبنسب ضئيلة جاء مسئولون أجانب، وعسكرية فلسطينية، ورمزية مسماة، ثم مسئولون عرب، ومبعوثون دوليون.

ويعد لجوء الرسامين إلي الشخصية الرمزية غير مسماة أمر طبيعي، في ظل تنوع الاحداث وتتابعها، حيث إن غالبية الشخصيات غير مسماة التي ظهرت في صحف الدراسة كانت للضحايا

* المجموع هنا لا يساوي عدد رسوم الكاريكاتير التي تم تحليلها، لان الرسم الواحد كان يحتوي على أكثر من شخصية محورية أو لا يوجد به شخصيات محورية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطينيين، من أطفال ونساء، أو مقاومين يرتدون أقنعة، أو جنود إسرائيليين أو مفاوضين، دون توضيح لملامح الشخصية، وغالبا ما يلجأ رسام الكاريكاتير إلي الشخصية الرمزية في رسوماته تفادياً من إحراج الصحيفة التي يعمل بها، أو هروباً من المساءلة القانونية التي يمكن إن يتعرض لها إذا تناول شخصية ما بشكل مباشر[1].

أما فيما يخص موضوعات الضحايا الفلسطينيين، فكانت كذلك الشخصيات الرمزية غير مسماة الأكثر استخداماً، تلاها مواطنون فلسطينيون، ثم عسكرية إسرائيلية، أما بقية الشخصيات المحورية فحظيت بنسب ضئيلة، وفي الكاريكاتير السياسي لا يعتمد بعض رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين على شخصيات ذات مسمى، إنما تُحدد من خلال طبيعة اللوحات لغة اللوحة، كما يفترض البعض أن اللوحة الكاريكاتورية تحمل رسالة عالمية لإيصال الفكرة للعالم، فيذهب بعض الرسامين إلي عدم التقيد بشخصيات، لكن في الحرب الأخيرة كان الطفل الفلسطيني هو الأهم، أما الجندي فقد أخذ شكلا تجريدياً قبيحاً، أما المناضل الفلسطيني فكان رجلاً دون فم لما للفم من دلالات[2].

وكذلك في موضوعات المقاومة الفلسطينية، كانت الشخصية الرمزية غير المسماة الأكثر استخداماً من بين الشخصيات المحورية، تلتها وبفارق كبير الشخصية السياسية الإسرائيلية مثل: رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والوزراء في الحكومة الإسرائيلية، وشخصيات سياسية إسرائيلية أخرى (راجع ملحق رقم 11)، وظهور الشخصيات الإسرائيلية في الرسوم الكاريكاتير التي تناول العدوان الإسرائيلي، يعتبر أمراً طبيعياً كون الشخصيات السياسية الإسرائيلية هي المسئولة عن العدوان على قطاع غزة، وكان لها موقف وتصريحات، تناولها رسامو الكاريكاتير بالنقد تارة، والسخرية تارة أخري (راجع ملحق رقم 12).

ومن أسباب استخدام الشخصيات الإسرائيلية بهذه الطريقة تعرّية إسرائيل سواء كان ذلك من خلال وصم صورتها كدولة تدّعي الديمقراطية إلى دولة احتلال فاشية، ومن جيش لا يقهر إلى جيش جبان أصبح أضحوكة[3].

أما بالنسبة لموضوعات صمود غزة، فكانت الشخصيات رمزية مسماة هي الأكثر استخداماً، تلاها الشخصيات الإسرائيلية، ثم الرمزية غير المسماة، ثم رسمية فلسطينية، فيما لم يتم استخدام أي من الشخصيات المحورية الأخرى، وقد ظهرت الشخصيات الرمزية المسماة في رسومات بهاء بخاري، وهما شخصيتا أبو العيد: وهو يمثل المواطن الفلسطيني العادي، وأم العبد: التي تمثل الوطن، تمثل الأم، تمثل الأخت (راجع ملحق رقم 13) وأحيانا من خلال الحواريات فيما بينهم كان

(1) بهاء بخاري، **مرجع سابق**

(2) محمد سباعنة، **مرجع سابق**

(3) علاء اللقطة، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتناول أي موضوع محلى، أما فيما يتعلق بالعالم العربي فكان يستخدم شخصية ابتكرها أبو عرب (راجع ملحق رقم 14) يتناول من خلاله الشأن العربي والشخصيات السياسية العربية، تفادياً لإحراج صحيفة الأيام، أو السلطة الفلسطينية من تناول الشخص بشكل مباشر[1].

وفيما يتعلق بموضوعات مواقف الأطراف المختلفة، فكانت شخصية المواطنين العرب هي الأكثر استخداماً (راجع ملحق رقم 15)، تلتها وبنفس نسبة الاستخدام الشخصيات الرمزية غير مسماة، ثم سياسية إسرائيلية، ثم مسئولون عرب (راجع ملحق رقم 16)، ويعد التركيز على شخصية المواطن العربي، أمراً طبيعياً من أجل تسليط الضوء على الدور العربي والذي صنّفه البعض ما بين متآمر ومتخاذل ، ومناصر على استحياء[2].

2- علاقة أسلوب المعالجة بالرسام:

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين أسلوب المعالجة ورسام الكاريكاتير في صحف الدراسة

أسلوب المعالجة / الرسام	نقدي		تحريضي		موقف		اخري	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خليل أبو عرفة	32	29.0	0	0	6	35.3	3	75.0
علاء اللقطة	22	20.0	21	44.7	2	11.8	0	0
بهاء بخاري	22	20.0	18	38.3	5	29.4	0	0
محمد سباعنة	21	19.0	6	12.7	4	23.5	0	0
ناصر الجعفري	5	4.5	1	2.1	0	0	0	0
آخرون	4	3.6	0	0	0	0	1	25.0
عماد حجاج	3	2.7	1	2.1	0	0	0	0
مجهول	1	0.9	0	0	0	0	0	0
المجموع	**110**	**100**	**47**	**100**	**17**	**100**	**4**	**100**

من خلال متابعة بيانات الجدول السابق، نلاحظ الآتي:

يعد خليل أبو عرفة من أكثر رسامي الكاريكاتير الذين استخدموا الأسلوب النقدي تلاه وبنسب متقاربة علاء اللقطة وبهاء بخاري، ثم محمد سباعنة، فيما استخدمه رسامو الكاريكاتير الآخرون بنسب ضئيلة (راجع ملحق رقم 17)، حيث إن مجمل الرسومات كان تصور الطائرات الحربية والدبابات، وطائرات الاستطلاع الإسرائيلية، والصواريخ، والقنابل، واستهداف الأطفال والنساء، والدمار الهائل لبيوت وأحياء ومخيمات غزة[3].

(1) بهاء بخاري، **مرجع سابق**
(2) علاء اللقطة، **مرجع سابق**
(3) خليل أبو عرفة، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيما استخدم علاء اللقطة في رسوماته أسلوب التحريض، تلاه بهاء بخاري، ثم محمد سباعنة، فيما تجاهله خليل أبو عرفة، وهذه النتيجة طبيعة، إذا ما علمنا أن صحيفة فلسطين هي صحيفة مقربة من حركة حماس التي كانت تقود معركة المقاومة على الأرض في قطاع غزة ضد الاحتلال الإسرائيلي، كما أن الموضوعات التي تناولتها الصحيفة خلال العدوان كان غالبها تدعم المقاومة الفلسطينية وعملياتها (راجع ملحق رقم 18).

وبدا أن هناك توافقاً واضحاً بين علاء اللقطة وبين السياسة التحريرية لصحيفة فلسطين بما يخص العدوان على غزة، التي تدعم المقاومة فكراً ونهجاً، وتنتهج فضح الاحتلال وجرائمه[1].

وكان خليل أبو عرفة أكثر من استخدم أسلوب موقف، والذي عبر من خلاله عن موقفه من العدوان الإسرائيلي، تلاه بهاء بخاري، ثم محمد سباعنة، وبنسبة ضئيلة استخدم علاء اللقطة هذا الأسلوب في رسوماته، فيما تجاهل هذا الأسلوب بقية الرسامين.

3- علاقة الرسام بالتعليق:

جدول رقم (17) يوضح علاقة رسام الكاريكاتير بالتعليق في صحف الدراسة

التعليق / الرسام	تعليق		بدون تعليق	
	ك	%	ك	%
بهاء بخاري	44	29.0	1	3.9
علاء اللقطة	40	26.3	5	19.2
خليل أبو عرفة	39	25.7	1	3.9
محمد سباعنة	16	10.5	15	57.7
آخرون	5	3.2	1	3.9
عماد حجاج	4	2.6	0	0
ناصر الجعفري	3	2.0	3	11.5
مجهول	1	0.6	0	0
المجموع	**152**	**100**	**26**	**100**

من خلال متابعة بيانات الجدول السابق، نلاحظ الآتي:

اعتمد رسامو الكاريكاتير في صحف الدراسة على مصاحبة الرسومات بتعليق من أجل توضيح الفكرة، وإيصالها بنوع من السهولة بعيداً عن التأويل، حيث جاء بهاء بخاري في المرتبة الأولى، تلاه علاء اللقطة، ثم خليل أبو عرفة، ثم محمد سباعنة، وبفارق كبير عنهم، استخدم الرسامون الآخرون التعليق بنسبة ضئيلة (راجع ملحق رقم 19) وهذه النتيجة طبيعية في ظل

(1) علاء اللقطة، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ارتفاع نسبة أسلوب تناول وعرض الموضوعات بشكل مباشر حيث بلغة نسبته 60.1%، ويعد التعليق أحد أهم المفاصل في تطور الكاريكاتير بقدرته على المزاوجة بين الرسم المتمكن واللغة الأدبية كفكرة مضمون[1].

أما بالنسبة للرسام محمد سباعنة في صحيفة الحياة الجديدة، فقد ظهرت العديد من رسوماته بدون تعليق (راجع ملحق رقم 20)، حيث اعتمدت رسوماته على سريالية اللوحة ولغتها البصرية بعيداً عن التعليقات، من أجل مأساة أهل غزة ومعاناتهم الإنسانية للجمهور العالمي الذي من المهم أن تصل الرسالة لهم[2].

4- العلاقة بين لغة التعليق والرسام:

جدول رقم (18) يوضح العلاقة بين لغة التعليق ورسام الكاريكاتير في صحف الدراسة

الموضوع	اللغة العربية الفصحي		لهجة محلية فلسطينية		استخدام كلمات اجنبية		لهجة محلية عربية		استخدام لغة الارقام	
الرسام	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بهاد بخاري	39	28.4	3	27.3	1	11.1	2	50.0	1	100
علاء اللقطة	37	27.0	2	18.1	1	11.1	0	0	0	0
خليل أبو عرفة	37	27.0	1	9.0	4	44.4	2	50.0	0	0
محمد سباعنة	12	8.7	5	45.6	2	22.2	0	0	0	0
آخرون	5	3.7	0	0	0	0	0	0	0	0
عماد حجاج	4	3.0	0	0	0	0	0	0	0	0
ناصر الجعفري	2	1.5	0	0	1	11.1	0	0	0	0
مجهول	1	0.7	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع*	**137**	**100**	**11**	**100**	**9**	**100**	**4**	**100**	**1**	**100**

من خلال متابعة بيانات الجدول السابق، نلاحظ الآتي:

يعد بهاء بخاري أكثر من استخدم اللغة العربية الفصحى في التعليق على رسوم الكاريكاتير الذي تناول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، حيث تتمتع اللغة العربية الفصحى بسهولة الفهم، وتوصيل مقاصد الرسام من الرسومات، تلاه علاء اللقطة، ثم خليل أبو عرفة، وبنسب ضئيلة جاء بقية الرسامين.

---

(1) **الكاريكاتير بين الصورة وثقافة السخرية السوداء**، موقع وكالة الأنباء البحرينية، رابط الموقع: http://www.bna.bh/http://s.v22v.net/KIt، 13-3-2015م

(2) محمد سباعنة، **مرجع سابق**

* المجموع هنا لا يساوي عدد الرسوم التي تحتوي على تعليق، لان الرسم الواحد يمكن أن يستخدم لغة أو أكثر داخل التعليق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يرى الباحث أننا اليوم نعيش في فضاء إلكتروني مفتوح يشترك فيه كل العالم، ويمكن لأي فرد في العالم والوطن العربي على وجه الخصوص متابعة الشأن الفلسطيني عن بُعد عبر الانترنت، فعندما يكون التعليق على الرسومات باللغة العربية الفصحى يكون الأمر أسهل في الفهم من اللهجات الأخرى.

أما اللهجة المحلية الفلسطينية، وكان محمد سباعنة أكثر من استخدم اللهجة المحلية الفلسطينية، ثم بهاء بخاري ثم علاء اللقطة، ثم خليل أبو عرفة، فيما تجاهلها رسامو الكاريكاتير الآخرين.

أما بالنسبة لاستخدام الكلمات الأجنبية، فأكثر من استخدمها هو خليل أبو عرفة، تبعه بفارق كبير بهاء بخاري، وعلاء اللقطة، ثم محمد سباعنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها

يستعرض الباحث خلاصة لأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة التحليلية، ومن أهم نتائج الدراسة:

أ- خلاصة نتائج للدراسة:

1- احتلت موضوعات المفاوضات والتهدئة في رسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م المرتبة الأولى في صحف الدراسة بنسبة 21.6%، وهنا لا بُد من الإشارة إلي أن موضوع المفاوضات والهدنة شهد جهوداً دولية وعربية مكثفة من أجل الوصول لوقف لإطلاق النار بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وهذا ما تم بالفعل بوساطة عربية.

2- جاءت موضوعات الضحايا الفلسطينيين في المرتبة الثانية بنسبة 20.0%، تلاها موضوعات المقاومة الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية بنسب متقاربة حيث بلغت نسبة موضوعات المقاومة الفلسطينية 17.4%، وبفارق بسيط جاءت الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة 15.3% من إجمالي ما نشرته صحف الدراسة.

3- اعتمدت كل صحيفة من صحف الدراسة على رسام كاريكاتير واحد لتناول موضوعات العدوان، عدا صحيفة واحده اعتمدت على رسام رئيس ومجموعة من الرسامين الآخرين معه، حيث اعتمدت صحيفة فلسطين على الرسام علاء اللقطة، وصحيفة الأيام اعتمدت على بهاء بخاري، فيما اعتمدت صحيفة الحياة الجديدة على رسومات محمد سباعنة، أما صحيفة القدس فاعتمدت على رسومات خليل أبو عرفة في المقام الأول.

4- اعتماد صحف الدراسة على رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين بنسبة (100%) هو أمر طبيعي وكون رسام الكاريكاتير فلسطيني فهو الأقدر على التعبير ورصد المعاناة وتصوير الحالة الفلسطينية أثناء العدوان.

5- اعتمد رسامو الكاريكاتير على الشخصيات المحورية الرمزية غير مسماة والتي جاءت في المرتبة الأولي بنسبة 48.9% من إجمالي رسوم الكاريكاتير في صحف الدراسة، تلتها في المرتبة الثانية الشخصيات الإسرائيلية بنسبة 12.4%، وهنا لابد الإشارة إلي أن شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والقيادة السياسية الإسرائيلية حظيت باهتمام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسامي الكاريكاتير، فيما جاءت شخصيات المواطنين الفلسطينيين في المرتبة الثالثة من حيث اهتمام رسامي الكاريكاتير فيها حيث بلغت نسبتها 19.0% من مجموع الشخصيات.

6- أسلوب المعالجة الذي اعتمد عليه رسامو الكاريكاتير هو أسلوب النقد عند تناولهم لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، والذي جاء في المرتبة الأولي بنسبة 67.8%، وهو انتقاد لاذع للعدوان الإسرائيلي في محاولة لفضح جرائمه بحق المدنيين العزل، إلي جانب انتقاد بعض المواقف الفلسطينية والعربية الدولية المختلفة.

7- هدف الكاريكاتير هو إظهار الألم والمعاناة والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 46.6% من بين أهدف الكاريكاتير في صحف الدراسة وبفارق كبير عن الأهداف الأخرى، حيث جاء هدف التأييد والمناصرة في المرتبة الثانية بنسبة 28.1%، تلاه وبنسبة قريبة هدف السخرية بنسبة 20.8%، وفي النهاية وبنسب ضئيلة جاءت الأهداف الأخرى بنسبة 4.5%.

8- لم تتفق صحف الدراسة في الصفحات التي تنشر فيها الرسوم الكاريكاتيرية، إذ تباينت ما بين الصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة، حيث حظيت الصفحة الأخيرة بالمرتبة الأولي وبنسبة (63.0%)، وتنوع النشر في الصفحات الداخلية ما بين صفحة الرأي وصفحة المنوعات بنسبة (47.0%).

9- وجود تباين في موقع الكاريكاتير على الصفحة حيث جاء موقع أعلى يمين الصفحة في المرتبة الأولي بنسبة 51.7%، فيما جاءت أعلى اليسار بنسبة 43.8% وبنسبة ضعيفة جاء أعلى وسط الصفحة في المرتبة الثالثة بنسبة 4.5%.

10- اهتمام صحف الدراسة بتناول الموضوع بأسلوب مباشر، والذي جاء في الترتيب الأول بنسبة 60.1%، فيما كان الأسلوب غير المباشر في المرتبة الثانية بنسبة 39.9%، ويعلل الباحث لجوء الرسامين إلي الأسلوب المباشر عند تناولهم لموضوعات العدوان من أجل الكشف عن شراسة العدوان وفضح جرائمه.

11- اعتماد رسامي الكاريكاتير في صحف الدراسة على التعليق بنسبة كبيرة حيث بلغت النسبة (86.0%) ويعود ذلك إلي اعتقاد رسامي الكاريكاتير بأن التعليق الذي يصاحب الكاريكاتير يساهم في توصيل الفكرة إلي المتلقين بشكل أوضح وأسرع من الكاريكاتير الصامت (بدون تعليق) الذي احتل المرتبة الثانية حيث بلغت نسبته 14.0% في صحف الدراسة.

12- اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرئيسة التي اعتمد عليها رسامو الكاريكاتير للتعليق على رسوماتهم بنسبة 84.5%، وبنسبه ضعيفة جاءت اللهجة الفلسطينية بنسبة 6.7%، ويرجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذلك إلي أن اللغة العربية الفصحى أسهل وأسرع في الفهم من غيرها من اللهجات، كما أن رسوم الكاريكاتير الفلسطينية تنشر عبر المواقع الالكترونية وبالتالي يمكن مشاهدتها عبر العالم، وقد يكون من الصعب فهم اللهجة المحلية أو أي لهجة أخرى.

13- نوع التعليق الذي صاحب الكاريكاتير كان تعليق الرسام نفسه بنسبة 82.3%، تلاه حوار الشخصيات بنسبة، 11.8%، فيما جاء توضيح الرسم 5.9%.

14- استخدم رسامو الكاريكاتير الفلسطينيون في صحف الدراسة الألوان بشكل كبير حيث بلغت النسبة 63.5%، ويرجع ذلك إلي إدخال الألوان في الصفحة الأخيرة التي ينشر بها في غالب الأحيان الرسم الكاريكاتيري، فيما جاءت الكاريكاتيرات الغير ملونة في المرتبة الثانية بنسبة (31.5%).

15- كانت موضوعات المقاومة من أكثر الموضوعات التي حظيت باهتمام علاء اللقطة في صحيفة فلسطين، أما موضوعات المفاوضات والتهدئة، استحوذت على اهتمام خليل أبو عرفة، أما موضوعات الضحايا الفلسطينيين، فأكثر رسام كاريكاتير تناولها كان محمد سباعنة، أما موضوعات صمود غزة، فكانت محط اهتمام بهاء بخاري.

16- في جميع موضوعات العدوان استخدم رسامو الكاريكاتير الشخصيات غير مسماة بنسب كبيرة، تلاه المواطنون الفلسطينيون، ثم السياسية الإسرائيلية.

17- يعتبر خليل أبو عرفة من أكثر رسامي الكاريكاتير الذين استخدموا الأسلوب النقدي تلاه وبنسب متقاربة علاء اللقطة وبهاء بخاري، ثم محمد سباعنة.

18- استخدم علاء اللقطة في رسوماته أسلوب التحريض، تلاه بهاء بخاري ، ثم محمد سباعنة، فيما تجاهله خليل أبو عرفة.

19- جاءت اللهجة المحلية الفلسطينية في المرتبة الثانية، وكان محمد سباعنة أكثر من استخدم اللهجة المحلية الفلسطينية، ثم بهاء بخاري ثم علاء اللقطة، ثم خليل أبو عرفة، فيما تجاهلها رسامي الكاريكاتير الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: توصيات الدراسة ومقترحاتها:

على ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحث يقدم للصحف الفلسطينية اليومية والى رسامي الكاريكاتير والمؤسسات الاكاديمية مجموعة من التوصيات والمقترحات للاستفادة من الكاريكاتير الصحفي وتطوير دوره وتأثيره في خدمة القضايا الوطنية في فلسطين:-

1- إيجاد نوع من التوازن، في الموضوعات التي يتناولها الكاريكاتير، وعدم التركيز بشكل كبير على الموضوعات السياسية، وزيادة التركيز على القضايا الإنسانية، أو الاجتماعية وخاصة أثناء العدوان والأزمات السياسية.

2- زيادة الاهتمام بالموضوعات التي من شأنها دعم الجبهة الداخلية ورفع الروح المعنوية أثناء أي عدوان إسرائيلي، وذلك بهدف تعزيز الصمود.

3- ضرورة أن يستخدم رسام الكاريكاتير أكثر من لغة غير اللغة العربية، ومن الممكن أن يدرس رسامو الكاريكاتير اللغة العبرية لمخاطبة الجمهور الإسرائيلي أيضا.

4- زيادة استخدام الألوان في الرسوم الكاريكاتيرية، لأنها تجذب اهتمام القارئ وتسهل عليه استيعاب الرسوم وتحليلها.

5- الاهتمام أكثر بفن الكاريكاتير والالتزام بنشره بشكل دوري وبشكل ثابت وبنفس الموقع في الصحيفة وعلى الصفحة، مع إمكانية الصدور على أكثر من صفحة وفي أكثر من موقع، لما للكاريكاتير من أهمية.

6- الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية متطورة لرسامي الكاريكاتير، والتنسيق ورشات عمل مشتركة بين رسامي الكاريكاتير والصحف الفلسطينية، وكليات الإعلام في الجامعات المختلفة، بهدف النهوض بهذا الفن وتدعيم دوره.

7- استحداث تخصص جديد في الصحافة يمكّنه المزاوجة بين الفن التشكيلي أو الرسم وتخصص الصحافة وإعلام.

8- تأسيس معاهد لرعاية المواهب الشابة وتشجيعهم في مجال رسم الكاريكاتير وذلك لزيادة أعداد رسامي الكاريكاتير علماً بأن عددهم ليس كبيراً.

9- إجراء المزيد من الدراسات عن فن الكاريكاتير الفلسطيني والتأريخ له حيث لاحظ الباحث ندرة المراجع والدراسات التي تناولت الكاريكاتير الفلسطيني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: ما تستثيره الدراسة من دراسات مستقبلية

يثير البحث الحالي العديد من القضايا البحثية التي يمكن إجراء دراسات حولها، منها:

1- دراسات نظرية حول التأريخ لنشأة الكاريكاتير الفلسطيني ومراحل تطوره.

2- دراسات حول القضايا السياسية الفلسطينية في كاريكاتير الصحافة العربية

3- دراسة حول دور الكاريكاتير في التعريف بقضايا المجتمع الفلسطيني في الصحافة الفلسطينية مثل قضايا المرأة والشباب أو المعاقين وغيرهم.

4- دراسة حول أثر الانتماء الحزبي على رسومات كاريكاتير الفنانين الفلسطينيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصـــادر والمراجـع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

أ- رسائل وأبحاث علمية غير منشورة:

1- أحمد عدوان، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008- 2009م- دراسة تحليلية مقارنة لثلاث صحفٍ يومية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الأزهر، 2012م.

2- أحمد عوض الله، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية"- دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، فلسطين- الجامعة الإسلامية، 2014م.

3- أسماء حافظ، صورة المرأة في الكاريكاتير في الصحافة المصرية، دراسة تحليله ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام،2011م.

4- أمال ناصف، معالجة الكاريكاتير للقضايا المجتمعية في الصحف، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة طنطا: كلية التربية النوعية – الإعلام التربوي، 2011م.

5- تحسين الأسطل، الدور السياسي للكاريكاتير في الصحف الفلسطينية": دراسة تطبيقية لقضايا ما بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة ، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، القاهرة: قسم الدراسات الإعلامية بمعهد البحوث والدراسات العربية، 2009م.

6- داليا محمد، العلاقة بين محتوى الكاريكاتير وبريد القراء، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية، 2009.

7- رويدة سليمان أبو منديل، القضية الفلسطينية في الكاريكاتير السياسي في الصحف الأسبوعية الصادرة في غزة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة: قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2006م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- نسمه الشيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008-2012م"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، غزة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الأزهر بغزة، 2015م.

ب-الدراسات والأبحاث العلمية المنشورة:

9- بيرق الربعي، فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية، دراسة وصفية تحليلية، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد 19، العراق، جامعة بغداد- كلية الإعلام، 2013م.

10- حاتم علاونة وعلي نجادات، "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة"، دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور، **مجلة أبحاث اليرموك**، المجلد 27 ، العدد (1-ج)، إربد: جامعة اليرموك، 2011م.

11- دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام في جامعة تكريت أنموذجا"، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد 15، بغداد، كلية الإعلام بجامعة بغداد، 2012م.

12- علي القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، العدد الثامن، **المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، ولاية الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلى، 2012م.

13- علي القضاة، سياسية أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني، دراسة تحليلية، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 36، عمان: عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، ملحق 2009م.

14- علي نجادات، حاتم علاونة، فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية اليومية، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد35 العدد 1، 2008م.

15- عمر عتيق، القدس في صورة الكاريكاتير دراسة أسلوبية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد الثامن عشر، كانون الثاني، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، 2010م.

16- فريد صالح فياض، "الكاريكاتير والاستجابات المعرفية والوجدانية لطلبة الإعلام، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد15، العراق جامعة بغداد- كلية الإعلام، 2011م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17- ماجد تربان، سيميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية، دراسة تحليلية، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد21، العراق، جامعة بغداد- كلية الإعلام، 2013م.

18- مبارك الحازمي، معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير: دراسة حالة على صحيفة الشرق الأوسط، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 34، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009م.

19- هشام محمد، صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008-2009: دراسة مقارنة لعناصر الصورة الإعلامية في خطابات الصحف اليومية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 34، القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2009م.

ج- الكتب العربية:

20- أشرف محمود صالح، شريف درويش اللبان، **الإخراج الصحفي**، ط1، القاهرة: دار الفكر، 2001م.

21- بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات** التطبيق، ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012م.

22- حسن شحادة، زينب النجا، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003م.

23- حسين أبو شنب، **الإعلام الفلسطيني تجاربه وتحدياته**، ط1،(فلسطين: مكتبة القادسية،2001)

24- حسين شفيق، **إخراج الجريدة**، ط1، القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، 2006.

25- سعيد أبو العنين، رخا فارس، **الكاريكاتير**، ط1(القاهر: مطابع أخبار اليوم، 1990م.

26- سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2006م.

27- شوقية هجرس، **فن الكاريكاتير**، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005م.

28- عاطف سلامة، **الصحافة والكاريكاتير**، ط1، غزة :بدون ناشر، 1999م.

29- عبد الستار قاسم وآخرون، **دراسات فلسطينية**، ط1، نابلس: جامعة النجاح الوطنية،2011م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

30- عبد العزيز العقيلي، **تقنيات التعليم والاتصال**، ط3، الرياض: بدون ناشر،1999م.

31- عصام حسن، **ماقل ودل**، ط1، دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر،1997م.

32- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن التحرير للجرائد والمجلات**، ط1، القاهرة: مجموعة النيل العربية،2000م.

33- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 1، القاهرة: عالم الكتب، 2004 م.

34- محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط2 ، القاهرة: عالم الكتب، 1997م.

35- محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط 1، جدة: دار الشروق، 1983م

36- محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2007م.

37- ممدوح حمادة، **فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية**، ط1، دمشق، دار عشتروت، 2000م.

38- منال مزاهرة، **بحوث الإعلام الأسس و المبادئ**، ط1، عمان: دار كنوز المعرفة، 2011م.

ثالثاً: المقابلات:

39- بهاء بخاري، رسام كاريكاتير صحيفة الأيام، **مقابلة عبر الهاتف**.

40- تحسين الاسطل، نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**،

41- خليل أبو عرفة، رسام كاريكاتير – صحيفة القدس، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**،

42- زهير عابد، عميد كلية الإعلام بجامعة الأقصى، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**

43- عاطف سلامة، مدير دائرة الإعلام المجتمعي وزارة الإعلام، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**.

44- علاء اللقطة، رسام كاريكاتير، صحيفة فلسطين، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**.

45- ماجد تربان، أستاذ الصحافة المشارك، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**

46- محمد سباعنة، رسام كاريكاتير صحيفة الحياة الجديدة، **مقابلة عبر البريد الالكتروني**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: المواقع الالكترونية:

47- إبراهيم أبراش، حتى لا تحصد إسرائيل بالهدنة ما عجزت عنه بالحرب، **موقع معاً الإخباري**، http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=713183، بتاريخ 2014/12/20م.

48- أحمد الكباريتي، حرب غزة 2014 غيرت تكتيك الفيل والوزير، **موقع وكالة صفا الإخبارية**، الرابط: http://safa.ps/details/newsl ، بتاريخ: 2014/12/21م.

49- أسباب رفض المقاومة الفلسطينية للمبادرة المصرية"، **موقع التقرير**، الرابط: http://altagreer.com، بتاريخ: 2014/12/25م.

50- اشرف الهور، عملية السلام تلفظ أنفاسها الأخيرة بإعلان إسرائيل رفض إطلاق دفعة الأسرى الرابعة، **موقع صحيفة القدس الفلسطينية**، الرابط: http://www.alquds.co.uk/?p=148954 ، بتاريخ: 2014/12/12م

51- أمية جحا تفوز بجائزة في تركيا، **موقع الجزيرة نت**، الرابط: http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/، بتاريخ:2015/2/21م.

52- بثينة البلاخي، لكاريكاتير.. قصة غرسة شرقية أورقت في بلاد الغرب، **موقع صحيفة الوطن السورية**، الرابط: http://www.alwatan.sy/view.aspx?id=12212 ، بتاريخ: 2015/1/25م.

53- بدء سريان "التهدئة الإنسانية" في غزة لمدة 5 ساعات، **موقع وكالة فلسطين حرة**، الرابط: http://www.palestineafree.com/index.php?id=24501#.U8jVc_l_tAI، بتاريخ: 2014/12/25م.

54- بهاء الدين بخاري، **موقع صحيفة القبس الكويتية**، الرابط: http://www.alqabas.com.kw/node/416083، بتاريخ: 2014/2/22م.

55- التعريف بالصحيفة، من نحن، **صحيفة فلسطين**، http://www.felesteen.ps، – 2014/11/1م.

56- التعريف بالصحيفة، من نحن، **موقع صحيفة الأيام**، http://www.al-ayyam.com/default.aspx?Date=11/1/201، 2014/11/1م.

57- تعريفات كلمة كاريكاتير (caricature) واصلها"، **صحيفة المستشار العراقية**، الرابط: http://almustashar-iq.netl، بتاريخ: 2014/12/24م.

58- التوصل إلى اتفاق "وقف إطلاق نار شامل، **موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، الرابط: http://www.alzaytouna.net ، بتاريخ :2014/12/27م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

59- توفيق عمران، لمحة موجزة عن تاريخ الكاريكاتير في تونس، **موقع بيت الكارتون**، الرابط: http://www.arabcartoon.net، بتاريخ: 2015/1/26م.

60- جديد الأحداث على غزة، **موقع موجز مصر**، الرابط: http: www.mojazeg.com/، بتاريخ: 2015/1/25م.

61- جراء الحرب على غزة.. خسائر "إسرائيل" الاقتصادية في أرقام، **موقع المركز الفلسطيني للإعلام**، الرابط:https://www.palinfo.com4، بتاريخ: 2014/12/29م

62- جلال الرفاعي، **موقع: ويكيبيديا**، الموسوعة الحرة، الرابط :http: ar.wikipedia.org ، بتاريخ:2015/2/21م.

63- حصيلة العدوان على غزة 2014م، **موقع المركز الفلسطيني لحقوق الانسان**، الرابط: http://www.pchrgaza.org ، بتاريخ 2014/12/27م.

64- حصيلة العدوان على غزة 2014م، **موقع صحيفة المشرق الالكترونية**، الرابط: http://mashreqnews.com، بتاريخ: 2014/12/27م.

65- حصيلة شاملة لنتائج العدوان الإسرائيلي على غزة، **مجلة الحرية على الانترنت**، الرابط: http://alhourriah.orgl، 2014/12/27م.

66- حلمي موسي، "إسرائيل تتحرك لمحاصرة المصالحة الفلسطينية"، **موقع صحيفة السفير**، الرابط: http://assafir.com9، بتاريخ: 2014/12/27م.

67- خالد حمد، أبو مرزوق يوضح أسباب رفض حماس للمبادرة المصرية، **موقع القدس كوم**، الرابط: http://www.alquds.com، بتاريخ: 2014/12/25م.

68- دخول هدنة الـ 12 ساعة حيز التنفيذ، **موقع دنيا الوطن**، الرابط: http://www.alwatanvoice.com، بتاريخ: 2014/12/25م.

69- الدرقاوي أيقونة الكاريكاتير المغربي، **موقع مغرس المغربي**، الرابط: http://www.maghress.com، بتاريخ: 2015/1/26م.

70- رداً على العدوان الصهيوني الألوية تطلق عملية " لهيب الثأر، **موقع لجان المقاومة**، الرابط: http://qaweim.com/، 2014/12/17م.

71- سرايا القدس تطلق عملية البنيان المرصوص، **موقع فلسطين الآن**، الرابط: http//paltimes.net، بتاريخ: 2014/12/17م.

72- سعيد الشيخ، عملية 'الجرف الصامد الجوهر هو العدوان، **موقع ميدل ايست اون لاين**، الرابط: http://middle-east-online.com، بتاريخ: 2014/12/19م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

73- سوء فهم أمريكي إسرائيلي أدي إلي انهيار التهدئة بيت إسرائيل وحماس، **موقع شبكة عيون حول العالم** ،الرابط: ttp://www.eyesnews.com/ 2، بتاريخ: 2015/1/25م.

74- الصحافة في مرحلة السلطة الوطنية ، **وكالة وفا الإخبارية**، الرابط: http://www.wafainfo.ps4، بتاريخ: 2015/2/4م.

75- الصراع بين إسرائيل وحماس: الاستخبارات المصرية تواصل مساعيها للاتفاق على تهدئة، **موقع بي بي سي** الرابط: http://www.bbc.com، بتاريخ: 2014/12/15م.

76- ضياء الحجار، غازي وفن الكاريكاتير في الصحافة العراقية، موقع **منتديات استار تايمز**، الرابط: http://www.startimes.com.بتاريخ: 2014/12/29م.

77- عاطف سلامة، "ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي"، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي** "النص بين التحليل والتأويل والتلقي"،

78- العدوان على غزة بالأرقام، **موقع المركز المعاصر للدراسات وتحليل السياسات**، الرابط: http://www.medad.ps/ar، بتاريخ: 2014/12/29م.

79- العدوان على غزة: تسع هدن في 29 يوماً أغلبها فشل، **موقع الزيتونة للدراسات** و للاستشارات، الرابط: http://www.alzaytouna.net، بتاريخ: 2015/1/25م.

80- عرفة البنداري، الجرف الصامد: نبوءة التوراة ومأساة غزة، **موقع دوت مصر**، الرابط: http://dotmsr.com، بتاريخ: 2014/12/16م.

81- فلسطين المصورة": المهرجان الدولي الأول للقصة المصوّرة، **موقع الحياة كوم**، الرابط: http://www.alhyat.com.، بتاريخ: 2014/12/21م.

82- الفلسطينيون يعلنون اتفاقا لتشكيل حكومة كفاءات توافقية خلال خمسة أسابيع، **موقع فرنسا 24**، http://www.france24.com ،بتاريخ: 2014/12/12م.

83- فن الرسم الكاريكاتيري، **موقع موسوعة مقاتل من الصحراء**، الرابط: http://www.moqatel.com، بتاريخ: 2015/1/28م.

84- الكاريكاتير الفلسطيني.. فن هندسة الصراع مع العدو، **موقع لها أون لاين**، الرابط: http://www.lahaonline.com /، بتاريخ: 2015/2/4م.

85- كايد يوسف، تقدير موقف – الحرب العسكرية على قطاع غزة، **موقع أمد للإعلام**، الرابط: http://www.amad.ps، بتاريخ: 2014/12/22م.

86- ماجد تربان، الصحافة الفلسطينية النشأة والتطور، **موقع وزارة الإعلام الفلسطينية**، الرابط: http://www.minfo.ps، بتاريخ: 2015/2/1م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

87- ماذا في اتفاق وقف إطلاق النار في غزة؟، **موقع الجزيرة مباشر مصر**، الرابط: http://mubasher-misr.aljazeera.net/news، بتاريخ: 2014/12/27م

88- المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية غير المباشرة لوقف إطلاق النار تبدأ صباح غد، **موقع وكالة وفا الفلسطينية**، الرابط: http://www.wafa.ps، 2014/12/26م.

89- مصر تطلق مبادرة لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، **موقع المصري اليوم**، الرابط: http://www.almasryalyoum.com، 2014/12/22م.

90- مواجهات في شعفاط في أعقاب خطف الفتى وحرقه، **موقع i24news**، الرابط: http://www.i24news.tv، بتاريخ: 2014/12/13م.

91- ناجي العلي، **موقع صحيفة المسار الالكترونية**، الرابط: http://najialali.msrmsr.com، بتاريخ: 2015/2/19م.

92- ندين سعد الدين، مشاورات لتعديل بنود المبادرة المصرية وفق مطالب المقاومة، **موقع العرب والعالم**، الرابط: http://www.alghad.com/articles، بتاريخ:2015/1/22م.

93- نص اتفاق وقف اطلاق النار بغزة، **موقع نبأ برس**، الرابط: http://www.npaapress.com، بتاريخ: 2014/12/26م.

94- نص المبادرة المصرية لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، **موقع بوابة الشروق**، الرابط : http://www.shorouknews.com، بتاريخ: 2014/12/22م.

95- نوفل وصفي شقير، **الصحافة في فلسطين زمن الانتداب البريطاني** 1920م ،1948م، الرابط: http://www.minfo.ps3، بتاريخ: 2015/2/1م.

96- وقف النار في غزة 3 أسباب إسرائيلية وراء قبول المبادرة المصرية، **موقع الشبكة الإعلامية محيط**، الرابط: http://moheet.com، بتاريخ:2014/12/25م

خامساً: المراجع الأجنبية:

97- Al- Qudah, Ali M. 2003. The Jordanian Daily Press Coverage of Camp David and Wadi Araba Peace Agreements. Unpublished Ph D Thesis in Journalism studies, University of Central England in Birmingham.

98- Baidoun, A : "The Gaza Conflict 2013 and Ideologies of Israeli and Palestinian Media": A Critical Discourse Analysis. *MA Dissertation, Unpublished* , Sweden Örebro University -,2014.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

99- Dagher, N : "STUDY OF THE DIFFERENCE IN COVERAGE OF THE ISRAELI OPERATION IN GAZA (DECEMBER, 2008 TO JANUARY, 2009) IN THE NEW YORK TIMES AND BBC. MA Dissertation, Unpublished , (U.S.A THE UNIVERSITY OF WISCONSIN-WHITEWATER,2010,Example".asian Social Science, vol.8,No6.2012.

100- Kondowe, W. et al : "Linguistic Analysis of Malawi Political Newspaper Cartoons on President Joyce Banda": Towards Grice's Conversational Implicature. *International Journal of Humanities and Social Science*, Vol. 4, No 7 (1), 2014.

101- Maurer, M. & Kempf, W. :" Coverage of the second Intifada and the Gaza war in the German quality press". *Diskussionsbeiträge*, No 69, 2011.

102- Najjar, A. : "Othering the Self: Palestinians Narrating the War on Gaza in the Social Media". *Journal of Middle East Media*, Vol. 6 (1), 2010.

103- Qassim, A. : "Arab Political Cartoons: The 2006 Lebanon war". Lund University, *Modern Standardarabiska, magisterkurs*, 2006.

104- Sani, I. et al : "Political Cartoons as a Vehicle of Setting Social Agenda: The Newspaper Example". *Asian Social Science*, Vol. 8, No 6. 2012.

105- Steien, S. : "Almost at War". The Mohammed Cartoon Crisis in Norwegian Media". *Conflict and Communication* , Vol. 7, No 1, 2008.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملاحـــق الدراســـة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

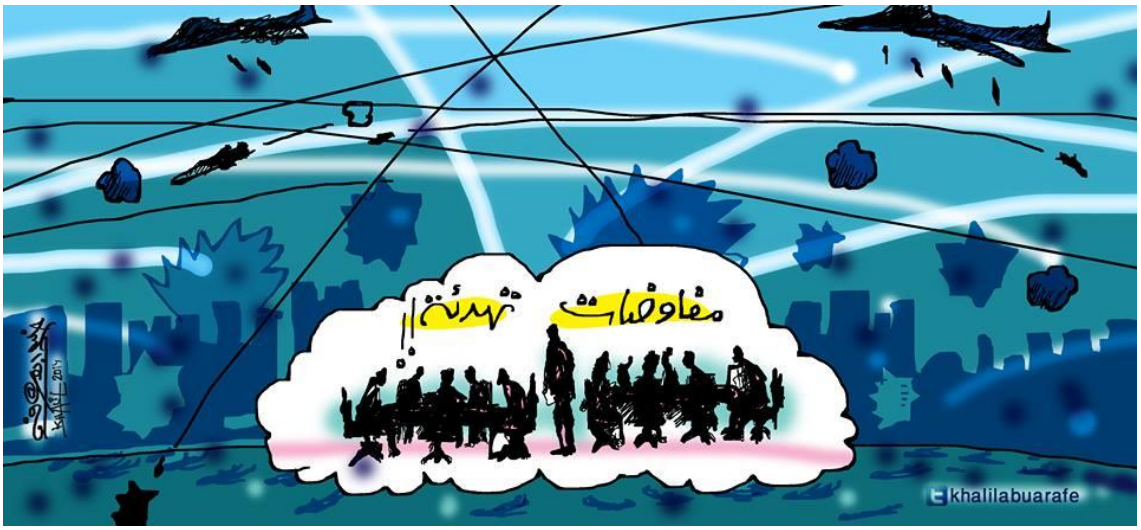

(ملحق رقم 1)

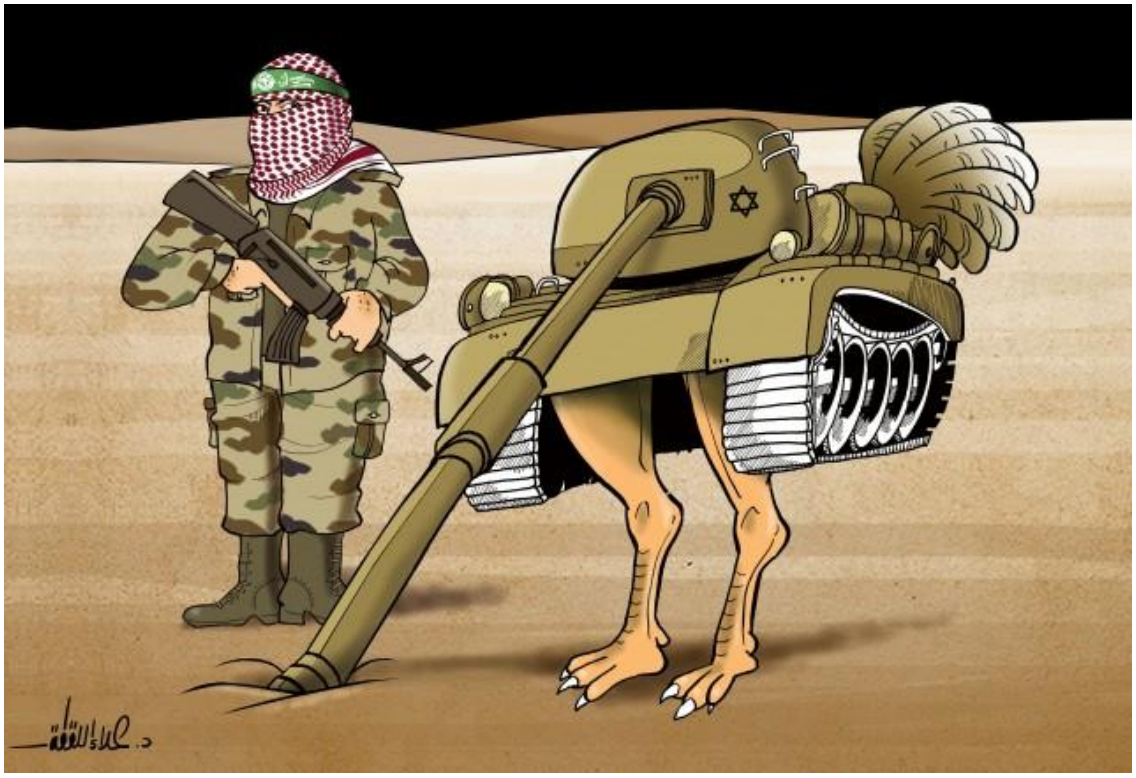

(ملحق رقم 2)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم 3)

(ملحق رقم 4)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم 5)

(ملحق رقم 6)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم: 7)

(ملحق رقم: 8)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم: 9)

(ملحق رقم: 10)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم: 11)

(ملحق رقم: 12)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم: 13)

(ملحق رقم: 14)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم: 15)

(ملحق رقم: 16)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم: 17)

(ملحق رقم: 18)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ملحق رقم: 19)

(ملحق رقم: 20)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (21)

استمارة تحليل مضمون رقم (1)

اسم الصحيفة/ **التاريخ: 2014/7/8 حتى 2014/8/26**

	فئات المضمون																																				
	فئة الموضوع	فئات الموضوع								فئة اسم الفنان							فئة جنسية الفنان			فئة الشخصيات المحورية														فئة اسلوب المعالجة			
																				فلسطينية				إسرائيلية			دولية		عربية			رمزية					
		المفاوضات والتهدئة	الضحايا الفلسطينيون	المقاومة الفلسطينية	الاعتداءات الاسرائيلية	صمود غزة	مواقف الاطراف المختلفة	محاكم ولجان تحقيق	موضوعات اخري	خليل أبو عرفة	بهاء الدين بخاري	محمد سباعنة	علاء اللقطة	ناصر الجعفري	مجهول	أخرون	فلسطيني	عربي	اجنبي	رسمية	حزبية	العسكرية	مواطنين	سياسية	عسكرية	اخري	مسئولين رسميين	مبعوثين دوليين	مسئولين عرب	مواطنين عرب	أخري	غير مسماه	مسماة	نقدي	تحريضي	موقف	أخري
	التاريخ																																				
1																																					
2																																					
3																																					
4																																					
5																																					
6																																					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل المضمون رقم (2)

اسم الصحيفة/ **التاريخ: 2014/7/8 حتى 2014/8/26**

		فئات المضمون																				فئات الشكل											
				فئة التعليق												فئة الموقع																	
	الفئات	أسلوب العرض		فئة الهدف					التعليق		لغة التعليق						نوع التعليق			في الصحيفة		على الصفحة						فئة اللون				
		مباشر	غير مباشر	إظهار الالم والمعاناة	إظهار التأييد والمناصرة	السخرية	أخرى		بتعليق	بدون تعليق	لغة عربية فصحى	لهجة محلية فلسطينية	لهجة عربية محلية	استخدام لغة الارقام	استخدام كلمات اجنبية		حوار على لسان شخصيات	توضيح الرسم	تعليق الرسام نفسه	الصفحة الداخلية	الصفحة الاخيرة	أعلى اليمين	أعلى اليسار	وسط أعلى الصفحة	اسفل وسط الصفحة	اسفل اليمين	أسفل اليسار		ملونة	غير ملونة			
	التاريخ																																
1																																	
2																																	
3																																	
4																																	
5																																	
6																																	
7																																	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Islamic University – Gaza

Faculty of Postgraduate Studies

Faculty of Arts – Journalism Department

Master Thesis

Covering the Israeli Aggression on Gaza 2014 in the Palestinian Newspapers' Cartoon

A Comparative Analytical study

A study submitted in partial fulfillment for Master degree in Journalism and media

BY

Hazem. H .O.Abu Hmaid

Supervised by

Dr.Talat A. Issa

Assistant professor
Journalism and Media Departement
Islamic University of Gaza

2015

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com